

أطباء شعراء

(كتاب توثيقي يضم سيرة وأشعار ٣٥ طبيبا شاعرا)

تأليف

الدكتور علي الطائي

٢٠٢٢م



أطباء شعراء (سيرة)

تأليف: الدكتور علي الطائي

الإخراج الطباعي: د. علي الطائي

تصميم الغلاف: صبا التميمي

الطبعة الأولى: ٢٠٢٢

حجم الورق: ٢٤سم×١٧سم ، عدد الصفحات: ٣١٠ صفحة

الترقيم الدولي: ٢_٤_٩٧٥٥_٩٩٢٢_٩٧٨_١٣ ISBN

طُبِعَ بإشراف مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي (بابل)

جميع الحقوق محفوظة لمطبعة المجلس الثقافي

العراق- بابل

هاتف: ٠٧٧١٤٢٨٩٠٣٨

البريد الإلكتروني: alitrogan2010@gmail.com

يُمنَع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة دون
إذن خطي من الناشر.

Printing house of the Cultural Council in
Babylon, managed by Dr. Ali Al-Ta'i Cultural
Council.

Copyright © ٢٠٢٢ Dr. Ali Al-Ta'i Cultural
Council.

All rights reserved.

أطباء شعراء

إهداء

إلى كل من ينطق بكلمة طيبة

يدخل فيها السرومر إلى القلوب المتعبة

أهدي كتابي هذا

شكر وتقدير

باقات من الشكر والتقدير والامتنان أضمها جميعاً
لأقدمها بين يدي كل من قدم لي معلومة تخص موضوع
الكتاب أو أعانني تدقيقاً وتصويباً، وأخص بالذكر:
رجاء أحمد (أستاذة سورية متخصصة باللغة العربية
وآدابها)

د. عماد أسعد (طبيب وشاعر سوري)

سفانتة اسماعيل شتات (شاعرة فلسطينية)

د. محمد كمال (طبيب وشاعر مصري)

الدكتور طلال الحاج يوسف (شاعر سوري مقيم في
ألمانيا)

فاطمة بو هراكتة (مؤرخة مغربية ومعدة الموسوعة
الكبرى للشعراء العرب وموسوعة الشعر النسائي العربي
المعاصر وموسوعة الشعر السوداني الفصيح)

د. فارس الخفاجي (طبيب وشاعر عراقي بابلي)

صبا التميمي (شاعرة عراقية بابلية)

علي الطائي

تقديم

الطب عالم كبير لا يحيط به عقل واحد في مكان واحد، والأدب عالم أكبر، والجمع بينهما يكاد يكون من ضرور المستحيل، أو لنقل أمر عسير. حينما يلج الطبيب، الذي هو عالم بحيثيات الجسم البشري والحيواني، إلى عالم الأدب (والشعر على الخصوص)، فلا بد أن أمراً خارقاً حصل في البين. هذا الجمع بين الطب والشعر قد يكون من الأمور الهينة لو درس الطبيب طب ابن سينا، أو عتيق الطب. وأغلب الأطباء العرب الذين عاشوا في العصور الإسلامية المزدهرة، كالعصر العباسي وما بعده، كانوا يتقنون مهنة الطب إلى جانب الأدب والفلك والفقه والحساب، فيجمعون بينها. أما في العصر الحديث، فأرى أن هذا لا يتيسر إلا لمن حباه الله بموهبة خارقة، وحسب عمره لا بتعداد الساعات إنما بحساب خوارق العمر واللحظات. بعضهم يعتبر الطب مهنة أو علماً جامداً، والأدب فن من الفنون. وأنا لا أعتد بهذا الرأي، فأقول: إن الطب هو فن ومن أصعب الفنون في بابه، وهذا يذكرني بمقولة (Medicine is an art)، أي هو فن من الفنون، الذي كنا نقرأه في كتاب المهارات السريرية في الطب الباطني، وليس علماً فقط. الطب يسكن في الجانب الأيسر من المخ، أما الأدب فيقطن في الجانب الأيمن منه. لكن الواقع يقول أن المخ كتلة واحدة، تحتويها جمجمة واحدة، هي رأس الإنسان، وليس له أن يستغني عن نصفه ويعمل بالآخر. الطب علم، يحتاج إلى الخبرة ويحتاج إلى المهارة والخيال كذلك الأدب والشعر يحتاجهما بالضرورة. يضاف إلى هذا أن ميدان الطب والأدب هو الإنسان. بل قد يربو الطب على الأدب والفن في هذا السبيل، لأن الطب يتعامل مع الجسد والروح، والأدب يتعامل مع الروح والقلب والوجدان ليس إلا. والدليل أن كلام الطبيب مع مريضه يعد من الصفات الروحية والوجدانية، التي قد ينجع تأثيرها أكثر من الحقنة أو الدواء. والشيء بالشيء يذكر، فأنا أهدي

أكثر مجموعاتي الشعرية إلى مرضاي حينما يزوروني في عيادتي، وأعتبر أن الشعر يفعل فعل الدواء فيهم ، وهذا ما لمستته من كثير منهم.

يقول الطبيب والأديب البريطاني سومرست موم بأن دراسة الطب خير تهيئة وإعداد لحياة الأديب، ثم أوصى أدباء عصره بأن يعملوا لبعض الوقت في مستشفى ليقربوا أكثر وأكثر من معاناة البشر، على اعتبار أن من سمع ليس كمن رأى. ما يكتبه الطبيب من أدب، نثرا كان أم شعرا، قد يفعل فعله في المريض، كالذي حصل لمريضتي (إيمان) التي تعاني من الكآبة بسبب موت والديها، بأن تقرأ قصائد من مجموعاتي الشعرية (حب في وطن ضائع) و (رَوْحُ القلوب) فتنام على موسيقاها، وتشعر بالطمأنينة، وقد أخبرتني أنها حفظت عددا منها!!

ولو توغلنا في التاريخ، لوجدنا عددا كبيرا من أطباء العالم القديم هم من الأدباء والشعراء، سواء من العرب أم الغرب. وقد أحصى المرحوم (محمد الخليلي) في كتابه (معجم أدباء الأطباء) الذي يقع في جزئين والذي صدر عام ١٩٤٦م في العراق، أسماء (٢٣١ طبيبا أديبا) من العرب رتبهم حسب الحروف الأبجدية، لكن الذي أحزنني هو أن عدد الأطباء المعاصرين الذين دونهم في كتابه لم يتجاوز خمسة عشر طبيبا. وهذا كان الدافع الأكبر لي في هذا المجال، فدأبت على توثيق أولئك الذين عاشوا في القرن العشرين والحادي والعشرين، وغايتي أن أضيف للقديم لا أن أجتره. ومن الكتب التي تناولت هذا الموضوع ما ألفه الطبيب الأديب المرحوم (فخري الدباغ) أستاذ الطب النفسي والأعصاب في جامعة الموصل، وهو كتاب موسوعي صغير أسماه (الأطباء الأدباء)، يقول فيه: إن إسهامات الأطباء في مجالات الشعر والقصة والمسرح والرواية تحتل جزءاً لا يستهان به من الأدب العالمي والذخيرة الفكرية للإنسان منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا. ويقول أيضا: براعة الطبيب ليست في تشخيص التهاب الكبد وضموره بسبب الإدمان على الكحول بل في معرفة دوافع الإدمان وسبل الوقاية وأحوال الأسرة وتغيرات المجتمع. ومن خير

الكلام ما قاله الأستاذ جعفر الخليلي في تقديمه لكتاب (معجم أدباء الأطباء): (إن المهندس الأديب كالتبيب الأديب، والحائك الشاعر، والتاجر الشاعر)، ويعتقد أن أدباء الأطباء اتجهوا لدراسة الطب كعلم يدعم أدبهم باعتبار أن الإحاطة بالأدب ترسخ الإحاطة بالعلم ومن ضمنها الطب. ويفترض أن أدباء الأطباء كانوا أدباء قبل كونهم أطباء.

قال الدكتور دوهاميل، الأديب الفرنسي الشهير، وهو يذكر صديقه الحميم (هنري موندور): (في مطلع هذا القرن تعرفت على هنري زميلاً يدرس الطب والجراحة مثلي، وأدركنا أن معرفة الإنسان وطبيعة البشر أمثالنا لا تتم بالعمل على سرير المرض والألم بل نعايشهم ونراهم في حياتهم يعانون الحب والغيرة والصدقة والطموح، وبذلك اشتركنا في مشاطرة الناس الأهم وعرفنا أن من واجبنا الكتابة عن الإنسان للإنسان). ومن هذا المنطلق كتبتُ كثيراً من القصائد الواقعية التي تعرض لحياة الناس وتقتح الحلول أو على أقل تقدير هي بمثابة نقد لهذا الواقع. ولا ننسى ما يشيعة الطبيب الشاعر من نفحات الأمل، وكلمات الفرج، ومعاني الحب والوئام، في كل ما يكتب، ويصوغ من أبيات شعرية. الطبيب الذي ينأى بجانبه عن مجتمعه ويتنكر لآلامه، ومعاناته، لن يكتب له النجاح في كلا الفنين، الطب والأدب. من لا يعرف أمراض مجتمعه، والأسباب التي أدت إلى هذه الأمراض، لن يوفق إلى علاج ناجح، مهما كان نوعه.

هذا الكتاب الذي تقرأه بين يديك هو عبارة عن توثيق لسيرة خمسة وثلاثين طبيباً شاعراً اخترتهم لا على منهج محدد سوى أنهم شعراء إلى جانب أنهم أطباء أو على صلة بالطب من صيادلة أو أطباء بيطريين أو أطباء أسنان، وقد ارتأيت أن يكون كتابي هذا حلقة أخرى من حلقات التواصل مع ما كتبه المؤرخون في السابق، يؤرخ لنخبة ممن كتب الشعر العربي إلى جانب إتقانه مهنة الطب. ولم يكن الأمر سهلاً إلى درجة كبيرة لأنني عانيت من صعوبة التواصل مع عدد من المؤرخ

لهم، وللأسف لم يتعاون عدد قليل منهم، ربما لأسباب شخصية لا أعلمها. لذلك اكتفيتُ بما وجدتهُ من معلومات عنهم على الشبكة العنكبوتية، وفي موسوعة الويكيبيديا او في صفحاتهم الشخصية على الفيسبوك، أو عن طريق أحد الزملاء. أقدم اعتذاري لمن كان طبيبا شاعراً ولم أهدئ إليه لسبب أو لآخر وأعدهم بأن يكون لهم ترجمة وافية في الكتاب القادم، وأرجو منهم التواصل معي على العنوان الذي سوف أتركه هنا.

أرجو لكم حسن الفائدة وأرحب بكل ما يرأب الصدع الذي ربما غفلت عنه أثناء كتابتي للسير، أو زلة قلم لم أفطن لها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البريد الإلكتروني للتواصل: alitrogan2010@gmail.com

الدكتور علي الطائي

العراق/بابل ٢٠٢٢ م

الأطباء الشعراء



إبراهيم ناجي

طبيب وشاعر مصري ولد في ٣١ ديسمبر

١٨٩٨ م في حي شبرا في القاهرة، وتوفي

عام ١٩٥٣ م

طبيب وشاعرٌ مصريّ، ولد في ٣١ ديسمبر ١٨٩٨ م في حي شبرا في القاهرة. تخرج ناجي في (مدرسة الطب) عام ١٩٢٢ م وعين حين تخرجه طبيباً في وزارة المواصلات، ثم في وزارة الصحة، وبعدها عين مراقباً للقسم الطبي في وزارة الأوقاف. عاش في بلدته المنصورة -أول حياته- وفيها رأى جمال الطبيعة وجمال نهر النيل فغلب على شعره -شأن شعراء مدرسة أبولو- الاتجاه العاطفي. أصيب بمرض السكر في بداية شبابه فتألم كثيرا لذلك وتوفي عام ١٩٥٣. نهل من الثقافة العربية القديمة فدرس العروض والقوافي وقرأ دواوين المتنبي وابن الرومي وأبي نواس وغيرهم من فحول الشعر العربي، كما نهل من الثقافة الغربية فقرأ قصائد شيلي وبيرون وآخرين من رومانسي الشعر الغربي.

بدأ حياته الشعرية حوالي عام ١٩٢٦ عندما بدأ يترجم بعض أشعار الفريد دي موسيه وتوماس مور شعراً وينشرها في السياسة الأسبوعية، وانضم إلى مدرسة أبولو عام ١٩٣٢م التي أفرزت نخبة من الشعراء المصريين والعرب استطاعوا تحرير القصيدة العربية الحديثة من الأغلال الكلاسيكية والخيالات والإيقاعات المتوارثة. كان ناجي شاعراً يميل للرومانسية، أي الحب والوحدانية، كما اشتهر بشعره الوجداني. شهرة الدكتور إبراهيم ناجي تبدأ مع جماعة أبولو التي تأسست عام ١٩٣٢ قبل وفاة أحمد شوقي بقليل (وقد كان شوقي نفسه رئيسها الأول) حيث يعد الدكتور إبراهيم ناجي من مؤسسي جماعة أبولو مع علي محمود طه (المهندس) وهو أحد أصدقائه الشعراء الذين عرفهم، ومنهم صالح جودت ومختار الوكيل، وقد أصبح الدكتور إبراهيم ناجي وكيلاً لجماعة أبولو قبل أن يؤسس رابطة الأدب الحديث التي ظل رئيساً لها حتى وفاته.

ترجم إبراهيم ناجي بعض الأشعار عن الفرنسية لبودلير تحت عنوان "أزهار الشر"، وترجم عن الإنجليزية رواية "الجريمة والعقاب" لديستوفسكي، وعن الإيطالية رواية "الموت في إجازة"، كما نشر دراسة عن شكسبير وكتب الكثير من الكتب الأدبية مثل "مدينة الأحلام" و"عالم الأسرة". وقام بإصدار مجلة حكيم البيت. ومن أشهر قصائده قصيدة الأطلال التي تغنت بها المغنية أم كلثوم. ولقب بشاعر الأطلال.

واجه ناجي نقداً عنيفاً عند صدور ديوانه الأول، من العقاد وطه حسين معاً، ويرجع هذا إلى ارتباطه بجماعة أبولو وقد وصف طه حسين شعره بأنه شعر صالونات لا يحتمل أن يخرج إلى الخلاء فيأخذه البرد من جوانبه. وقد أزعجه هذا النقد فسافر إلى لندن وهناك دهسته سيارة عابرة فنقل إلى مستشفى سان جورج. وقد عاشت هذه المحنة في أعماقه فترة طويلة حتى توفي في ٢٤ مارس ١٩٥٣. توفي الدكتور إبراهيم ناجي

بينما كان يفحص أحد مرضاه فأصبح من النوادر الذين يصدق عليهم القول القائل:
"وهكذا ظل يُمارس الطب حتى توفي وهو يُمارسه".

صدرت عن الشاعر إبراهيم ناجي بعد رحيله عدة دراسات مهمة، منها: "مع
ناجي ومعها" للدكتور الأديب غازي القصيبي، و (ناجي: حياته وشعره) للشاعر صالح
جودت، و(ناجي) للدكتورة نعمات أحمد فؤاد، و(شعر ناجي الموقف والأداة) للدكتور
طله وادي و(ناجي حياته وأجمل أشعاره) لوديع فلسطين و(إبراهيم ناجي) للدكتور علي
الفاقي. كما كتبت عنه العديد من الرسائل العلمية بالجامعات المصرية منها: ظاهرة
الاغتراب في شعر إبراهيم ناجي وعبد الله الفيصل، عرض وتفسير وموازنة للباحث
الشاعر عزت محمود علي الدين، وهي رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية . جامعة
الأزهر في القاهرة. رسالة بعنوان: صورة المرأة بين علي محمود طه وإبراهيم ناجي في
الكلية سالفة الذكر أيضا.



من دواوينه الشعرية وأعماله الأدبية:

- وراء الغمام، ١٩٣٤ م.
- ليالي القاهرة، ١٩٤٤ م.
- في معبد الليل، ١٩٤٨ م.
- الطائر الجريح، ١٩٥٣ م.

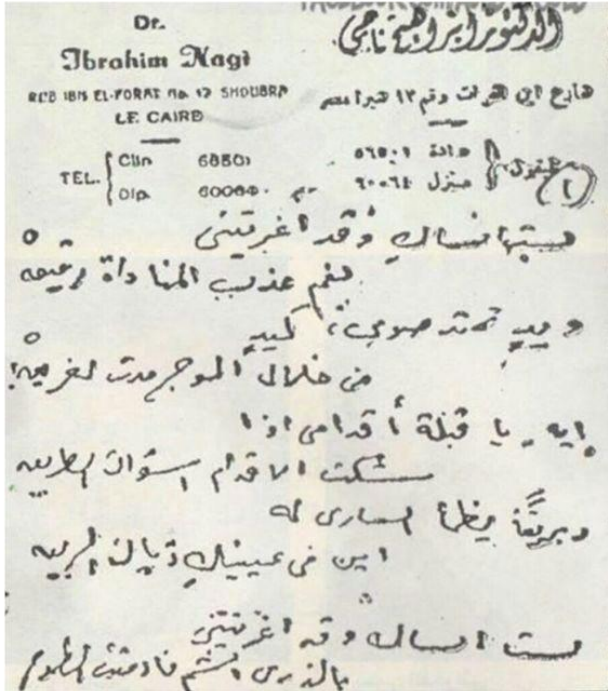
نشر الدكتور إبراهيم ناجي ديوانه الأول "وراء الغمام" عام ١٩٣٤ م فاستقبله كبار النقاد بنقد متجنٍ أصاب الشاعر بالانقباض والأسف، حتى كاد يترك الشعر، لكنه آثر أن يعود إلى الشعر وأن يقلل النشر. أما ديوان الدكتور إبراهيم ناجي الأشهر (ليالي القاهرة) الذي صدر ١٩٥٠ بعد ديوانه الأول بستة عشر عاما فقد تضمن قصائد طويلة، ومنها قصائد طويلة تتضمن قصائد فرعية ذات عناوين خاصة.. ومن هذه القصائد الطويلة "ليالي القاهرة" التي اختارها عنوانا للديوان و"الأطلال" و"الإبراهيميات" التي نظمها في صديقه إبراهيم الدسوقي أباطة.

أما ديوانه الثالث "الطائر الجريح" (١٩٥٧) فقد صدر بجهد صديقه الشاعر أحمد رامي وهو الذي اختار عنوان الديوان وجمع قصائده وراجعها. ثم جاء "ديوان الدكتور إبراهيم ناجي" الذي تكفلت بنشره وإعداده وزارة الثقافة والإرشاد القومي وكلفت بجمعه مجموعة من الأساتذة والنقاد كان منهم الدكتور أحمد هيكل، وقد نُشرت في هذا الديوان بعض قصائد ليست من شعر الدكتور إبراهيم ناجي. وفي ١٩٧٣ صدر في بيروت ديوان "معبد الليل" متضمنا مختارات من شعر الدكتور إبراهيم ناجي مع أربع مقطوعات لم يسبق نشرها في أي من الدواوين السابقة.

وينقل الدكتور كامل محمد عويضة في كتابه (إبراهيم ناجي شاعر الأطلال) قول الشاعر: (الشعر عندي هو النافذة التي أطل منها على الحياة، وأشرف منها على الأبد، هو الهواء الذي أنفسه، وهو البلسم داويت به جراح نفسي عندما عز الأساة، هذا هو شعري...). يقول إبراهيم ناجي عن نفسه: (كنت أمضي إلى تلك المروج ومعني صديق تأملاتي دافيد (إشارة إلى قصة دافيد كوبرفيلد لتشارلز ديكنز التي أهداها له أبوه)، فما زلت به حتى قرأته مثنى وثلاث ورباع وما زال بي حتى خلق مني أديبا و شاعرا سامحه الله! الحق أني لا أدري أحسن القدرُ إليّ أم أساء؟ أبي كان يحب ديكنز إلي ليعقل شعوري ويزرع في الإنسانية ويعلمني التأمل والملاحظة، أما ديكنز فقدد حبب إلي الأدب على الإطلاق، وأما ديفيد فقد خلق مني شاعرا وجعلني أبحث لي عن دورا أخرى أشرب من عينها خمر الحياة، وأتلقى من شفها أسرار الوجود، سامحه الله مرة ثانية). وقد أعجب بديوان الشريف الرضي لرقة غزله فيما يبدو ومثاليته وتأثر به. وحينما التحق ناجي بكلية الطب وأثناء دراسته كان يوضح لزملائه كيف يوفق بين المهنة والهواية، فيذكر أنه أخذ الطب على طريقة فنية (فقد كنت أبتدع لرفاقي الصور وأخترع لهم من فنون الكتابة ما يغنيهم عن الحفظ وظللت كذلك إلى الساعة التي أكتب فيها هذا (١٩٥١) أزاول الطب وكأنه فن، وكتب الأدب كأنه علم أي يراعي فيه المنطق والتجديد والوضوح).

له العديد من المؤلفات الأدبية وبخاصة في الفن القصصي منها: مدينة الأحلام، وأدركني يا دكتور. وقد أحصى له أحد الباحثين خمسين قصة نشرت في المدة الواقعة بين عامي ١٩٣٣ و ١٩٥٣ م. وإلى جانب هذا له مؤلفات أخرى في مجالات متعددة كعلم النفس وعلم الاجتماع وفن التراجم والسير والخواطر العامة والترجمات

عن الإنجليزية والفرنسية والروسية. ذكر ذلك كله الباحث الشاعر عزت محمود علي الدين في رسالته (ظاهرة الاغتراب في شعر إبراهيم ناجي وعبد الله الفيصل).



روشتة من الشاعر الطبيب إبراهيم ناجي وعليها جزء من قصيدة الأطلال التي كتبها في محبوبته زوزو حمدي الحكيم

من قصائده

قصيدة صخرة الملتقى:

سألتك يا صخرة الملتقى
 فيا صخرة جمعت مهجتين
 إذا الدهر لَجَّ بأقداره
 قرأنا عليك كتاب الحياة
 نرى الشمس ذائبة في العباب
 إذا نَشَرَ الغربُ أثوابه
 نقول هل الشمس قد خضبتُه
 أم الغربُ كالقلبِ دامي الجراح
 فيا صورةً في نواحي السحاب
 لنا الله من صورةٍ في الضمير
 يرى صورةَ الجرحِ طيِّ الفؤادِ
 ويأبي الوفاءِ عليه اندمالاً
 ويا صخرة العهدِ أبت إليكِ
 أريك مشيبَ الفؤادِ الشهيدِ
 شكا أسره في جبال الهوى
 فلما قضى الحظُّ فكَّ الأسيرِ

متى يجمع الدهرُ ما فرَّقنا
 أفاء إلى حُسْنِها المُنْتَقَى
 أجداً على ظهرها الموثقا
 وفضَّ الهوى سرَّها المغلَّقا
 وننتظرُ البدرَ في المرتقى
 وأطلقَ في النَّفسِ ما أطلقا
 وخلَّتْ به دَمَها المَهْرَقَا
 له طلبَةٌ عزَّ أن تلحقا
 رأينا بها هَمَّنا المَغْرِقَا
 يراها الفتى كُلُّها أطرقا
 ما زال مُلتهباً مُحْرِقَا
 ويأبي التذكُّرُ أن يُشْفِقَا
 وقد مزقَ الشمْلُ ما مزقا
 والشيبُ ما كلَّلَ المَفْرِقَا
 وودَّ على الله أن يُعْتَقَا
 حنَّ إلى أسره مُطْلَقَا

وقصيدة (الأطلال) التي غنتها أم كلثوم ومنها:

يا فؤادي، رحم الله الهوى	كان صرحاً من خيال فهوى
اسقني واشربْ على أطلاليه	وارو عني، طالما الدمع روى
كيف ذاك الحب أمسى خبراً	وحديثاً من أحاديث الجوى
وبساطاً من ندامى حلم	هم تواروا أبداً، وهو انطوى
يا رياحاً، ليس يهدا عصفها	نضب الزيت ومصباحي انظفا
وأنا أقتات من وهم عفا	وأفي العمر لناسٍ ما وفي
كم تقلبت على خنجره	لا الهوى مال، ولا الجفنُ غفا
وإذا القلبُ على غفرانه	كلما غار به النصلُ عفا
يا غراماً كان مني في دمي	قدراً كالموت، أو في طعمه
ما قضينا ساعة في عرسه	وقضينا العمر في مأتمه
ما انتزاعي دمعاً من عينه	واغتصابي بسمةً من فمه
ليت شعري أين منه مهربي	أين يمضي هاربٌ من دمه؟
لستُ أنساكٍ وقد ناديتني	بفمٍ عذبٍ المنادة رقيقُ
ويد تمتد نحوي، كيدٍ	من خلال الموج مُدَّت لغريقُ
آه يا قبلة أقدامي، إذا	شكتِ الأقدامُ أشواكِ الطريقُ
وبريقاً يظماً الساري لهُ	أين في عينيك ذبّاك البريقُ؟
لستُ أنساكٍ، وقد أغريتني	بالذرى الشم، فأدمنتُ الطموح

أنت روح في سمائي، وأنا
يا لها من قمم كنا بها
نستشف الغيب من أبراجها
وقال في قصيدة أخرى بعنوان : صلاة الحب

لك أعلو، فكأني محض روح
نتلاقى، وبسرّينا نبوخ
ونرى الناس ظلالاً في السفوح

أحقّأ كنت في قربي
تكلّم سيّد القلبِ
دنوت إليّ مستمعا
بعادك والذي صنعا
وحبّي! ويحه حبّي
تكلّم سيّد القلبِ
أرى في عمق خاطرك
وألمح في نواظرك
وأنت رضيّ وتقبيّل
وفي عينيك تقتيّل
وأنت تهلّل الفجرِ
وحيناً أنّه النهر
وأنت حرارة الشمسِ
وأنت تجاربُ الأمسِ

لعلي واهمّ وهما
وقل لي: لم يكن حلما
فُبحْتُ، وفرط ما بحثُ
وهجرُك والذي ذقتُ
تبيّعك حيثما كنت
وقل بالله ما أنت؟!
جلالاً يشبه البحر
صفاء الرحمة الكبرى
وأنت ضنّي وحرمانُ
وفي البسمات غفرانُ
وبسمته على الأفق
وحزن الشمس في الغسق
وأنت هناءة الظلّ
وأنت براءة الطفل

وأنت الحسنُ ممتعاً
وأنت الخيرُ مجتمعاً
وعندك كل ما أظما
وعندك كل ما أدمى
وعندك كل ما أحيأ
حنأئك نضرة الدنيا
وفيم هواجس القلب
أحبك أقدس الحبِّ
سناك صلاة أحلامي
به ألقىت آلامي
هوى كالسحر صيرني
وطهّرني وبصّرني
سموت كأنها أمضي
فلا قلبي من الأرض
سموت ودق إحساسي
نسيت صغائر الناسِ
تحدّي حصنه النجما
وعندك عرشه الأسمى
وردّ القلبُ لهفانأ
وزاد الجرح إئخانأ
وشدّد عزمه الواهي
وقربُك نعمّة الله!
وفيم أطيلُ تسألِي
وحبك كنزي الغالي
وهذا الركنُ محرابي
وفيه طرحت أوصابي
أرى بقريحة الشهبِ
ومزّق مغلق الحجبِ!
إلى ربّ ينأديني
ولا جسدي من الطين!
وجزّت عوالم البشر
غفرت إساءة القدر!

وقال في قصيدة أخرى:

ما الذي تحمل من عطر الحبيبِ؟

يا نسيم البحر ريانَ بطيب

صافحتني من نواحيك يدٌ
وتلقّاني رشاشٌ كالبكا
تمسح الدمعةً عن جفن الغريبِ
وهديرٌ مثلُ موصول النحيبِ

المصادر

١. المكتبة الوطنية الفرنسية / <http://data.bnf.fr/ark:/14494.4/25/cb12148>
٢. author of al-Atlal ١٩٥٣-١٨٩٨ Anniversary of Ibrahim Nagi .
٣. إبراهيم ناجي... مقالة بقلم الأديب عبد الله الطائي.
٤. موقع بوابة الشعراء : ديوان إبراهيم ناجي.
٥. حسن توفيق: "إبراهيم ناجي" – الأعمال الشعرية الكاملة.
٦. رسالة الحياة، إبراهيم ناجي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٦ م.
٧. شعر إبراهيم ناجي، إبراهيم ناجي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ م.
٨. إبراهيم ناجي شاعر الأطلال ، كامل محمد عويضة، دارالكتب العلمية، بيروت – لبنان- الطبعة الأولى ١٩٩٣ م.



أحمد زكي أبوشادي

(٩ فبراير ١٨٩٢ - ١٢ أبريل ١٩٥٥)

شاعر وطبيب مصري

أحمد زكي أبو شادي هو مؤسس جماعة أبولو الشعرية التي ضمت شعراء الرومانسية في العصر الحديث. وكان يعمل وكيلا لكلية الطب، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبقي هناك حتى وفاته.

مولده ودراسته

ولد أحمد زكي في حي عابدين بالقاهرة في ٩ فبراير ١٨٩٢ في أسرة مميزة تعرف عموماً بـ«أبو شادي المنوفية». وكان والده، محمد أبو شادي (بك) الذي ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي، نقيباً للمحاميين وأحد أعضاء حزب الوفد البارزين. والدته هي أمينة محمد نجيب (١٨٨٧ - ١٩١٧) كانت شاعرة مهتمة بالأدب، وهي أخت الشاعر مصطفى نجيب زميل مصطفى كامل في الحزب الوطني. وفي منزلهما بسراري القبة كان يعقد صالوناً أدبياً أسبوعياً، يجتمع فيه الأدباء والشعراء. فنشأ أحمد زكي في بيئة أدبية وطنية في عصر النهضة العربية في الخديوية المصرية، وكان والده على جانب عظيم من العناية به والمحبة له. وكان والده يشجعه في الأدب، ودراسته ومحاولة الإسهام فيه، ويسمح له بحضور ندوته الأسبوعية وتعرف في مجالس أبيه على أشهر شعراء عصره، كأحمد شوقي وحافظ إبراهيم ، وخليل مطران، وهم الذين اعتبرهم

الأساتذة فانتفع كثيرًا منهم ومن هذه المجالس. التحق أحمد زكي بمدرسة الطب بقصر العيني، وفي عام ١٩١٣ سافر إلى إنجلترا ليدرس الطب، حيث أتقن اللغة الإنجليزية واطلع على آدابها، ثم تخصص في البكتريولوجيا، وله كتاب "الطبيب والمعمل"، وهو في ٩١١ صفحة من القطع المتوسط، بمقدمة كتبها عالم الطفيليات المصري محمد خليل عبد الخالق. اهتم أبو شادي أيضًا بالنحالة وأسس نادي النحل الدولي، كما أسس جمعية آداب اللغة العربية.

مدرسة أبولو

وفي سنة ١٩٢٢ عاد إلى مصر أو أعيد إليها لنشاطه الوطني. وأنشأ في سنة ١٩٣٢ مجلة أبولو، وجماعة أبولو الأدبية، ودعا فيها إلى التجديد في الشعر العربي، والتخلص من تقاليد، وكان من بين أنصار هذه الدعوة إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، و خليل مطران، وأحمد محرم وغيرهم من مشاهير نهج مدرسة أبولو المعروفة بالرومانسية والقافية المتغيرة على طول القصيدة. واجهت دعوته حربا قاسية من الشعراء المحافظين التابعين لنهج مدرسة الإحياء والبعث، ومن أنصار التجديد كالعقاد والمازني.



أحمد زكي أبو شادي يتوسط عدد من شعراء "جماعة أبولو" في القاهرة ، 1935.

هجرته إلى الولايات المتحدة

ضاق أبو شادي بالنقد الموجه له والهجوم عليه، فهاجر إلى نيويورك سنة ١٩٤٦ وكتب في بعض صحفها العربية، وعمل في التجارة وفي الإذاعة، وألف في نيويورك جماعة أدبية أسماها رابطة منيرفا وقد ضمت الرابطة عددًا من الأدباء والمفكرين العرب والأمريكيين. وقام بتدريس العربية في معهد آسيا بنيويورك. عمل في إذاعة صوت أمريكا. وتوفي فجأة في واشنطن.

أعماله الأدبية

كان إنتاجه الأدبي غزيرًا وصدر له عدد كبير من الدواوين والمؤلفات. ومن أعماله: الشفق الباكي (١٩٢٦)؛ إحسان (١٩٢٧)؛ أشعة وظلال (١٩٢٨)؛ الشعلة (١٩٣٣)؛ فوق العباب (١٩٣٥). وله مؤلفات مسرحية منها: الآلهة (١٩٢٧)؛ إخناتون فرعون مصر (١٩٣٣). كانت أعماله مصدر إلهام للشعراء الصغار أمثال إبراهيم ناجي وعلي محمود طه وأبو القاسم الشابي. والذين بدورهم كانوا مصدر الهام للشاعر السوداني يوسف بشير التيجاني.

يقول الشاعر فالح الحجية الكيلاني عنه: (امتازت شخصيته بالطموح، والثقة بالنفس، والإيمان القوي بقدرات الإنسان، والتحلي بالمثل العليا، والكفاح الوطني، لما تصبو إليه النفس في مجال الخلق، والابداع، وتحقيق الإخاء الأدبي، وخدمة اللغة العربية، فهو شاعر صادق الحس، رقيق الشعور، غلب على شعره الطابع الوطني، والحنين إلى وطنه، وفيه رومانسية جميلة).

وفاته

كان أبو شادي يوم وفاته جالسًا في حديقة منزله بشارع جالاتين شمال غرب في واشنطن، بين المناحل التي يربي فيها النحل عندما صرخ قائلاً إنه فقد

الرؤية تمامًا، ولم يلبث أن توفي متأراً بجلطة دماغية، يوم ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٥٥ / ٢٠ شعبان ١٣٧٤ عن ثلاثة وستين عاماً. شيع جثمانه في مسجد بشارع ماساتشوستس ودفن في مقبرة فورت لينكولن بولاية ماريلند، وفيها أبناء الطوائف غير المسيحية، في قبر مُسَوَّى بالأرض تغطيه لوحة من البرونز نقش عليها اسمه وتاريخ ميلاده ووفاته.

من قصائده

طرفت، فلما اغرورقت عيني	وصَحَّتْ صَحوتُ للوِعةِ البينِ
خمسٌ من السنوات قد ذهبتُ	بأعزِّ ما سميتُه «وطني»
ما زالتِ «الأفراحُ» تنهبُه	وهي «المآتمُ» في روى الفِطْنِ
«أفراحُ» ساداتٍ له نُجِبِ	من كلِّ صُعلوكٍ ومُمتنِّ
طالتُ أياديهم، وإذ لمسوا	أعلى الذُّرا سقطوا عن القُننِ
يا ليتهم سقطوا وما تركوا	زُمرًا تُتبعهم بلا أيْنِ
تركوا الوصوليين، صاعدُهُمُ	صنُّوْ لها بطهم، أخو ضغنِ
وكانَّهم أكوأزُ ساقيةٍ	دوارةٍ بالشَّرِّ للفِطْنِ
لا شيءٍ يشغلهم ويسعدهم	إلا الأذى في السرِّ والعلنِ
عبثوا بنا وبكلِّ ما ورثتُ	(مصرُ) العزيزةُ من غنى الزَّمنِ

وقصيدته التي قال فيها:

وسائلةٍ هل تقرض الشعر فطرةً	فقلتُ أجل لكن بدمعي ونيراني
سواءً بمحراب الطبيعة لحنه	وفي هيكل الحب المطهر وجداني

بني الأرضِ اذ أرثي وجودي وانساني
 دماً يتلظى في أناشيد فرسان
 جبالَ زهوٍ أو مطيةً طغيان
 وأصرتي بل للسمو بإياني
 ومسرح أو هام ومعر ألحان
 عوالم من خير وحب وإحسان
 من الحق ليس الكفر مجداً لفنان
 اذا كنت في مغناك غُصَّةً لهفان
 ومقتناً وتجريحاً لإنصاف أوطاني
 حبيرة ميثاق وصلبان رهبان
 بشعري سيحيا نابضا نبض بركان
 ولا بد للجنانين من مصرع الجاني

وبينها نثر أطياف وألوان
 كأنها وحدها خصت ببستاني
 بحمرة الشمس قبل المغرب القاني
 أو إن درت لم تشاطر بعض أحزاني
 أحسنت حتى وإن أحسنت نسياني

وفي مهمه الأرضِ الحزينة راثياً
 تفجرَ من قلبي جداول لوعة
 عفاءً عليه ان أبحثُ له الردى
 ولم أدخره للسمو بأمّتي
 عفاءً عليه إن يكن محض متعة
 ولم يرتفع بالناس بل مبدعاً لهم
 فيا كافرا بالنبل في الكون ساخرا
 سألهب في منفاي خير شواعر
 سأحتمل المرّ العذابَ خصاصةً
 فإن عشتُ فليؤخذ دم الحق من دمي
 وإن مُت فאלقلب الذي أنا تارك
 ولا بد للطاغوت من وهدية له
 وقال:

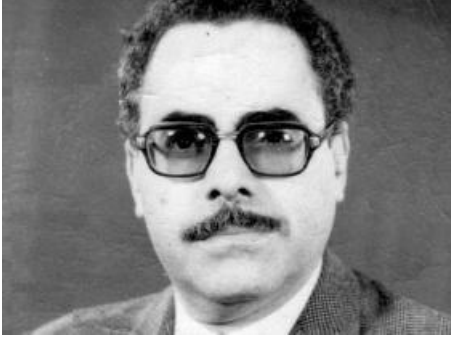
مدّ الخريف رواقاً من مباحجه
 وهذه غادتي الحمراء راقصة
 أو أن أوراقها لاحت تراودني
 كأنها ما درت ما اشتد من محني
 شقيقة الزهر في أصباغ فرحته

يثي من الفرحة الألوان زاهية
ولا تبالي عزوفي فهو عن مقه
وكان أولى بمثلي في تفجعه
أنا الذي علم المكالم بهجته
رفي إذن في نضار رائع بهج
بل من معان تخيلنا نفائسها
كأنها بعض أحلام مجنحة
كأنها حلو إلهام يداعبنا
إلا التفاؤل يبدو من مخائلها
ولا تعيبي الذي ما حد من نظري
فإن فيك من الصوفي فلسفة
وقد قتلت سلوي عنك ساحرة
وقال :

الصيف أين هو الحبيب فما أرى
الجوتخنقه الدموع لوحشة
من صدّه عنا ونحن رعيّة
أيجيء موعده بسخر جائر
وهجا ينمّ عليه أو أحلاما
والشمس أرهقها الغمام خصاما
ولم أستبدّ بنا وكان إماما
ويكون مولده الأغرظلاما

المصادر

- ١- محمد كامل الخطيب (١٩٩٦)، نظرية الشعر، ٤-مرحلة مجلة أبولو (ط. الأولى)، دمشق، سوريا: منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ج. القسم الثاني، مقالات - شهادات.
- ٢- فالح الربيعي (٢٠١١)، شعراء معاصرون: حياتهم، أساليبهم، ونماذج من آثارهم (ط. الأولى)، بيروت، لبنان: دار الكاتب العربي.
- ٣- سليم عبابنة (٢٠١٢)، معجم أعلام الطب، بيروت، لبنان: دار البيروني للنشر والتوزيع، ص. ٣٦.
- ٤- محمد زكي العشماوي (٢٠٠٠)، أعلام الأدب العربي الحديث واتجاهات الفنية (ط. الأولى)، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية، ص. ٩٤-٩٦.
- ٥- "معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين - أحمد زكي محمد أبوشادي".
- ٦- أحمد العلانة (٢٠١١)، العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم (ط. الأولى)، بيروت، لبنان: دار البشائر الإسلامية، ص. ٣٠.
- ٧- جمال الدين الرمادي (١٩٦٢)، من أعلام الأدب المعاصر (ط. الأولى)، بيروت، لبنان: دار الفكر العربي.
- ٨- كمال نشأت (١٩٦٧)، أبوشادي وحركة التجديد في الشعر العربي الحديث (ط. الأولى)، القاهرة، مصر: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
- ٩- إيليا الحاوي (١٩٧١)، أعلام الشعر العربي الحديث: أحمد شوقي، أحمد زكي أبوشادي، بشار الخوري (ط. الأولى)، بيروت، لبنان: منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٠- كامل محمد محمد عويضة (١٩٩٤)، أحمد زكي أبوشادي الشاعر النموذجي (ط. الأولى)، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.



أحمد عروة

(١٣٤٥هـ-١٤١٣هـ/١٩٢٦-١٩٩٢م)

شاعر وكاتب وطبيب جزائري

مولده ونشأته

ولد أحمد عروة في بلدة مدوكال القريبة من مدينة بريكة في ولاية باتنة، يوم الثلاثاء ٢٩ شوال ١٣٤٤هـ، الموافق ١١ ماي ١٩٢٦م، وكان الابن البكر لأبيه الشيخ محمد صديق، الذي رزقه الله في الجملة بعشرة من الولد: أربع بنات وستة أبناء.

حفظ أحمد القرآن الكريم وهو صغير على يد الشيخ بلمحفوظي، كما تعلم مبادئ الإسلام وقواعد اللغة العربية على يد أبيه، الذي كان من خريجي جامعة الزيتونة بتونس. وهكذا نشأ أحمد عروة في بيت علم ودين، وعاش طفولته الأولى في بيئة يغلب عليها الطابع التقليدي المحافظ. في سن السابعة، تم تعيين الشيخ محمد صديق معلما في المدرسة الحرة بمدينة القليعة غرب الجزائر العاصمة، فانتقل إليها مصطحبا معه أسرته. في هذه المدينة الصغيرة، تلقى أحمد عروة دروس المرحلة الابتدائية، ثم المرحلة التكميلية، حتى حصوله على شهادة الأهلية. انتقل بعد ذلك إلى الجزائر العاصمة، وسجل في ثانوية بيجو (الأمير عبد القادر حاليا). في العاصمة، وأثناء دراسته الثانوية، تفتح وعيه السياسي، حيث انخرط في النضال ضمن صفوف حزب الشعب الجزائري، وتعرف على بعض كبار الإطارات المستقبلية للحركة الوطنية

والثورة التحريرية: محمد بلوزداد، أحمد بودة، محمد يوسف، أحمد محساس، لخضر رباح، وكثيرين آخرين. وكانت تربطه علاقة خاصة مع محمد بلوزداد. بعد أحداث ماي ١٩٤٥، وجد أحمد عروة نفسه محل بحث من قبل السلطات الاستعمارية، وهو ما جعله يختفي عن الأنظار ويترك العاصمة، حيث انقطع عن دراسته ولجأ إلى مسقط رأسه مدوكال، وبقي هناك إلى غاية مارس ١٩٤٦، بعد التصويت في المجلس الوطني الفرنسي على قانون العفو العام المتعلق بأحداث قائمة وسطيف. كما اشترك سنة ١٩٤٦ في تأسيس مجموعة كشفية تحت لواء الكشافة الإسلامية الجزائرية باسم (فوج الأمير خالد)، متعاوناً في ذلك مع مجموعة من رفاقه من مناضلي الحزب. حاول أحمد بعد ذلك أن يواصل دراسته في ثانوية بيجو، لكن طلبه ووجه بالرفض القاطع. حينئذ قرر والده أن يرسله إلى فرنسا لمواصلة دراسته هناك، متحملاً في ذلك تكاليف باهظة ومشقة مادية كبيرة وهو الموظف المتواضع. غادر أحمد الجزائر إلى فرنسا، حيث استقر في (أورليون)، حيث تمكن من الحصول على شهادة البكالوريا خلال السنة الدراسية ١٩٤٧-١٩٤٨، ليعود إلى الجزائر في نهاية السنة.

دراسته للعلوم الطبية

اختر أحمد عروة أن يدرس الطب في الجامعة، ولذلك عاد إلى فرنسا في شهر أكتوبر ١٩٤٨، حيث التحق بجامعة (مونتبولي)، وسجل أولاً في كلية العلوم حيث درس فيها مواد: الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا، والتي كان من الضروري تحصيلها والنجاح فيها قبل التمكن من دراسة العلوم الطبية.. وبعد أن تمكن من اجتياز هذه العقبة، تم قبول تسجيله في كلية الطب، حيث شرع في دراسة العلوم الطبية بداية من نوفمبر ١٩٤٩م. أبدى حرصاً كبيراً على التحصيل العلمي، فكان دائم الحضور مبكراً ليتمكن من الجلوس في الصف الأول، ويكون قريباً من أساتذته. ظل يدرس في هذه الجامعة حتى أنهى دراسته للعلوم الطبية في شهر جوان ١٩٥٤، ليعود بعد ذلك

إلى الجزائر حيث دخل في تربص تكويني في مستشفى البليدة، وفي شهر ديسمبر من سنة ١٩٥٥ رجع إلى (مونتبولي) لمناقشة أطروحته.

جدير بالذكر أنه - أثناء دراسته الجامعية - نشط بصفته عضواً في جمعية الطلبة المسلمين في فرنسا، ثم انتخب رئيساً لها (١٩٥٢ - ١٩٥٣).

عودته إلى الجزائر ونشاطه الوطني

إثر حصوله على دكتوراه العلوم الطبية سنة ١٩٥٥، عاد ليستقر في الجزائر العاصمة، حيث فتح عيادة طبية في حي بلكور الشعبي، وسرعان ما انضم إلى المنظمة المدنية لجهة التحرير الوطني ضمن القسم الصحي.

في نهاية شهر فبراير ١٩٥٧، تم توقيفه من قبل سلطات الاحتلال الفرنسي بعد معركة الجزائر الشهيرة، وتم الزج به في عدة معتقلات، منها معتقل بوسوي، ولم يتم إطلاق سراحه إلا بعد سنتين. في هذا المعتقل التقى بعدد من المثقفين والأدباء الجزائريين ومنهم الشاعر والعالم الشيخ أحمد سحنون رحمه الله.

بعد إطلاق سراحه، واصل أحمد عروة نشاطه المهني والوطني، وكان مما قام به من أعمال نضالية وطنية مداواة عدد كبير ممن أصيبوا بجراح خلال مظاهرات ١١ ديسمبر ١٩٦٠ التاريخية، التي انطلقت قريبا من عيادته الطبية.

أعماله بعد الاستقلال

بعد الاستقلال، زاول مهنته كطبيب في عيادته الخاصة، إضافة إلى إلقاء محاضرات في كلية الطب بجامعة الجزائر. كما واصل نضاله في صفوف حزب جبهة التحرير الوطني، وشارك في نشاط الأمانة الوطنية لقدماء المعتقلين، وانتُخب عضواً في المجلس الشعبي الولائي لولاية الجزائر. كما كان عضواً في اتحاد الكتاب الجزائريين.

في عام ١٩٧١ قرر الالتحاق بالوظيفة العمومي، حيث تم تعيينه في المعهد الوطني للصحة العمومية، ليواصل أبحاثه ودراساته الطبية، ضمن تخصص حساس هو "الطب الاجتماعي". في سنة ١٩٧٩ أسهم مع البروفيسور سعيد شيبان في تأسيس الجمعية الجزائرية لتاريخ الطب. وفي سنة ١٩٨١ حصل على درجة الأستاذية في العلوم الطبية. عين رئيسًا لمصلحة صحة البيئة، ثم مستشارًا بوزارة الصحة. وفي سنة ١٩٨٩، عين مديرا لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، وهو المنصب الذي كرس للقيام بحقه كل وقته وذكائه وطاقته وتفانيه، حتى وفاته في يوم الخميس ٢٤ شعبان ١٤١٢هـ، الموافق ٢٧ فبراير ١٩٩٢م.

شخصية متعددة الجوانب

اجتمعت في شخصية أحمد عروة ثلاثة جوانب: شخصية الطبيب، وشخصية الأديب، وشخصية المفكر الإسلامي.

الطب: وهو المجال الأول الذي عمل فيه أحمد عروة، وكتب العديد من المؤلفات والأبحاث، وكان اهتمامه الأكبر في هذا المجال متوجها إلى التحقيقات الاجتماعية والوبائية في الميدان، والمشاركة في الملتقيات الوطنية والدولية، ونشر المقالات التي عالج فيها عددا من المشكلات البيئية. وقد ركز في دراساته الطبية على جهود الطبيب والفيلسوف العربي أبي علي ابن سينا صاحب الكتاب الرائد (القانون في الطب)، حيث كانت رسالته للحصول على الأستاذية عن (النظافة والطب الوقائي عند ابن سينا).

الأدب: بدأت الميول الأدبية تظهر عند أحمد عروة منذ صغره، وقد تفجرت موهبته الأدبية شعرا بعد تعرضه للاعتقال وما لقيه من معاناة في المعسكرات التي تنقل بينها، وخاصة معتقل بوسوي. كتب عروة الشعر بكل من الفرنسية والعربية، فقد كتب قصيدة في ذكرى محمد بلوزداد، كما كتب نشيدا للاتحاد العام للعمال الجزائريين

بعنوان "نشيد العمال"، وكتب كذلك "نشيد الثوار" و"نشيد الشباب". وكتب أيضا ديوانا صغيرا بالعربية بعنوان "ذكرى وبشرى".

وبعد الاستقلال مباشرة كتب رواية نشرها سنة ١٩٦٢ بعنوان "حين تشرق الشمس"، وهي عبارة عن قصة عاطفية عبر فيها المؤلف عن إيمانه بمستقبل الجزائر المشرق.

الفكر الإسلامي: مما اهتم به أحمد عروة، إلى جانب اهتمامه بالطب والأدب؛ قضايا الفكر الإسلامي المعاصر، ومن أهم مؤلفاته في هذا المجال كتابه الشهير "الإسلام في مفترق الطرق" الذي ألفه بالفرنسية وقام بترجمته إلى العربية المفكر والفيلسوف المصري الدكتور عثمان أمين. كما اهتم بقضية الديمقراطية وعلاقتها بالإسلام، وعالج قضية تحديد النسل في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، دون أن ينسى أن يتناول بالدراسة علاقة الإسلام بالعلم، وغيرها من القضايا الفكرية التي أولاها عنايته واهتمامه وعالجها في ضوء الإسلام.

مؤلفاته:

ترك أحمد عروة تراثا فكريا معتبرا ومتميزا، أكثره مكتوب باللغة الفرنسية، ولم يترجم منه إلا القليل، وهما كتابا: "الإسلام في مفترق الطرق" و"العلم والدين مناهج ومفاهيم"، إضافة إلى بعض الأبحاث، ومنها بحث في مجال الإعجاز العلمي للقرآن الكريم بعنوان مستمد من آية قرآنية: "أفرايتم النار التي تورون". وقد توزعت مؤلفاته على المجالات العلمية والفكرية التي استأثرت باهتمامه، وهي: الطب والأدب والفكر الإسلامي.

ففي الطب، ترك المؤلفات التالية:

١. الصحة البيئية.

٢. الإنسان وبيئته.
٣. الصحة والمحيط.
٤. النظافة والطب الوقائي عند ابن سينا.

وفي الأدب، له:

١. عندما تشرق الشمس (رواية).
٢. محمد بلوزداد (نشيد).
٣. نشيد العمال.
٤. نشيد الشباب الثائر.

وعدة دواوين بالفرنسية:

١. أزهار العقول.
٢. مثل أزهار الصبار.
٣. بانوراما.
٤. الأزمنة المعاصرة.
٥. من وراء القضبان.
٦. ذكرى وبشرى (بالعربية).

وفي الفكر الإسلامي، كتب عدة مؤلفات، هي:

١. الإسلام في مفترق الطرق ١٩٦٩.
٢. الإسلام والعلم ١٩٨٢.
٣. العلم والدين مناهج ومفاهيم ١٩٨٧.
٤. الإسلام والديمقراطية ١٩٩٠.
٥. الإسلام والجنس ١٩٩٠.

٦. ما هو الإسلام؟
٧. الإسلام وتحديد النسل ١٩٨٦.
٨. أفرايتم النار التي تورون ط ٢، ٢٠٠٦.
٩. تحديات علمية وآفاق اجتماعية للتقدم العلمي والتكنولوجي (مخطوط).

وله عدة بحوث شارك بها في مؤتمرات طبية عربية وعالمية منها:

١. فيزيولوجيا التنفس عند ابن سينا.
٢. الصحة الاجتماعية في آفاقها الإسلامية.
٣. نظرية الوقاية عند ابن سينا وآفاقها الجديدة.
٤. آفاق إسلامية لفلسفة وسياسة الصحة.
٥. المناهج العلمية لمعرفة خصائص الأدوية عند ابن سينا.
٦. آفاق تعليم العلوم الطبية باللغة العربية.
٧. الطب الإسلامي وآفاقه.

إضافة إلى أبحاث فكرية إسلامية كثيرة قدمت في الملتقيات الوطنية والدولية، منها:

١. آفاق إسلامية لفلسفة العلوم الإنسانية.
٢. الفكر السياسي في العالم الإسلامي.. متاهات وعلامات.
٣. الأمة الإسلامية بين الاعتصام والانفصام.
٤. النموذج الغربي للأسرة.
٥. المسلمون في أوروبا بين الأخذ والعطاء.

من قصائده :

قال في قصيدة بعنوان (ثورة الفكر):

أيها الطير ذو الجناح العريضِ خفِّ الوطاء عن عيون المريضِ
 إن للشمسِ حِدَّةً تبتليها وبنور السماءِ حرُّ الوميضِ
 أيها الطيرُ حدِّثِ الكونِ عني هل يراني في عثرتي ونهوضي
 هل يراني إذا تناقل حملي وتمادى على الجناح المهيضِ
 قلت للفكر لا تعاند سؤالاً حطِّمِ العقل والذكاء الفضيضِ
 تغمر الجهل كلما تطلب العل م، وفي العلم دهشةُ المرضوضِ
 قفْ هنا والتفت لنبل السجايا واقطفِ الزهر بين شوك الفروضِ
 فانشئ الفكر للحياة وحيًا في سناها لطافة المعروضِ
 وهوى عن مناهل الحُسن صبًّا وتداعى بقلبه المقروضِ
 فرأى في الشِّفاهِ بسمةً سُخرِ ورأى في العيون ماء الحضيضِ
 قلت للقلب في هواه تقطِّعُ قلت للعين في أساها أفيضي
 قلت للفكر عايد الكون واسأل واقتحم كل مجَّهَلٍ مرفوضِ
 فتسامى فوق الفضاء عنيداً وتمادى نحو الشعاع المضيضِ
 نزعةً في السماء تبعث منه شُهبَ العلم في ظلام الغموضِ

وقال في قصيدة أخرى (نشيد الثائرات):

كتب ولحن في معتقل بوسويم أيقظتك الضجة الحمرأ وصيحاتُ الجِدادِ
 ودماءٌ ودموعٌ وقبورٌ وماذا فتحزرت من الوهن وضيم الإضطهادِ

قَلَدْتُكَ الثَّوْرَةَ الْكَبِيرَى وَسَامَ الثَّائِرَاتِ
 فَشَهِدْنَا النِّصْرَ خَفَاقًا بِأَرْضِ الْمَعْجَزَاتِ
 خَدَشْتُ خَدَّيْكَ أَشْوَاكَ الثَّنَائِيَا وَالشُّعَابِ
 سَهَرْتُ عَيْنَاكَ فِي لَيْلِ الصَّحَارَى الثَّاسِعَاتِ
 قَدْ وَضَعْتَ الزَّهْرَ مَنْظُومًا عَلَى قَبْرِ الشَّهِيدِ
 وَضَمَدْتَ الْجِرْحَ مَغْضُوبًا عَلَى صَدْرِ الْبَطْلِ
 قَدْ رَأَيْنَا الرِّيَاةَ الْخَضْرَاءَ حَمْرًا بِدِمَاكَ
 فَاجْتَمَعْنَا وَحَلَفْنَا وَنَهَضْنَا لِلْقَصَاصِ
 قَدْ رَأَيْنَا وَجْهَكَ الْبَاسِمَ يَغْشَاهُ الْغَبَازُ
 بَلِيَالٍ دَمَدَمَتْ فِيهَا انفِجَارَاتٌ وَنَارُ
 عِلْمِ الْخِصْمِ وَقَدْ أَذْهَلَهُ الْعِزْمُ الشَّدِيدُ
 شَهِدَ الْمُعْتَقِلَ الْحَاشِدَ وَالسَّجْنَ الْحَقُودِ
 قَدْ حَبَاكَ النَّصْرَ تَاجًا بِالصَّعِيدِ الْأَحْمَرِ
 فَالْحَقِي الْأَحْرَارَ فِي السَّيْرِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ
 إِصْعَدِي فِي سَلْمِ الْمَجْدِ مَعَ الشُّعْبِ الْعَتِيدِ
 حَيِّي هَذَا الْعِلْمَ الْخَافِقَ فِي الْأَفْقِ الْمُدِيدِ

وَتَقَدَّمَتْ إِلَى الْحَرْبِ لِتَحْرِيرِ الْبِلَادِ
 وَرَأَيْنَاكَ تَجُوبِينَ الْجِبَالَ الشَّاهِقَاتِ
 وَنَهَضْنَا وَابْتَسَمْنَا لِلشُّفَاهِ الْبَاسِمَاتِ
 جُرِّحَتْ رِجْلَاكَ مِنْ سَيْرٍ طَوِيلٍ بِالْهَضَابِ
 وَتَسَلَّقْتَ الرَّوَابِي وَالْجِبَالَ الْكَالِحَاتِ
 وَمَسَحْتَ الدَّمْعَ هَطًّا عَلَى وَجْهِ الطَّرِيدِ
 وَإِلَى الْيَأْسِ أَقْبَلْتِ بِأَنْوَارِ الْأَمَلِ
 وَسَمِعْنَا الْجِبَلَ الثَّائِرَ يَدُوي بِنَدَاكَ
 وَلَقِينَا الْمَوْتَ وَالنَّارَ وَرَشَاتِ الرِّصَاصِ
 وَمَحْنَا بَعِيُونَ الْغَيْدَ عِزْمًا وَوَقَارَ
 وَتَهَالَيْلُ وَبَشْرَى وَأَغْنَانِي الْإِنْتِصَارِ
 أَنْ إِيْمَانُكَ دَرْعٌ وَسَلَاحٌ لَا يَحِيدُ
 شَهِدَ التَّعْذِيبَ وَالْقَمْعَ وَأَثْقَالَ الْقَيْودِ
 وَنَزَعْتَ الْحَقَّ فِي نَارِ النَّضَالِ الْأَكْبَرِ
 قَدْ فَتَحْتَ الْبَابَ لِلْخُلْدِ بِهِ فَاسْتَكْمَلِي
 وَامْرَحِي بَيْنَ جُنُودِ النَّصْرِ فِي الْحَفْلِ الْمَجِيدِ

إنه ذكرى وبشرى لبني العهد الجديد

المصادر:

- ١- معجم البابطين لشعراء العربية.
- ٢- المكتبة الجزائرية الشاملة- ترجمة الطبيب والأديب والمفكر الجزائري الدكتور أحمد عروة عليه رحمة الله – الأستاذ الدكتور مسعود فلوسي
- ٣- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
- ٤- الملتقى الوطني الثاني للدكتور أحمد عروة: معادلة العلم والإيمان في شخصية حكيم أمموكال



أحمد محمد كنعان
(طبيب وشاعر وفنان تشكيلي سوري
ولد عام ١٩٤٨ م في دمشق)

أحمد محمد كنعان (١٩٤٨-) طبيب وشاعر وفنان تشكيلي سوري. من مواليد دمشق، عام ١٩٤٨. إجازة دكتوراه في الطب البشري، جامعة دمشق، عام ١٩٧٣. شغل منصب رئيس قسم مكافحة الأمراض المعدية بصحة الشرقية السعودية لأكثر من ثلاثين عاماً. هو كاتب موسوعي ألف وكتب في مجال التنوير وتحرير العقل، يتبنى الدعوة إلى العدالة والديمقراطية، له عدة مؤلفات طبية وأدبية وفكرية وتاريخية.

الزمالات والعضويات:

- عضو في الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع.
- عضو في الجمعية العالمية لتاريخ الطب الإسلامي.
- عضو في الهيئة الاستشارية لتحرير مجلة الجمعية العالمية لتاريخ الطب الإسلامي.
- عضو في الهيئة الاستشارية لتحرير مجلة صحة الشرقية.
- عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية (السعودية).
- عضو في نادي المنطقة الشرقية الأدبي (السعودية).

المشاركات العلمية:

شارك في العديد من الندوات ، والمؤتمرات، والمحاضرات، والبرامج الطبية، والفكرية في العديد من الدول العربية والأجنبية.

شغل منصب رئيس قسم مكافحة الأمراض المعدية بصحة الشرقية السعودية لأكثر من ثلاثين عاماً.

الجوائز التي نالها:

فاز عام ٢٠٠٤م بالمركز الأول عن المقالة العلمية (الفحص الطبي قبل الزواج) في المسابقة الذهبية التي نظمتها مجلة (القافلة) بأرامكو السعودية ، بمناسبة اليوبيل الذهبي للمجلة

الكتب والمؤلفات^١:

له العديد من المؤلفات والكتب الطبية والفكرية إلى جانب العديد من البحوث العلمية نشرها في المجلات الصحف العربية والأجنبية

١. النشأة الأولى (بالاشتراك) بيروت ، دمشق ١٩٧٧ ، ١٩٧٩

٢. الألم ، طبيعته وعلاجه ، بيروت ، دمشق ١٩٨٦

٣. دفاع عن الإيدز ، صحة الشرقية ، السعودية ١٩٨٩

٤. أمراض يمكن الوقاية منها ، صحة الشرقية ، السعودية ١٩٨٩

^١ راجع (رابطة أدباء الشام) على الشبكة العنكبوتية

٥. أزمنا الحضارية في ضوء سنة الله في الخلق ، وزارة الأوقاف قطر ، مصر ، المغرب
١٩٩٠ بيروت ١٩٩٧

٦. الإنسان والأمراض المعدية (بالاشتراك) ، صحة الشرقية ، السعودية ١٩٩١

٧. العقلية الإسلامية بين إشكالات الماضي وتحديات المستقبل ، دمشق ١٩٩٥

٨. موسوعة جسم الإنسان ، بيروت ١٩٩٦

٩. الحى والحرارة في الطبيعة والإنسان ، بيروت ١٩٩٦

للحرارة تأثير كبير في حياة البشر، وجميع المخلوقات الحية، والنباتات والحيوانات، لأنها تعبير عن حركة الذرات التي تتكون منها المادة. ولأهميتها الكبيرة فقد وضع المؤلف هذا الكتاب الذي بدأه بالحدِيث عن حرارة الشمس والأرض، ثم تكلم عن الحرارة، بصورة عامة، وحرارة الإنسان بشكل خاص، والتأثير المتبادل بينها وبين حرارة البيئة التي يعيش فيها. وبحث في الفصول الأخيرة الاضطرابات الحرارية التي يتعرض لها الإنسان، والحى وكيفية التعامل معها، ودورها في تحديد المرض التي تنتج عنه. ولغة الكتاب علمية، سهلة، ميسرة، بحيث يفهمها القارئ مهما كان مستواه الثقافي والعلمي. وهو مزود بصور إيضاحية ملونة تساعد في فهم مضمونه والاستفادة منه.

١٠. ذاكرة القرن العشرين ، بيروت ٢٠٠٠

١١. الموسوعة الطبية الفقهية ، بيروت ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٠٩

١٢. عقل الإنسان في الفلسفة والطب والقرآن (بالاشتراك) بيروت ٢٠٠٢

١٣. الحب والجنس والزواج ، الدمام ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٧

١٤. قراءة في تاريخ الوجود ، القاهرة ٢٠٠٧

١٥. نظرات في علم أصول الفقه، وزارة الأوقاف الكويت ٢٠١١

١٦. الموسوعة الطبية - بيروت ٢٠٠٠ م

١٧. صحة البيئة - اليونسكو

١٨. الإيدز - اليونسكو

١٩- موسوعة تاريخ العالم

وهو عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وفي الجمعية العالمية لتاريخ الطب.

د. أحمد محمد كنعان هو صاحب تجربة حياة حافلة بالإبداع والعطاء ، فهو طبيب وأديب وفنان ، فهو صاحب مجموعة كبيرة من الكتب الفكرية والعلمية المنوعة ، إلى جانب أنه فنان تشكيلي له مجموعة واسعة من اللوحات التي تؤرخ لجمال الشام .. وياسمين الشام .. وورد الشام .. ويحمل الدكتور كنعان فوق كاهله هموم متعددة تتباين بين الإبداع والثقافة ومشكلات العالم الإسلامي وأزمة المواطن العربي في ظل محددات عالمية جديدة ، وهو يعمل منذ عشرات السنين في حقل الطب رئيساً لقسم مكافحة الأمراض المعدية في شرقي المملكة العربية السعودية ، ويمارس الطب بروح الهواية ليخرج من كهوف الرتابة.

يقول الشاعر في حوار معه في رابطة العلماء السوريين عام ٢٠١٣ ((العلاقة بين الطب والأدب والفكر عموماً علاقة معروفة ومشهورة عالمياً وتاريخياً ، فالأطباء إجمالاً نخبة من المثقفين ثقافة عالية ، وهم بحكم المهنة على صلة عميقة بالنفس البشرية وما يعترئها من أحاسيس وعواطف ومشاعر ، وهذا ما يثير فكر الطبيب ويولد عنده روح الأدب والبحث والتأمل ، وقد عرف تاريخ الأدب الكثير من الأطباء الذين نبغوا في الأدب أكثر من نبوغهم بالطب ، أما علاقتي الشخصية بالأدب والإبداع فقد

بدأت منذ نعومة أظفاري عندما كنت أصحو في الصباح الباكر على صوت والدي رحمه الله وهو يرتل القرآن ، وهذا ما جعل روحي تتعلق بالبلاغة الإلهية المعجزة ، وجعلني أعشق الحروف والكلمات ، ومنحني خيلاً خصباً يجوب بي أقطار السماوات والأرض متأملاً قدرة الخالق ، وروعة الخلق ، وجمال الكون !!

هل يولد الألم الإبداع لدى الأديب ؟

- أجل ، غالباً ، فالمعاناة والألم وحالة التأزم هي التي تحرض الأديب على الكتابة ، والأديب بطبعه حساس أكثر من غيره ، فهو يتألم لأمر يراها الناس العاديون تافهة ، أما الأديب فيراها كارثة ، لأنه يدرك بحسه المرهف أن أعظم الكوارث البشرية قد بدأت بأخطاء تافهة لم ينتبه الناس إليها في الوقت المناسب ! ومن الطريف هنا أن أذكر بأن لي كتاباً علمياً اسمه (الألم) تناولت فيه مفهوم الألم من وجهة النظر الطبية والنفسية والاجتماعية ، واعتبرت فيه الألم نعمة كبيرة لأنه يمثل في حياتنا جرس الإنذار الذي ينبهنا لوقوع الخطر !

من قصائده^٢ :

وأطلقُ عينيكِ بئسَ تاني	وأمسح بحنانك أحزاني
يا عمرَ العمرِ صَحا عُمري	وتغنى الكونُ بألحاني
وشدا نيسانُ على شفتي	وزها النسرِينُ بأغصاني
واشتاقُ إلى سفَرِ قلبي	والبحرُ السَّاكِنُ أضناني !
يا وَعْدَ العِطْرِ بروضتنا	قد طالَ بوَعْدِكَ هجراني !

^٢ منشورة في موقع وورقية (صوت العروبة) ٢٠١٩ م

وَطُيُورِي بَانَتْ تَسْأَلُنِي إِنْ كُنْتَ حَبِيبِي تَهْوَانِي ؟
 وَظُنُونِي تَعِصْفُ بِي خَوْفًا أَلَا أَلْقَاكَ وَتَلَقَّيَانِي
 أَقْبَلْ يَا حُبِّي لِلنُّعْمَى أَقْبَلْ لِلْفُلِّ النَّعْسَانَ
 أَقْبَلْ فَالْعُمُرُ عَلَى سَفَرٍ وَشِرَاعِي غَادَرَ شُطَّانِي !
 أَقْبَلْ فَالْقَلْبُ عَلَى جَمْرٍ قَدَمَلَّ جَحِيمَ الْهَجْرَانِ !
 أَقْبَلْ حَرَّرْنِي مِنْ هَمِّي لَا تَتْرُكْنِي لِلْأَحْزَانِ !
 لَا تَتْرُكْنِي أَرْضًا عَطَشَى جَمْرًا وَبَقَايَا دُخَّانِ
 كُنْ لِي مَطَرًا فِي نَيْسَانِي أَشْتَاقُ لِرِزْحَةِ نَيْسَانِ
 أَشْتَاقُ لِحَدِّكَ الْثُمَّهُ أَشْتَاقُ لِرِزْهِرِ الرَّمَّانِ
 أَشْتَاقُ لَصَدْرِكَ يُعْرِقُنِي آهَ كَمْ صَدْرُكَ أَغْوَانِي !
 يَا مَنْ أَهْوَاهُ وَيَسْلُونِي وَأَفْكَرُ فِيهِ وَيَنْسَانِي
 أَهْوَى تَنْهِيدَةَ عَيْنِيكَ أَهْوَى تَسْرِيحَ الْأَجْفَانِ
 طَيْفُ الْأَهْدَابِ يُعَذِّبُنِي مَا عَادَ الصَّبْرُ بِإِمْكَانِي !
 تَقِفُ الدُّنْيَا عَنْ دَوْرَتِهَا إِنْ غَابَتْ تِلْكَ الْعَيْنَانِ !

ومن قصيدة له منشورة في موقع وورقية (صوت العروبة) يقول: عن الشام

بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّامِ حُبٌّ قَدْ بَدَا بَرَدِي تُرَاكَ تَغَارُ مِنْ حُبِّ بَدَا ؟
 (بَرَدِي) هَوَايَ مِنَ الشَّامِ غَنَاؤُهُ وَهَوَايَ إِنْ غَنَّتْ فَتَرْجِعُ الصَّدى
 فِي (قَاسِيُونَ) عَرَفْتُ أَسْرَارَ الْهَوَى وَضَرَبْتُ لِلْعِشْقِ الْكَبِيرِ الْمَوْعِدَا

قلبي استفاق على الغرامِ ب (رُبُوةِ)
 وعلى ضفافِ (النَّهْرِ) كُلَّ عَشِيَّةٍ
 فكأننا بدرانِ نسبحُ بالفضا
 وإذا تغنينا وطابَ نشيدنا
 يا شام .. إِنَّ العِشْقَ فيكَ عِبَادَةٌ
 سَلَكَ الأَنَامُ إلى رُبُوعِكَ دَرَبُهُمْ
 واللهُ حَبَّ لِلأَنَامِ شَامَهُمْ
 يا شام .. قومي من صلاتكِ واسْكُبي
 أُمُويَّةَ الرَّمْشِ الخَجُولِ تَدَلِّي
 جُرِّي ذُيُولَ المَكْرُمَاتِ وتابعي
 ما ناظرتُ عيناكِ شيئاً في الدُّنى
 وَلَكُم سَباني في (العُيُونِ) حكايةٌ
 يا هُفَ قلبي للعيونِ وهَمْسِها
 وقال يذكر دمشق:

دمشق يا نسرينةً سَكَبَتْ
 هل لي إلى عينيكِ من أملٍ
 يا بَسْمَةَ الأَلحانِ في وَتَري
 في مُقلتي النَّارِ والشَّرِّرا
 أم ماتَ عهدُ الحُبِّ واندثرا؟
 عودي لثغري اللّحنِ والوَتَرا

واستسلمي للحُبِّ وانهمري دمشقُ ضاقَ العُمُرُ، فاختصري
إني أحبُّ الحُبَّ منهمرا قدري أعيشُ الحُبَّ مختَصِرا

المصادر:

- ١- رابطة العلماء السوريين (حوار مع الشاعر بتاريخ ٣ أغسطس ٢٠١٣ م)
- ٢- موسوعة ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية.



باسم عطا الله العبدلي العنزي
طبيب وشاعر عراقي ولد في محافظة
الأنبار/قضاء الفلوجة عام ١٩٧١ م

السيرة العلمية :

شهادة الدكتوراه في طب الاطفال وحديثي الولادة، حاصل على اللقب العلمي (استشاري طب الأطفال) من قبل وزارة الصحة العراقية. شغل منصب مدير مستشفى الفلوجة التعليمي للنسائية والاطفال ثم رئيس قسم الاطفال وتدريسي في كلية طب الفلوجة. لديه أربعة بحوث طبية علمية منشورة في مجلات طبية عالمية وبحوث قيد الدراسة والانجاز .

السيرة الأدبية :

كاتب للعديد من المقالات العلمية والادبية والتي تم نشرها في مجلة الفلوجة الطبية سابقاً وفي صفحات التواصل الاجتماعي. لديه أكثر من ٢٠٠ قصيدة شعرية على الشعر العمودي توثق الكثير من المواقف الوجدانية التي مر بها الشاعر واهله وشعبه في سنوات التهجير وما بعدها .
مشارك في بعض الجلسات الشعرية في المنتدى الثقافي والعلمي بالفلوجة .
مشارك بالسجلات الشعرية في المجاميع الشعرية المشهورة ولديه العديد من شهادات المشاركة والفوز فيها ..

الشعر عنده هواية وليس احترافاً ويكتب بما يوحيه له الموقف الوجداني الآني ومشاعره يترجمها الى شعر وجداني على الأغلب . لم يكتب بالغزل بل كلما طلبوا منه الغزل تغزل بمدينته وبلده وفضل ما تغزل به الشاعر هي طيبة الرسول الاكرم عليه الصلاة والسلام ..

كتب في الرثاء وفي الحماسة وفي الفخر بالانتساب للدين والنسب وفي الهجاء احياناً .. لم ينشر اي مجموعة شعرية لعدم التفرغ، لكنه ساهم مع مجلة المرايا بدواوين مشتركة منها في رثاء الراحل أحمد راضي و بمناسبة المولد النبوي و نصرة فلسطين .. و غيرها

يأمل ان يكون عنده في يوم من الايام وقت فراغ ليجمع قصائده في ديوان يطبعه ليبقى بعده .. واخيراً حبّ اللغة العربية يبقى في قلبه ووجدانه ويسعى للمزيد من الابحار فيها وتعلم فنونها واسرارها ..

من قصائده

إني ضعيفٌ .. جاهكم أبكاني يا سيدي، يا غايي و جناني
لم نحظ في دنيا الفناء بلحظةٍ أبهى من التهليل و الإيمانِ
و بحبّ طه الهاشمي سعادتي و بمدحه الأشعارُ كالبركانِ
يا من أتاه الكافرون بضبهم من بعد ذبح جيء للعدناني
قالوا سنؤمن بعدما يحيا الذي قد قطعت اوصاله بثوان
نادى الحبيب بصوته و بهائه يا ضبُّ، قال الضبُّ ما أبهاني
ليبك يا محمودُ انت حبيبتنا ورسول ربّ مالهُ من ثانِ

أنت الملاذ إلى الخلائق كلها أنت المفدى، نوركم أحياني
 أنت الضياء بيوم عتمتنا التي في يوم محشرنا إلى الديان
 وهنا تشهد بالشهادة جمعهم إننا نتوب لربنا الرحمن
 يا من تفاخر بالحضارة إننا بكمال أحمد تزدهي اوطاني
 صلوا عليه و سلموا يا أمة قد فضلت حتماً على الأكوان

وقال في قصيدة أخرى:

أنتم لها يا سيّد السادات أنتم لها في موقف العثرات
 كل الأنام تقول نفسي بينما أنتم صدحتم " أمّتي " بثبات
 قد جاءت الاقوام ترنو نجدة من أنبياء الله في الساحات
 فهنا أبونا آدم في رجفة قد قال ذنبي ضيع الجنات
 وهناك نوح قالها متأملاً نفسي و نفسي دونكم آهاتي
 ذهبوا الى موسى الكليم لعلهم يجدون منه شفاعة الكلمات
 لكنه من هولها قد قالها غضب الاله و مالنا من ذات
 عيسى المسيح يُشير من وجل إلى ذاك النبي الهاشمي الآت
 قالوا لأحمد يا حبيب إلهنا إننا برعب من لظى الزفّرات
 هلا شفعت لأمة قد شأنها ذاك الرجيم و سادة الآفات
 وهنا اضاء بوجهه متوجهاً نحو الاله و غافر الزلات

بعد السجود اتاهُ صوتُ إلهنا
قال الحبيب لرَبِّه يا سيّدي
هذا الشفيعُ المفتدى يا جمعنا
هذا الربيعُ اتى يذكّرُ امّةً
في ذا الوليدِ و سيّدِ الساداتِ
و سراجهِ الوضّاءِ في الظلماتِ
حتى الجنانَ بدونه كفّلاةً
في محكم القرآنِ و التوراةِ

وقال في قصيدة أخرى:

عندنا الاطفال في يُتمٍ غريب
فُتّلَ الآباءُ في وقتٍ مضى
لا نريدُ العيدَ في خيم الفلا
أغربوا عنّا و خلّوا بيننا
سوف نحيا بانكسارٍ بينما
ها هنا الاصواتُ بَحّتْ عندنا
غارةُ الله تعالي نحونا
عندنا الشيبُ اتى قبل المشيب!

وقال في قصيدة بعنوان (العراق قمر العروبة):

طال المغيبُ فهل له إشراقُ	قمرُ العروبةِ دونه الاشواقُ
في امةِ الاعرابِ سادَ صغيرُهُم	وبظلمةِ الاسقامِ عمَّ نفاقُ
جاءَ الظلامُ وقامَ كلُّ منافقٍ	حتى انحنتْ لرعايهم أعناقُ
لما كبا هذا الجوادُ بليلةِ	سقط القناعُ وماتتِ الاخلاقُ
لكنه الصقرُ الكبيرُ اذا غفا	حتماً سيأتي صبحُهُ ويُفارقُ
وتعودُ للبيتِ الكبيرِ مهابةٌ	والى الرذيلةِ كلبُهُم سيساقُ
قمرُ العروبةِ هل يحينُ بزوغُهُ	ام أنَّه خلفَ السحابِ مُحاقُ
شعرٌ تغنى مادحاً ومجّداً	ذاك المهابُ لوصفه نشاقُ
هو رمزُ ابطالٍ ورمزُ شجاعةٍ	سيعودُ ذاك الصبحُ والاشراقُ
طب شاخراً رغم المحاقِ فإنكم	رعبٌ لأقزامٍ وأنتَ عراقُ

وقال في قصيدة أخرى بعنوان (من يهوى طبيياً):

سلوا الاحبابَ من يهوى طبيياً	يسابقُ ليلَهُ ، مُرٌّ يُذاقُ
ويسهرُ عندما كلُّ البرايا	نيامٌ في هنا ، حُلْمٌ يتاقُ
وبعد الصبحِ تضربُهُ سمومٌ	وخنجرُهُم بظهِرٍ لا يُطاقُ
يواجهُهُم بصمتٍ واحتسابٍ	غزيرٌ دمعهُ نَزْفٌ يُراقُ
فهذا الطَّبُّ في بلدٍ يعانى	من الجهَّالِ قيدٌ واختناقُ

وهذا الطبُّ يشكو من خوؤنٍ كذوبٍ يشتكى منه النفاقُ
 بلى من أخلص النِّيَّاتِ حتماً الى الجناتِ في زُمَرٍ يساقُ
 ومن كانَ الرياءَ له سبيلاً الى النيرانِ يُصليه احتراقُ
 أنا والله لم أبغِ انحيازاً ولكن هزني ذاك الشقاقُ
 سأبقى ما حييتُ بكبرياءٍ ويبقى عشقنا هذا العراقُ

وقال :

مالي أرى تلكمُ الاقلامَ ترتجفُ لا تكتبُ الحقَّ بل للشرِّ تتصفُ
 هل زاغتِ العينُ عن حقٍّ وما بصُرتُ ام تلكمُ العينُ بالأحقادِ تلتحفُ
 يا من شريتَ ببخسِ المالِ أقدرهم هل ينقذُ المالُ من قيرٍ إذا يزفُ
 حارَ الحليمُ بهذا الأمرِ في عجبٍ كيفَ السكوتُ وهذا الشرُّ يقترفُ
 إتّنا وإنْ جاءنا البركانُ في شررٍ نبقى كما الراسياتُ البيضُ نجترفُ
 سيذهبُ الشرُّ والهلماتُ باقيةً وينهضُ الحقُّ والطغيانُ لا يقفُ
 ويذهبُ الرغوُّ من بحرٍ اذا سكنتُ ريحُ الصفاءِ وذاك الرغوُّ ينكشفُ

المصادر:

المعلومات مرسلة لي من قبل الشاعر شخصيا بعد اتصالي به.



ثامر الثامر

(طبيب وشاعر عراقي ولد عام ١٩٥٥ م

في العراق - محافظة النجف)

تخرج من كلية طب الموصل ١٩٧٨، أكمل دراسة البورد العربي بطب الأطفال ١٩٩٠ وحصل على لقب استشاري ٢٠٠٨، وتقاعد في نهاية ٢٠١٩ من مستشفى الزهراء للأطفال والولادة في النجف. قال عن علاقته بالشعر: (ولم التفت إلى نظم الشعر الا في التسعينات بعد أن أرسل لي الشاعر الكبير المرحوم عبد الحسين حمد بيتين من الشعر، قال فيهما:

وَلِلطَّيِّبِ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ حُسْنٍ
مَا لَا يُقَابَلُ فِي حُسْنٍ وَإِنْ كَرَّمَا
يُذِيبُ مُهَجَّتَهُ فِي بُرِّ ذِي سَقَمٍ
وَأَيُّ شَيْءٍ يُجَازِي مُبْرَأً سَقَمَا

فأجبتة:

أَخَا الْقَوَافِي حَبَاكَ اللَّهُ مِنْ كَرَمٍ
دِينًا وَعِزًّا وَإِنْسَانًا غَدَا عَلَمَا
أَلَا دَعَاؤُكُمْ لِمَهْمُومٍ بِمَغْفِرَةٍ
مِنْ إِلَهِهِ وَعَفْوٍ عَلَيْهِ سَلِمَا

وشجعني كثيراً أخي وصديقي وزميلي الشاعر الكبير الدكتور لؤي شرع الإسلام). وما زال الطبيب الشاعر يكتب إلى حين كتابة هذه السطور. وكل هذه المعلومات حصلت عليها منه شخصياً.

من قصائده

إلى أبي ومُعَلِّي وَإِلَى كُلِّ مُعَلِّمٍ:

رَحِمَ اللهُ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي كَانَ أَسْتَاذًا عَلَى نَهْجِ نَبِيِّ
هُوَ لِلنَّاسِ صَدِيقٌ مُخْلِصٌ يَنْشُرُ الْعِلْمَ بِخَيْرِ الْكُتُبِ
يَكْتُبُ الدَّرْسَ بِلَوْحِ نَيْرٍ يَمَلَأُ الْقَلْبَ بِحُلْمٍ ذَهَبِي
وَطَبَائِشِيرُ الْوَفَا فِي كَفِّهِ يَرِيسُمُ الدَّرَبَ لِجِلِّ طَيِّبِ
وَلَهُ قَلْبٌ مُحِبٌّ طَاهِرٌ يَغْمُرُ السَّاحَاتِ وَقَتَ اللَّعِبِ
عِنْدَهُ الْإِنْسَانُ أَعْلَى قِيَمَةً مِنْ غَنِيِّ أَوْ فَقِيرِ الْمَكْسَبِ
كُلُّ طُلَّابِ الْعُلَى فِي عَرْفِهِ إِخْوَةٌ فِي الْخُلُقِ رَغَمَ الْمَذْهَبِ
فَنَظِيرُ الْخَلْقِ بِالشَّرْعِ أَحْ يَعْرَبِيٌّ مَشْرِقِيٌّ مَغْرِبِي
فِي ذُرَى الْأَزْمَانِ يَحْدُو قَوْمَهُ سَيِّدُ الْكَوْنِ بِبِئْرِي عَرَبِي

وقال:

يَا مَهْبِطَ الرُّوحِ وَمَسْرَى السَّلَامِ
أَتَى بِي الشُّوقُ وَفَيْضُ الْغَرَامِ

فِي عُمْرَةِ السَّعْدِ لَنَا مَنَهْلٌ
 لِلْقَلْبِ وَالرُّوحِ بِوَرْدِ الْهِيَامِ
 جَالَتْ بِي النَّفْسُ إِلَى مَوْرِدٍ
 تَرَوِي بِهِ الرُّوحُ بِسَقْيِ الْغَمَامِ
 بَعْدَ طَرِيقِ مُوْحِشٍ مَقْفَرٍ
 لِلْبَدَنِ الْمُتَعَبِ تَحْتَ الظَّلَامِ
 لِأَنْظَرِ النُّورَ الَّذِي شَدَّنِي
 إِلَى جَنَانِ الْخُلْدِ خَلْفَ الْإِمَامِ
 وَأَطْلُبَ الرَّفْدَ الَّذِي أَرْتَجِي
 مِنْ بَابِ مَأْمُولِ الْعَطَا لِلْأَنَامِ

إلى أخي الذي جاء ليفجر نفسه ويقتلني متوهماً أنه الجهاد كما أوهمه أعداء الإسلام
والإنسانية أقول:

إِنِّي أُعِيدُكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ لَا تَقْتُلِ النَّفْسَ الْحَرَامَ حَذَارِ
 فَالْنَّفْسُ كَرَّمَهَا الْإِلَهُ بِأَمْرِهِ فَانظُرْ أَخِي مَاذَا تُجِيبُ الْبَارِي
 وَأُحْذِرُ مُصَاحِبَةَ الْعَوِيِّ فَإِنَّهُ يُرِيدُكَ فِي قَعْرِ بَغَيْرِ قَرَارِ
 وَارْجِعْ إِلَى دِينِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ فِيهِ النَّجَاةُ مِنَ اللَّظَى وَالْقَارِ
 وَدَعِ الضَّلَالَ وَاهْلَهُ فِي غِيَّهِمْ وَارْكَنْ إِلَى نَبْعِ طَهُورِ جَارِي

وَاسْتَعْفِرِ اللَّهَ الْعَظِيمَ بِتَوْبَةٍ وَاسْتَبْدِلِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارِ
بِالصَّالِحِينَ وَبِالْهُدَاةِ تَبَاشَرْتُ هِيَ مَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ وَالْأَبْرَارِ

وقال في إخوانه وأحبائه في مستشفى الزهراء:

مَنْ نَبَتَ الطَّيِّبُ بِالزَّهْرَاءِ إِخْوَانُ
فِيهِمْ مَعَانِي الْعُلَا وَالْعِلْمُ مُزْدَانُ
حَازُوا الْأَمَانَةَ وَالْإِخْلَاصُ رَائِدُهُمْ
وَالْجُودُ لِلصَّحْبِ أَخْلَاقٌ وَعَنْوَانُ
مَنْ جَاسَمَ الْخَيْرِ خَيْرَاتٌ وَمُنْذِرُهُمْ
نَسَلُ الْخَيْرِ بَنِي الْإِنْسَانِ مُذْ كَانُوا
أَدْعُوهُ صَحْبِي وَإِخْوَانِي يُسَلِّمُهُمْ
مَنْ كُلُّ سَوْءٍ وَرَبُّ الْعَرْشِ رَحْمَانُ

يقول شاعرنا: رأيت صورة طفل فقير يفتش الأرض ويتخذ حجراً كوسادة
ليغط بالنوم بعد أن هذه التعب والجوع فقلت:

الصَّخْرُ أَرْحَمُ بِالْإِنْسَانِ أَحْيَانَا وَالْعَيْنُ تُبْعُ كُلَّ الْمَاءِ إِحْسَانَا
هَلْ نَسَأَلُ الطِّفْلَ مَا أَغْفَاهُ مِنْ تَعَبٍ أَمْ هَذِهِ الْجُوعُ وَالْإِمْلَاقُ مُذْ كَانَا
يَا وَيْلَنَا مِنْهُ لَوْ يَشْكُو ظِلَامَتَهُ هَلْ صَارَ أَهْلُ الْغِنَى صُبّاً وَعُمِيَانَا
مَنْ يُرْجِعُ الْحَقَّ مِنْ أَمْوَالِ مَوْطِنِهِ لَيْسَعَدَ الْخَلْقُ إِنْصَافاً وَإِيَانَا

هل ينهضُ الشعبُ ضدَّ الظلمِ أجمعهُ
 لا بارك الله فينا لو قضى عوزاً
 واستأثروا باطلاً بالفيءِ أجمعه
 حكومةُ الظلمِ والإرهابِ تسرقنا
 أم يستكينُ ليلقى القهرَ ألوانا
 مواطنٌ واعتلى الحُكَّامُ أركاننا
 ومالوا الغاصبَ المحتلَّ أزمانا
 والجوعُ يقسو فكانَ الفقرُ كُفرانا
 نجاهدُ النفسَ والمحبوبُ يلقانا
 متى نراهُ بظُلِّ العَدلِ يملؤنا
 يا رَحمةَ اللهِ حِليَّ في مرابِعنا
 وكتب أيضاً: أيا يا قُدس

أيا يا قُدسُ فاستمعي مقالي
 سيأتي الوعدُ بالإسراءِ قُدماً
 سيأتيكِ المنصَّرُ للنِّزالِ
 من الرَّحمنِ للأقصى منالي
 فلا ترجينَ من أمساخِ قومي
 يوالونَ العَدوَّ بِكُلِّ عَهْرٍ
 ولا عَتَبَ على صَرفِ الليالي
 لقد شَقَّوا الشُّعوبَ بِقولِ قالي
 ولم تخطُرْ لَهُمُ قُدسُ بيالِ
 أشاعوا القَتْلَ والإرهابَ فينا
 سيأتي الجيلُ بعدَ الجيلِ حُرّاً
 مراضِعُهُ الفَضيلةُ بالحلالِ
 ويضربُ كُلَّ صِهْيونٍ فقاراً
 كَمَرَحَبَ حينَ جُللَ بالنِّصالِ

وكتب قصيدة (أنا العربي) يقول فيها:

ويحي أنا الباذلُ الفادي أنا العربي
 خناجرُ الأهلِ والأصحابِ تطعنني
 بالفقرُ والجهلُ والأعداءُ تفتكُ بي
 بالظهرِ ويحَ بني قومي فيا عتبي

مَنْ يَدْفَعُ الشَّرَّ بِالْأَرْوَاحِ يَبْذُلُهَا لَا تَعْذِلُوهُ إِذَا مَا جَالَ فِي اللَّهَبِ
هُمُ فِتْيَةٌ آمَنُوا طَابَتْ مَنَابِتُهُمْ يُجَالِدُونَ عَدُوًّا دُونَهَا نَصَبِ
وِيحَ الْمُفْدَى إِذَا دَاسَتْ مَرَابِعَهُ خَيْلُ الْعِدَاةِ وَعَاثَتْ فِيهِ بِالسَّلْبِ
لُمُوا الصَّفُوفَ فَإِنَّ الْخُطْبَ يَدْهُمُنَا لَيْسَ الْمَرْجَى سِوَى الْإِخْلَاصِ وَالتَّعَبِ
وقال أسفاً على شباب العراق وطاقاتهم المهذرة بعيداً عن أهلهم وبلدهم:

خَيْرُ الشَّبَابِ لِغَيْرِ الْأَهْلِ مَبْذُولُ
مَتَى الْوَفَاءُ وَرَدُّ الدِّينِ مَأْمُولُ
يَا مَنِحَةَ اللَّهِ أَعْطَاهَا لِمَوْطِنِنَا
لَنْ نَلْحَقَ الرِّكْبَ وَالْإِنْسَانَ مَشْلُولُ
لَا تَهْدُرُوا خَيْرَةَ الطَّاقَاتِ فِي سَفَهِهِ
أَهْلَ السِّيَاسَةِ وَالْإِنْجَازِ مَعْلُولُ
خَلُّوا السَّبِيلَ لِمَنْ يَبْنِي لِمَوْطِنِهِ
مَجْدًا جَدِيدًا لَنَا صَيْدُ بَهَائِلِ

في رثاء استاذنا الفقيه الدكتور محبوب النداوي أباً روحياً مع الرواد الأفاضل أحباب العراق:

يَا مِزْنَةَ الْأَحْزَانِ لَنْ تَزُولِي جُودِي عَلَى عَيْنِي بِالْهَطُولِ
هَلْ خَلَّتْ مَحْجُوبَ النَّدَى صَرِيحاً وَكُلُّ مَخْلُوقٍ إِلَى أَفْوَالِ
كَنْخَلَةٍ بِاسْقَةٍ تَهَاوَت بَعْدَ الْعَطَاءِ الثَّرَّ كَالْخِيُولِ
جَادَتْ عَلَيْنَا رُطْبًا جَنِيًّا فِي زَمَنِ التَّغْرِيبِ وَالْمُحْوُولِ

وأُنبتت تالامها لتبقى مربوطة الجذور بالأصول
ندعوك ياربُّ له العطايا في زمرة الأبرار والرسول

تراتيل :

أغالبُ نفسي بها مطمعي بزاد الطريقِ إلى مرّعي
أيا فتنة المال بعد البنين تمّر علينا ولا من يعي
أهذا الذي أبتني في الحياة كدار المهالك والصرع
فتمضي السنون بلا رجعة ويبقى الكتاب شهيداً معي
وما عبثاً عشتُ هذي الحياة بلا من حسيبٍ ولا مرجع
سيفنح في الصور يوم الحساب لبعث الحياة إلى الهجع
بروح هي النفخ من روجه هو الله مولاي دوماً معي
لتحيا عظامي من رقدة ويشهد كُلي على أجمعي
إلهي كن لي فمن لي سوى رجائي عفوك عن أدمعي

المصادر:

المعلومات مرسله لي من قبل الشاعر شخصياً بعد اتصالي به.



حسان أحمد قمحية

(طبيب وشاعر سوري ولد عام ١٩٦٨ م

في مدينة حمص)

- مواليد الجمهورية العربية السورية، مدينة حمص، ١٩٦٨ م. نال شهادة الدِّراسة الثانوية سنة ١٩٨٦ م. ثم شهادة الدكتوراه في الطب البشري بجامعة دمشق (الطب العام) سنة ١٩٩٢ م. وبعده إقامة للاختصاص في الطبِّ الباطني من ١٩٩٣-١٩٩٧ م. وبعدها دراسات في الصحّة العامّة ١٩٩٤-١٩٩٥ (خلال فترة اختصاص الباطنة). يعمل كطبيب طوارئ مع جمعية الهلال الأحمر السعودي من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٦ م.
- مُشرفٌ ومدرِّب في برنامج الإسعاف المتقدِّم التابع للهلال الأحمر بمنطقة المدينة المنورة، ومُشرف على دبلوم الإسعاف والطوارئ بمعهد السباعي الأهلي بالمدينة المنورة خلال فترة العمل مع جمعية الهلال الأحمر السعودي.
- مُترجمٌ ومحزّر طبيّ عن بُعد في مركز تغريب العلوم الصحية التابع للجامعة العربية في دولة الكويت منذ سنة ١٩٩٩ م حتّى ٢٠١١ م، ومن ٢٠٢٠ حتى الآن.
- مديرٌ طبيّ للهلال الأحمر السعودي بمنطقة المدينة المنورة، ومدير للدراسات منذ سنة ٢٠٠٢ وحتى ٢٠٠٦ م.

• كبير المحررين الطبيين وعضو مجلس الإدارة في موسوعة الملك عبد الله العربية للمحتوى الصحي بجامعة الملك سعود للعلوم الصحية في الشؤون الصحية بالحرس الوطني، منذ سنة ٢٠١١ م وحتى تاريخه

• أتعاون مع المكتب الإقليمي لشرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية منذ سنة ١٩٩٧ م، وعضو مؤسس في شبكة تعريب العلوم الصحية التابعة له؛ وشاركت مع فريق من المنظمة في إنجاز مشروع المعجم الطبي الموحد المشروح الذي يضم أكثر من ١٣٠ ألف مصطلح بعدة لغات وبوسائط متعدّدة.

• إصدار عدد من الكتب الطبية ترجمةً وتأييماً والأدبية، وقد بلغت حتى حينه أكثر من تسعين كتاباً، مع الحصول على جوائز عربية مشتركة، مثل جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عن كتاب هاربر - الكيمياء الحيوية كأفضل كتاب مترجم في العلوم لسنة ٢٠٠٠ م، وعن كتاب الأسس الباثولوجية للأمراض سنة ٢٠١١ م. وآخر كتاب لي صدر في المجال الطبي هو «دور الوقت في الصحة والمرض» عن دار الإرشاد بحمص، ٢٠٢١ م. ومن بعض تلك الكتب (مترجمة أو مؤلفة):

- الموسوعة الطبية الميسرة (٤ أجزاء)، مكتبة المركز التقني المعاصر، دمشق، ١٩٩٧-١٩٩٥ م.

- الفيزيولوجيا الطبية والفيزيولوجيا المرضية (٣ أجزاء)، دار ابن النفيس، دمشق، ١٩٩٧-١٩٩٨ م.

- طب العناية المشددة (جُزآن)، دار ابن النفيس، دمشق، ١٩٩٧.

- أطلس أمراض الجلد، مكتبة المركز التقني المعاصر، دمشق، ٢٠٠٢ م.

- كتاب القلب، الدار العربية للعلوم - ناشرون، بيروت، ٢٠٠٣ م.

- دليل المسعف (مشترك)، الهلال الأحمر السعودي، الرياض، ٢٠٠٥ م.

- بروتوكول العمل الإسعافي (مشترك)، الهلال الأحمر السعودي، الرياض، ٢٠٠٥ م.
- ثورة إطالة الأعمار، الدار العربية للعلوم - ناشرون، بيروت، ٢٠٠٦ م.
- أسوأ السيناريوهات، الدار العربية للعلوم - ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨ م.
- معجزة الجنين، الدار العربية للعلوم - ناشرون، بيروت، ٢٠١٢ م.
- يوم من الحياة في جسمك، الدار العربية للعلوم - ناشرون، بيروت، ٢٠١١ م.
- الحمل في القرن الواحد والعشرين، الدار العربية للعلوم - ناشرون، بيروت، ٢٠١٣ م.

• نُشِرتُ العَديد من المقالات الطِّبِّيَّة والأدبيَّة، مثل مجلَّة الموسوعة العربيَّة ومجلَّة جمعيَّة مكافحة السِّلِّ والأمراض التنفُّسيَّة بدمشق ومجلَّة الإسعاف في الهلال الأحمر السُّعُودي وعدد من المجلَّات الأخرى والمواقع الإلكترونيَّة.

• في المجال الأدبي والاجتماعي والترجمة (مع ملاحظة أنَّ بعضَ هذه الكتب كانت معدَّة سابقًا قبلَ تاريخِ صُدورها ببضع سنوات):

- دراسات في الأدب المهجري:

- ⊕ ديوان الشَّاعِرِ المَهْجَري حُسَني غُراب - أناشيد الحَيَاة (تَقْدِيم وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠١٩ م.
- ⊕ الشَّاعِرِ المَهْجَري حُسَني غُراب - حياته وشعره، دار الإرشاد، حمص، ٢٠١٨ م.
- ⊕ ديوان الشَّاعِرِ المَهْجَري نَصْر سَمْعان (تَقْدِيم واستِذْراك وضَبْط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.

- ⊕ عتبات النصّ في ديوان الشّاعِر المَهْجَرِي نَصْر سَمْعَان، دار الإِرشاد، حمص، ٢٠١٩ م.
- ⊕ ديوان الشّاعِر المَهْجَرِي بَدْرِي فَرْكُوح - تَقْدِيم وَجَمْع وَضَبْط، دار الإِرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م..
- ⊕ ديوان الشّاعِر المَهْجَرِي نَدْرَة حَدَّاد - أَوْرَاق الخَرِيف وَقَصَائِد أُخْرَى (تَقْدِيم وَاسْتِذْرَاك وَضَبْط)، دار الإِرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.
- ⊕ ديوان الشاعرة المَهْجَرِيَّة سَلْوَى سَلَامَة (تَقْدِيم وَجَمْع وَضَبْط)، دار الإِرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.
- ⊕ الأدبية والشاعرة المَهْجَرِيَّة سَلْوَى سَلَامَة - حَيَاتُهَا وَأَدْبُهَا، دار الإِرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.
- ⊕ ديوان الشاعِر المَهْجَرِي بَثْرُو الطرابلسي (تَقْدِيم وَجَمْع وَضَبْط)، دار الإِرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.
- ⊕ ديوان الشاعِر المَهْجَرِي صَبْرِي أَنْدْرِيَا (تَقْدِيم وَجَمْع وَضَبْط)، دار الإِرشاد، حمص، ٢٠٢٠ م.
- ⊕ ديوان الشّاعِر المَهْجَرِي مَيْشِيل مَغْرِبِي - أَمْوَاج وَصُخُور (تَقْدِيم وَاسْتِذْرَاك وَضَبْط)، دار الإِرشاد، حمص، ٢٠٢١ م.
- ⊕ ديوان الشّاعِر المَهْجَرِي جَمِيل حَلْوَة (تَقْدِيم وَجَمْع وَضَبْط)، دار الإِرشاد، حمص، ٢٠٢١ م.
- ⊕ ديوان الشّاعِر المَهْجَرِي نَسِيب عَرِيضَة - الأَزْوَاج الحائِرة وَقَصَائِد أُخْرَى (تَقْدِيم وَاسْتِذْرَاك وَضَبْط)، دار الإِرشاد، حمص، ٢٠٢١ م.

- ⊕ ديوان الشَّاعِرِ المَهْجَرِي نَبِيه سَلَامَة - أوتار القلوب وقصائد أخرى (تقديم واستيدراك وضبط)، دار الإرشاد، حمص، ٢٠٢١ م.
- ⊕ ديوان الشَّاعِرِ المَهْجَرِي موسى الحدَّاد، دار الحوار، اللاذقية، ٢٠٢١ م.
- ⊕ ديوان الشَّاعِرِ المَهْجَرِي يوسف صارمي، دار الحوار، اللاذقية، ٢٠٢١ م.
- ⊕ أدباء وشعراء مهجريون منسيون، دار الحوار، اللاذقية، ٢٠٢٢ م.
- دواوين شعرية وكتب أخرى:
- ⊕ أبلغ من الصَّمْت (مجموعة شعريّة)، دار النخبة، القاهرة، ٢٠١٦ م.
- ⊕ براعم النُّخبة للأطفال (مجموعة شعريّة)، دار النخبة، القاهرة، ٢٠١٧ م.
- ⊕ جرعة حزن (مجموعة شعريّة)، دار النخبة، القاهرة، ٢٠١٨ م.
- ⊕ مرايا الليل (مجموعة شعريّة)، دار روائع الكتب، إسطنبول، ٢٠١٩ م.
- ⊕ وعاد القمر (مجموعة شعريّة)، دار روائع الكتب، إسطنبول، ٢٠٢٠ م.
- ⊕ الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، القاهرة، ٢٠١٧ م.
- ⊕ معالِم في الترجمة الطَّبِيَّة - محاولة لوضع القواعد والأسس، دار الإرشاد، حمص، ٢٠١٩ م.
- من قصائده:

مُخْرَابِي

كَبُرْتُ وَمَا عَادَ لِي شَغْفٌ بِمَا اتَّفَقَ النَّاسُ وَاحْتَلَفُوا
وَصَارَ لِرُوحِي طُمَأْنِينَةٌ بِمُخْرَابِي بَتُّ أَعْتَكِفُ

وصادقتُ أسفارَ مَكْتَبَتِي فلي في أحاديثها شرفُ
أَبْتُ حَوَاطِرَ نَفْسِي لها وتمرّحني دفتها الصُّحُفُ
إلى غيرِ هذا الخنا أنتمي وحريري على غيره يكفُ
سبيلي أخطُّ بيارقه وخارطتي للعلاهدفُ

لُغزُ الخلائقِ

كُفِّي دُمُوعَكَ عِنْدَ قَبْرِي واعلمي أَنِّي هِنَاكَ بِعَالَمٍ مُتَنَعِمِ
فِي نَسْمَةٍ تَجِدِينِي أَوْ هَبَّةٍ فِي زَفْرَةٍ مَعْجُونَةٍ بِالْمَيْسَمِ
فِي لَمْعَةِ الْأَلْمَاسِ بَيْنَ بَرِيقِهِ فِي الْيَاسَمِينِ وَزَهْرِهِ الْمُتَبَسِّمِ
فِي دَفْقَةِ الْأَمْطَارِ وَسَطِّ حَرِيفِهَا حِينَ اسْتَفَاقَ لِيَوْمِهِ الْمُتَنَعِمِ
فِي رَوْحَةِ الْأَطْيَارِ حَلَّقَ جُنْحُهَا فِي أَوْبَةِ الْعُصْفُورِ بَعْدَ تَقَدُّمِ
فِي نَجْمَةِ الْإِنْسَاءِ زَادَ بَرِيقُهَا لَمَّا بَدَتْ فِي لَيْلِهَا الْمُتَنَعِمِ
كُفِّي بُكَاءَكَ عِنْدَ قَبْرِ مُودَعٍ لُغزُ الخلائقِ فَوْقَ قُدْرَةِ مُعْجَمِ

المَجْدُ بَعْضُ فَخَارِهَا

أَلْقَى عَلَيْهَا تَبْرَهُ الْيَاقُوتُ فَمَضَتْ تَغَارُ نَسَاؤُهَا وَتَمُوتُ

التُّوتُ يَسْكُنُ فِي رُبَى وَجَنَاتِهَا فَمَتَى يَفُوزُ بِتَوْتِهَا مَكْبُوتٌ؟
 فِي كَفِّهَا يَغْفُو النَّسِيمُ مَوَادِعًا هِيَ أُمَّهُ وَحَضِينُهَا كَتْكُوتٌ
 كَمْ بَتُّ أَرْسَمُ طَيْفَهَا فِي خَاطِرِي لَكِنَّ رَسْمِي غَالَهُ الْكِبْرِيَّتُ!
 الْيَوْمَ تَبْكِي جِلْقُ مَكْسُورَةً وَيُرِيقُ دَمْعَةً طَهْرَهَا التَّفْتِيْتُ
 وَتَقُولُ: عَقَّ مَحَاسِنِي أَهْلِي الَّذِي مَنْ أَذَقْتُ مِنْهُمْ مَا يَذُوقُ شَتِيْتُ
 مَظْلُومَةٌ وَالظُّلْمُ قَعَّرَ أَضْلَعِي وَيَكَادُ يَنْطِقُ مِنْ فَمِي الْمَسْكُوتُ
 قُوتِي عَدَا شَوْكَاً أَلُوكُ هَرَّاسَهُ وَإِذَا بَكَيْتُ، عَنِ الْبُكَاءِ نُهِيتُ
 وَيُقَالُ لِي: إِنَّ الْعَفَافَ بَصَمْتِنَا وَالغَانِيَاتُ يَزِينُهُنَّ سُكُوتُ
 سُبْحَانَ رَبِّي كَمْ تُشَاهُ مَنَاطِقُ وَيَزُورُهَا التَّخْرِيفُ وَالتَّشْتِيْتُ!
 حَوْلِي مِنَ الْخَوَّانِ كَدْسَةٌ أُذْرِعِ وَعَوِيلُهَا فِي الْحَارِقَاتِ زُيُوتُ
 نَبَتَ الْخَرْيْفُ عَلَى مَطَارِفِ قَلْعَتِي وَبَدَا رَبِيعِي مَا لَهُ تَوَقِيْتُ
 أَنَا بِنْتُ تَارِيخِ الْعَلَا وَعَرِينُهُ وَمَدَادُ مَجْدِي فِي السَّمَاءِ مَنْحُوتُ
 لَنْ يَسِيَ تَطِيلَ الْحَزْنَ بَيْنَ مَفَاصِلِي وَإِذَا ضَلَلْتُ رَجَعْتُ، ثُمَّ هُدَيْتُ
 الشَّامُ إِنْ غَابَتْ بَكَتْ لِمَغِيبِهَا كُلُّ الْعَوَاصِمِ وَاحْتَفَّتْ بَيْرُوتُ
 كَالشَّمْسِ يَرْقُبُهَا الصَّبَاحُ مُشَوِّقًا وَيَذُوبُ فِي أَعْطَافِهَا الْيَاقُوتُ

أَسِيرُ اللَّهَيْبِ

نُفَيْتُ غَرِيبًا وَمَالِي يَدٌ عَلَى عَارِضٍ فِي الزَّمَانِ غَرِيبِ
 تَمَنَّيْتُ أَلَّا أُوَافِيَ بِهِ وَلَكِنْ، دَعَانِي إِلَيْهِ نَصِيبِي
 وَقِيلَ لِحُلْمِي: تَخَفَّ بَعِيدًا فَقَدْ جَاءَ يَوْمُ الْعَنَا وَالنَّحِيبِ
 تَعَشَّقَ مَوْتُ دِيَارِ الْأَمَانِي وَصَوْتُ الْغُرَابِ، وَنَضَلُ الْحُرُوبِ
 فَكَيْفَ سَتَحْيَا بَغَاثُ الطُّيُورِ؟ وَكَيْفَ سَتَشْدُو مَعَ الْعَنْدَلِيبِ؟!
 يَقُولُ رِفَاقِي: أَفِي الْغَدِ تَمُضِي؟ وَتَلْقَى حَبِيبًا بِإِثْرِ حَبِيبِ؟
 وَتَدْنُو الْقُلُوبُ إِلَى مُبْتَغَاهَا فَيُشْرِقُ أَنْسُ بَيْتِكَ الْقُلُوبِ؟
 وَتُزْهِرُ أَرْضُ الشَّامِ بِطَيْبِ يَفِيضُ شَدَاهُ عَلَى كُلِّ طَيْبِ؟
 وَيُمْرَعُ رَوْضُ الْمَحَبَّةِ لَوْنًا خَصِيًّا كَرَوْضِ الْجَنَانِ الْخَصِيبِ؟
 وَيَصْدَحُ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَرُوي ظِمَاءَ الْأَمَانِي، وَقَفَرَ الدَّرُوبِ؟
 صَمَّتْ حَزِينًا وَطَالَ انْتِظَارِي وَقُلْتُ لِنَفْسِي: سِرَاعًا أَجِيبِي
 فَلَاذَتْ بِصَوْتِ كَعْصَفِ الْمَنَايَا يُحْشِرُجُ عِنْدَ افْتِقَادِ الطَّيِّبِ
 وَكَيْفَ يُجِيبُ جَرِيحُ الْفُؤَادِ ثَقِيلُ الْهُمُومِ، أَسِيرُ اللَّهَيْبِ؟

وقال: لا تقولِي كَمُ أَحِبُّ!

كُلُّ مُتَمِّمٍ، بِالْعِشْقِ صَبٌّ، أَحِبُّكَ، لا تقولِي: كَمُ أَحِبُّ!

أُحِبُّكَ مِثْلَ شَمْسٍ فِي صَبَاحِي لَهَا فَوْقَ السَّمَاءِ وَالْغَيْمِ رَبُّ
أُحِبُّكَ فَوْقَ هَامَاتِ الثُّرَيَّا وَأَرْقَى، لَيْسَ دُونَ الْقَلْبِ حَجْبُ
أُحِبُّكَ، لَوْ عَلِمْتَ لَطَى فُؤَادِي لَمَّا أَمْسَى كَهَذَا الْحُبِّ حُبُّ
أُحِبُّكَ، قَالَ لِي قَلْبِي: تَرَيْتُ فَكُلُّ مُوَلَّهِ بِالْعِشْقِ يَصُوبُ
أُحِبُّكَ مِثْلَ أَحْلَامِ الصَّبَايَا لَهَا وَقَعٌ عَلَى الْأَضْلَاعِ عَذْبُ
أُحِبُّكَ، لَا تُبَالِي بِاضْطِرَابِي فَقَلْبِي قَبْلَ هَذَا الْحُبِّ جَدْبُ
أُحِبُّكَ، وَاللَّيَالِي شَاهِدَاتُ عَلَى سَهْرِي، وَمَنْ سُهْدِي أَعْبُ
أُحِبُّكَ، فَاضْ مِنْ قَلْبِي هِيَامِي وَعِشْقِي لَيْسَ يَنْفَعُ فِيهِ طَبُّ
أَتَانِي مِنْ صَدَى سِحْرِ الْخَفَايَا نِدَاءً فِيهِ إِزْوَاءٌ وَشُرْبُ
فَتَاهَةٌ فِي الْهَوَى كَانَتْ بُدُورِي وَكُلُّ شُرُوبِنَا فِي الصَّدرِ قَلْبُ
تَرَاءَتْ كَالنَّجُومِ عَلَى مَدَاها وَقَالَتْ يَا حَبِيبِي: الْيَوْمَ قُرْبُ
وَشَقَّتْ مِنْ عَمِيقِ الرُّوحِ صَوْتًا: أُحِبُّكَ، لَا تَقُلْ لِي: كَمْ أُحِبُّ!

العُمُرُ بَعْدَكَ

العُمُرُ بَعْدَكَ لَا تَحْنُ إِلَى السَّمَاءِ بُدُورُهُ
وَالرَّوْضُ، لَوْ تَدْرِينِ، خَاصَمَتِ الْعَبِيرَ زُهُورُهُ

أنا في النوى طيرٌ أسيرٌ ضلَّ عنه سميُّه
أفتاتٌ من وجع الجوى، والشوق فيه زئيره
لوشئت كُنَّا نستقي خمراً الهوى ونديره
ونعيش قصة حُلْمنا، فالحبُّ قلَّ نظيره
لكنه قدرٌ يسيرٌ على خطاه مَصره

المصادر: المعلومات مرسله لي من قبل الشاعر شخصياً بعد اتصالي به.



دعاء رخا

(صيدلانية وشاعرة مصرية ولدت في

٢٣ يوليو/ تموز ١٩٧٩ م في محافظة

كفر الشيخ/ مدينة بيلا)

الصيدلانية المصرية دعاء محمد مختار عبد الرحمن يونس رخا المولودة في بيلا /محافظة كفر الشيخ .

- تخرجت في كلية الصيدلة جامعة المنصورة عام ٢٠٠١
- حصلت على دراسات عليا مهنية في مجال الصيدلة الإكلينيكية
- صيدلي بوزارة الصحة والسكان من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٤
- صاحب ومدير صيدلية الدكتورة دعاء رخا - بيلا - كفر الشيخ - مصر
- رئيس مجلس إدارة شركة تشافي فارما لتجارة الأدوية
- عضو اتحاد كتاب مصر
- عضو مجلس إدارة نادي أدب بيلا
- عضو بيت الشعراء العرب
- عضو اتحاد المثقفين العرب
- عضو منتديات قناديل الأدب والفكر العربية

- عضو مؤسس لجمعية عمر بن الخطاب المجتمعية
- صاحبة عمود قطرات الندى الأدبي الأسبوعي بجريدة اللواء الإسلامي الورقية الأسبوعية والتابعة لمؤسسة دار أخبار اليوم المصرية
- كاتبة صحفية بالصفحة الأدبية بصحيفة صدى المستقبل الليبية الورقية
- شاعرة ببرنامج همسات شعرية بقناة الحدث اليوم الفضائية المصرية
- ناقش مجمل أعمالها الأستاذ الدكتور حسام عقل من خلال ملتقى السرد العربي
- تمت استضافتها بصالون الأوبرا الثقافي وأمسية الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية
- نُشر لها العديد من القصائد بالصحف والدوريات المصرية والسعودية، والليبية، والعراقية والسورية والأردنية.
- ساهمت في المشروعات العراقية القوميين "قصيدة وطن" و "عينية الوجع"
- أذيع لها العديد من القصائد عبر أثير عدة إذاعات عربية وتمت استضافتها في عدد من الفضائيات والإذاعات في مصر والوطن العربي صدر لها عدة دواوين خاصة في شعر الفصحى..
- "عذراء العيون" (٤ طبعات) أولى طبعاته ٢٠١٨ عن دار لوغاريتم للنشر والتوزيع والترجمة.
- "سدرة المشتى" ٢٠١٩ (طبعتان) عن دار لوغاريتم للنشر والتوزيع للترجمة.
- "غائبٌ تقديره أنا" .. ٢٠٢٠ عن دار لوغاريتم للنشر والتوزيع والترجمة ..

- "أنقى الخطايا" .. عن مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع .. ٢٠٢٠
- "وليالٍ شعر" ٢٠٢١ .. لدى الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية
- "وانبغى لي" ٢٠٢١ عن سلسلة دليل المبدعين العرب .. وتوزيع منافذ الجمهورية
- في كل واد" .. رباعيات شعرية .. تحت الطبع من الهيئة العامة للكتاب
- كما شاركت في عدة دواوين شعرية عربية مع نخبة رائعة من الشعراء.
- "قلوب نقية" (مشاركة) ٢٠١٦ عن دار جذور للنشر والتوزيع.
- "عيون المها" (مشاركة) .. عن دار فنون للنشر والتوزيع .. ٢٠٢٠
- "أحلام منهمرة" (مشاركة) .. عن مؤسسة ديار الشعراء العرب ٢٠٢٠
- ولها عدة مخطوطات ..
- مخطوطة بعنوان "ملة الطهر" .. في شعر الفصحى
- مخطوطتان نثريتان
- مخطوطتان في الرباعيات الشعرية
- حصلت على ..
- درع التميز الأدبي من المركز الثقافي بكفر الشيخ .. عن عام ٢٠١٨
- جائزة أوسكار للآداب والفنون من ملتقى بصمات الفنانين التشكيليين دورة الفنان نور الشريف بالقاهرة ٢٠١٨
- جائزة مسابقة همسة الدولية للفنون والآداب فئة الشعر العمودي عن قصيدة (رضاب العشق) ٢٠١٩

- درع الفنان محمود يس في مهرجان همسة الدولي للفنون والآداب بدار الأوبرا المصرية ٢٠١٩
- الجائزة الأولى بالمسابقة الأدبية المركزية لإقليم شرق الدلتا الثقافي فرع شعر الفصحى ٢٠١٩ عن قصيدة (فارش الأميال)
- المركز الأول مكرر بمسابقة الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب ٢٠٢٠
- درع التميز الإبداعي من اتحاد المثقفين العرب ٢٠٢٠
- وسام الكرامة من اتحاد المثقفين العرب ٢٠٢٠
- حازت على لقب فارس الإبداع العربي والجائزة الأولى في مسابقة فارس الإبداع العربي الصادرة عن مؤسسة النيل والفرات الثقافية بديوان "أنقى الخطايا" عن فئة شعر الفصحى
- حصلت على المركز الأول في المسابقة الثقافية الدولية لمجلة الرواد الالكترونية (فلسطين قضيتي) بقصيدتها قبلة الأرواح ٢٠٢١
- فاز ديوانها (وليالٍ شعر) بجائزة النشر الإقليمي الخاصة بوزارة الثقافة المصرية عن إقليم شرق الدلتا الثقافي ٢٠٢٠/٢٠٢١
- دوّن اسمها بالموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب .. إصدارها الثالث
- دوّن اسمها بمعجم الأدباء والشعراء العرب نسخته الثالثة والرابعة الصادرة عن مؤسسة النيل والفرات للنشر والتوزيع
- دوّن اسمها في موسوعة الشعر النسائي العربي الفصيح إعداد المؤرخة الأدبية الأدبية المغربية فاطمة بو هراكة

- دَوْن اسمها وديوانها الشعري إلكترونيا في موسوعة بوابة الشعراء الدولية.
- دَوْن اسمها وسيرتها الذاتية والإبداعية وبعض نصوصها في الموسوعة الأشمل للشعراء والأدباء والمفكرين العرب قديما وحديثا (ذخائر)
- إعداد د. محمد فتحي عبد العال و د. محمد أحمد محمد مرسى بجزئها الأول والرابع
- دون اسمها وبعض أعمالها في الموسوعة الدولية (القصيدة أنثى)
- دون اسمها وبعض أعمالها في موسوعة الأدب العربي الحديث .. مجلد الشعر العمودي
- شاركت بالمهرجان الدولي لمؤسسة النيل والفرات للنشر والتوزيع دورته الثانية مصر ٢٠١٩ .. والثالثة ٢٠٢٠
- تشرفت أعمالها بالعديد من الدراسات النقدية من عدد من أساتذة وأعلام النقد بمصر والعالم العربي.
- عدد من التكريمات والدروع والميداليات من العديد من نوادي الأدب والمهرجانات الأدبية المصرية .. وعدد من النقابات الفرعية للصيدالة بجمهورية مصر العربية.

من قصائدها: سبع سنابل

مطرٌ، ومحرّةٌ، وسبعُ سنابلُ في كلِّ سنبلَةٍ فراغٌ هائلُ
وروايةٌ تُروى بريحٍ عاصفٍ ثغرُ الرياحِ بلا شفاهِ قائلُ
وبخورٌ ذاكرتي يراقصُ عزلتي فلعلزتي خصرٌ مثيرٌ مائلُ
وقصيدتي في علمٍ غيبٍ ما أتتُ بطريقها ألفا جدارٍ عازلُ

فأنا على حرفِ الرَّويِّ مريدةٌ
واللُّجَّةُ السوداءُ تَغوي، إنما
تستلُّ من غمِدِ الظلامِ أصابعًا
فإذا بربقِ الوعيِ يقصفُ نَصَّها
الشَّعْرُ مثلَ العمرِ ثمةَ فارسٍ
الشَّعْرُ يا أهلَ القوافي موتةٌ
نهوى على جنبِ القصائدِ كالثرى
الشَّعْرُ كالرَّوحِ المُرَّاقَةِ، والقصاصُ
قتلٌ، ولكن في نزالٍ مختلفٍ
بعثٌ، إذا رقصتْ ذبائح من هوى
لا تسألني كيف ذاك؛ لأنَّ ما
لكنني رغم العواصفِ والدمارِ
كأصابعِ البحرِ التي تمتدُّ كي
فأشدُّ من جسدِ الرمالِ دعائمًا
يا صاحبِي الشَّعْرُ يسقي ربَّه
ضوءً وظلُّ حارسانِ كلاهما

والعارفُ الأتقى شتاتٌ مائلٌ
بلقيسُ مملكةِ الشعورِ تقاتلُ
لتسيَلها فوق السطورِ رسائلُ
ويحيلُها (أثرَ الدمارِ الشاملِ)
فان، وآخر ما يزالُ يناضلُ
قد خانَ من قد ماتَ دون مقابلِ
كمثائلٍ ما مثلهنَّ مثائلُ
إراقةٌ أخرى بظلمِ عادلِ
لم يُعرفِ المقتولُ من والقاتلِ
وكأنَّ بعضَ الموتِ موتٌ باطلِ
المسؤولُ أدري يا جنابَ السائلِ
ونازلٍ تعلو عليه نوازلُ
تدري الذي يمتدُّ خلفِ الساحلِ
وأردُّها لكن بشكلِ خاتلِ
خمرًا ولو من خبزِ رأسي آكلِ
لكليهما، من دون وعيٍ كاملِ

قمرٌ يدورُ ولا يُرى إلا إذا تمَّ أنما ما دارَ دون منازلُ
فلمن يرى، ماذا يرى بقصيدتي هي هدهدي معها نبايَ الآجلُ

وقالت في قصيدة أخرى بعنوان (أيها المتنبّي)

(هوى النفوسِ سريرةٌ لا تُعلمُ) من قال فيها بيتَ شعرٍ، يُكرمُ
بين الشعورِ، وبين أبناءِ النهى قُلْ بعضِ روحٍ؛ هل لروحٍ تُنظَمُ
في لمحّةٍ لمعتْ كشمسٍ بالسما وبلمحّةٍ، هي كالدُّجى أو أظلمُ
شفراتُ سرٍ، لا تُفكُّ ولا تُرى لا علمٌ يُجليها ولا تُستفهمُ
فلربما، هي محضُ ماءٍ مائزٍ عجنَ الورى، واللهُ شا، (فتآدموا)
ولربما قد ضُفِّرتْ بصفيرةٍ ال (دي إنَّ أي) أو ربما .. لا أعلمُ
كلُّ الذي قد أدّعيه، وقد أعيه هي التي من أجلها رُخصَ الدَّمُ
من أجلها وقفَ الذين تمايزوا ليميزوا ويحكّموا ويقيّموا
ليعلّلوا ويدلّلوا ويبرهنوا ويبيّنوا ويعلمّوا ويفهّموا
ويؤكّدوا أن لو بدتْ سوءاتهم فمَن ارتأوها قد عمّوا فتوهّموا
من أعملوا العينَ التي بجينهم قد سلّموا الشيطانَ ما قد سلّموا
من يشعرون ببعضِ فَجْرِ بالرؤى (أصحابُ رسّ) من همُ كي ينعموا؟
من يستطيعون التنفسَ وحدهم هم وحدهم حقُّ لهم أن يُعدّموا

لا لا تجادل يا ابن أم، لا لا تقل
 لا لا تمارِ الجمع، وامشِ ورا الصدى
 من أنت حتى تستفيق من الردى؟!
 من أنت حتى توقظ العقل الذي
 صلّ المعارف خلف صفّ أول
 لا تقرأ (اقرأ) واسمع اسمعني، أطلع
 فصه، صه، يا من تناسخ نسلكم
 كل ابن حوا بالبصيرة قد بُري
 سنّ اختلاف الناس حتى يبدعوا
 إنّ النوايا بالنفوس سريرة
 ليس النبي (محمد) (بمصيطر)
 ذا ما أقول، أنا الذي يتكلّم
 إن الصدى من ألف صوتٍ أسلم
 من أنت يا من تُستنارُ فتلهم؟!
 آوى إلى كهفِ الذين تنوموا
 ودع الإمامة للذين تأمّوا
 فلطاعة الأمرِ اصطفاك الأعلّم
 كل ابن آدم .. مصطفى، ومكرم
 لكن بصيرتكم تبرّت منكم
 صوت البلابل لو تشابه يُسأم
 ولمن نوى ما قد نوى، لو يعزّم
 وسواه - حتى لو تنبوا - من هم؟؟

وقالت في قصيدة أخرى بعنوان : أنية_القرآن

(اقرأ) فديتك كُنّ للأمر يقظانا
 هذي الفريضة لو أدركتها شرفاً
 اقرأ بعينك؛ فالآفاق ذي كتب
 اقرأ جميع لغات الأرض قاطبة
 واكتب على راحتك اللفظ قرآنا
 أدركت قيمة أن تُختار إنسانا
 وع الحفّي، تهجّ الآي إمكانا
 لكن -رجاء- بأمّ الكل إحسانا

طَهَّرْ لِسَانَكَ، وَضَيِّءْ بِالسَّلَامِ فَمَا
 مَا اخْتَارَهَا رَبُّهَا لِلذِّكْرِ آنِيَّةً
 يَا مَنْ لَعِبْتَ عَلَى حَبْلِ اللِّغَاتِ وَمَا
 وَلَا لِحَقَّتْ بِأَقْوَامٍ مُدْرِبَةٍ
 زُحَّ الزَّعَافُ عَلَى ضَادِ اللِّغَاتِ عَسَى
 فَبِتَّ فِي بَرزَخٍ مَا بَيْنَ مَفْخَرَةٍ
 إِذْ رَغَبُوكَ (بِلَاتِينِيَّةٍ) نَفَقْتُ
 وَصَدَّرُوا عِبْرَ سَوْقٍ حَرَّةٍ جَدَلًا
 وَأَغْرُوا الثُّغَرَ وَالْأَقْلَامَ (مَدِينَةً)
 حَتَّى التَّهَيْتَ أَيَا مَنْ قَدْ هُيَ لَهْثًا
 يَا مَنْ أَلْفَتْ يَسَارَ السُّطْرِ عُنُونَةً
 يَا مَنْ سَمِمْتَ مِنَ التَّغْرِيبِ قِرْصَنَةً
 رَدَّدْ وَرَاءَ دَعَاءِ الْفَجْرِ بَعْضَ غِنَا
 وَانْقُلْ لِأَنِيَّةِ الْقِرَانِ فَكُهَّةً
 إِنِّي أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ " صرختُ

وقالت في قصيدة أخرى : ضادية

ضَادِيَّةٌ لَغْتِي يَا صَفْوَةَ الْعَرَبِ
 بِنْتُ الدَّبِيحِ أَنَا بِالْأَصْلِ وَالنَّسَبِ
 أُمِّي الَّتِي هَرَوْلْتُ مِنْ مَرْوَةٍ لَصْفَا
 جَدِي وَجَدِكُمْو أَبُّ لِكُلِّ نَبِي

صلوا على من هدى كل الأنام، هو
 كون المياه على جنبي خميلتنا
 هذا "سياج" كأن الله منشئه
 طوفوا بأعينكم، هل بالرّبي كُرباكم
 نحن الشعوب ولا نعنّى بخارطة
 نحن الشعوب رعاة الأرض ما بقيت
 نحن الشعوب، ورغم الحادثات نرى
 دُمنّا بوحدتنا (ماذا؟!) بوحدتنا
 (سوداننا) واحد؛ من سنّ قِسمته؟
 (صنعا) تضمُّم (فراثا) في (الحجاز) سري
 و(النيل) من (ضفة) بالنصر مُرتسما
 يا شعبُ يا عربي أنتم حمأة ثرى
 قولوا لجيلٍ أتى إعلامنا كذبٌ
 ألا أسرُّ لكم نصحا يُحصّنكم
 وقالت في قصيدة أخرى بعنوان : وقفة عيد المرأة

في ليلة العيد، عاد الفكرُ تسهيدي
 فرتلَ العمرَ ترتيلاً بتجويد

أطلت الروح من أغوارِ ذاكرةٍ
فردت الآه تلو الآه أسئلتي
هذي العيون كما جرحيَّ منذ مدى
وذي الزوايا جوار الثغر أروقةً
وملء صوتي حروف الضادِ تائهةً
وفي الخزانة (فستان) لآنسةٍ
أما المرايا فأضحت لوحةً نطقت
يا صبوة الحرف، إني محض شاعرةٍ
وتنحت (النون) في وجهٍ بدونِ فمٍ
يا صبوة الحرف، هزّي جذعَ
صبيّ الضياء على سطرين قد بهتا
شئوا عليّ حروباً لا سلاح لها
وجردوني من ال (لاءات) طائعةً
وأوهمني بأي بعضٍ كاملةٍ
وسلموني إلى (اللانت) راضيةً
وسرعوا من سنيني كي تباعثني

تسائلُ العِقْدَ عما لاح في جيدي
وأكد الليلُ ما قد فاق تأكيدي
لو ذا الدجى كحلها ما استطاع تضميدي
لو سرتُ فيها، فأميالُ من البيدِ
ولا دليلَ سوى ويلى وتنهيدي
يؤمنُ العمر من هبات تمديدِ
بكل ما قد توارى خلف تجعيدي
تلاطفُ (التاء) من عيدٍ إلى عيدِ
وترسم (العين) إن تاقت لتحديدِ
زيدي السطور، وما في (بينها) زيدي
قالا: أنا امرأةٌ من صفوة الغيدِ
إلا سلاحاً بتقليدٍ لتقيدي
وأخرجوا (نعمي) من أجل تمجيدي
حواء لكنها في طور تجسيدِ
وكرموني ب(كيد) أو ب(تعديد)
كهولةً لفتاةٍ قيد تجميدِ

يا صبوة الحرف، إن الله كرمني
وأخرجني لي من الأشعار أجراها
حتى أزيح جبلاً من (أنا رجُل)
وأثر النور بالجنين، منصفةً
يا فطنة الحرف قولي دون تورية
(لهنّ مثل الذي) شرعٌ وتوصيةٌ
فجرديني من (اللابد تجريدي)
حتى أقول مضتْ أزمانٌ تعبيدي
وأرصفَ الدرب تمهيدا لتجديد
هذا (اللباس) الذي أضحي لتوليد
(لهنّ مثل الذي) ليست لتهديدي
فذكرني من سلا، إن رمت تعبيدي

وقالت في قصيدة أخرى: ضربٌ من الغيب

صمتُ القصيدة، والجفونُ السُّودُ
وصحابةُ الشُّهدِ الجليلِ بحضرتي
وجديلةٌ بثتْ لجيدي شكوها
وعنادلٌ غنّتْ على تنهيدتي
وأنا أهديُّ روعَ خدِّ هالهُ
وأشدُّ من أزرِ الحنايا إنما
فأجوذُ السبعِ المثاني علّني
ثم اتقى الذكرَ الحكيمَ؛ لأنه
وشتاتُ شاعرةٍ - يُقالُ - تُجيدُ
بُنُّ وكحلُّ نازحٍ وشروذُ
"ليت الذي بعضي لديه، يعودُ"
ألحانها ما عَفَّهَنَّ وريدُ
إعصارُ دمعٍ لائِحٍ ورعودُ
هل شدَّ أزرًا للشريدِ شريدُ؟!
أسطيعُ أغفو ما كفى التجويدُ
سيفيدي، وأخافُ ما سيفيدُ

(أستغفرُ اللهَ العظيمَ) فزلةٌ
يتعاقبانِ على حصانِ تخيُّلي
فأتيةُ بينِ تحسُّرٍ وتأمُّلٍ
وأرْدُ خلفِ تَأوُّهي بتأوُّهٍ
فإذا تجلَّت رَنَّةُ اسمِكَ في فمي
وكما رضابُ العشقِ خمرُ قصائدي
يا من وراءِ ال ما وراء، تجلَّ لي
ستشُّقُ عينانا المنامَ كأنها
وعلى سهيلِ التَّوقِ، نُعَلِّي رايةً
من قالَ إِنَّ الأَصَلَ واقِعنا، وإنَّ
ضربٌ من الغيبِ الخيالِ وعلمُهُ
فَدَعَ الذي فوقِ الثرى، فوقِ الثرى

ما كانِ مِنِّي، والدموعُ شهودُ
ذكرى تثيرُ تبسُّمي وقصيدُ
ومعي فؤادي شاهدٌ وشهيدُ
فعسى يلينُ من اللسانِ حديدُ
كلُّ الذي تحتِ السماءِ يُميدُ
فرضابُ ذكركَ مشتَهَى مشهودُ
فلقاؤنا - مهما يُيكُ - العيدُ
خيلٌ وباقِي جسمنا جلمودُ
كلُّ الذي فوقِ الترابِ حُودُ
خيالنا فرعٌ خُفي ممدودُ؟!
رغمِ التخفي كائنٌ موجودُ
فهنا لقاءُ العاشقينِ خلودُ

المصادر: المعلومات مرسله لي من قبل الشاعرة شخصيا بعد اتصالي بها.



رباب عبد المحسن الكاظمي

طبيبة وأديبة وشاعرة عراقية (١٩١٨ -

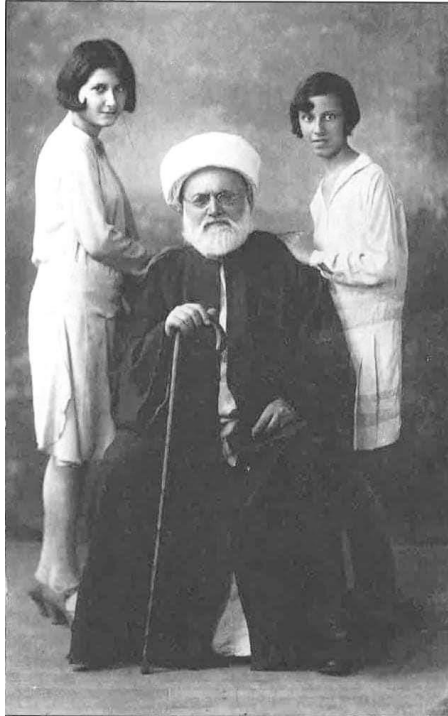
١٩٩٨)، ولدت في القاهرة

رباب الكاظمي (١٩١٨ م - ١٩٩٨ م)، وهي طبيبة أسنان وأديبة وشاعرة عراقية، ووالدها هو الشاعر عبد المحسن الكاظمي، من شعراء بغداد المعروفين وقد سافر إلى مصر وأستقر فيها حتى وفاته هربا من تهديد الاحتلال العثماني له لمواقفه الوطنية والقومية. ولدت في القاهرة، ودرست على نفقة وزارة المعارف العراقية في مدرسة الأميرة فوزية في مصر، ولها قصائد شعر رقيق جزل .

الولادة والنشأة

ولدت في القاهرة عام ١٣٣٧ هـ / ١٩١٨ م، ونشأت فيها، وكان والدها الشاعر المعروف عبد المحسن الكاظمي، ووالدتها "عائشة" بنت المجاهد التونسي "محمود احمد الحسين" الذي لجأ إلى مصر هربا من ظلم الاستعمار الفرنسي في تونس، ولقد شجعها والدها الكاظمي على نظم الشعر العربي الفصيح فنظمته في صغرها. درست دراستها الأولية في مدرسة الأميرة فوزية. توفيت والدتها وهي في العاشرة من عمرها، وتوفي والدها وهي في السابعة عشر من عمرها. التحقت بكلية طب الأسنان في جامعة القاهرة، ثم اكملت دراستها في جامعة الإسكندرية. سافرت إلى باريس لتكمل دراستها في مجال طب الأسنان وبعدها نالت شهادة عليا من أمريكا. تزوجت من "حكمت

الجادرجي" وكان يعمل في السلك الدبلوماسي العراقي بمصر ورزقت بولد اسمته باسم أبيها عبد المحسن، ورزقت عام ١٩٤٧ بنت اسمها لبنى. سافرت مع زوجها بحكم عمله في السلك الدبلوماسي إلى أمريكا وعملت طبيبة في مستشفى جامعة جورج تاون في مدينة واشنطن. نالت شهادة اختصاص في أمراض أسنان الاطفال عام ١٩٥٣م، ثم عادت في عام ١٩٥٥م إلى العراق وكان معها زوجها الذي عين مدير عام الدائرة العربية في ديوان وزارة الخارجية العراقية، وعينت الدكتورة رباب طبيبة في إحدى مستشفيات بغداد ثم رئيسة قسم طبابة شعبة الاسنان في عام ١٩٥٦م. بعدها سافرت إلى تونس بلد والدتها، وعاشت فيه فترة من الزمن ثم رجعت للعراق وبعدها سافرت إلى لندن وبقيت فيها حتى وفاتها.



مع أبيها الشاعر عبد المحسن الكاظمي

وكان شعرها يتسم بقوته وجزالة ألفاظه وكانت أغلب قصائدها قصائد وطنية وقومية متأثرة بوالدها الذي كان مثلها الأعلى إنسانا وشاعرا. وكانت مقلّة بنشر ما تنظمه من الشعر وما تكتبه من النثر. تعرفت "رباب الكاظمي" على مشاهير الكتاب في مصر، حيث كان والدها الشاعر "عبد المحسن الكاظمي" على صلة كبيرة بالشعراء (البارودي، وعلي يوسف، والرفاعي، وأحمد شوقي) وأيضا (الإمام محمد عبده) و (سعد زغلول) وغيرهم كثير، وقد تواصلت الشاعرة مع هؤلاء مما جعلها تحتل مكانة علمية وأدبية في مصر. ونشرت كتابتها في الصحافة المصرية كصحف (الأهرام، كوكب الشرق، والمساء. يقول عنها الكاتب "صالح جودت": "تأثرت رباب الكاظمي بروح أبيها لولا تلك الروح الرقيقة التي تبدو في شعرها، لكن ديباجتها العربية هي من النماذج العالية للشعراء لا للشاعرات." جمعت "رباب الكاظمي" دواوين والدها الأربعة بمجلد أنيق باللغات التي تتقنها (الإنجليزية - الفرنسية - الروسية) والعربية.

وجهت الى الدكتورة رباب الكاظمي دعوة رسمية من الحكومة العراقية اثناء تولي ياسين الهاشمي دفة الحكم كرئيس الوزراء ووصلت الى بغداد لحضور الحفل التأييني لأربعينية والدها الشاعر عبدالمحسن الكاظمي وكان في استقبالها عدد من النساء تتقدمهن ابنة رئيس الوزراء ياسين الهاشمي وفي أول زيارة لها وأثناء وصولها قامت بزيارة الامامين الكاظميين، ثم ذهبت لزيارة أهلها وذويها من آل الكاظمي وأثناء تواجدها في الكاظمية وجهت لها الدعوة لزيارة مدرسة البنات في الكاظمية (دار المعلمات) إذ احتفت بها المدرسات والطالبات ثم قصدت وزارة المعارف فزارت الشيخ محمد رضا الشبيبي وزير المعارف آنذاك والدكتور محمد فاضل الجمالي مدير المعارف العام وقتها، واقامت لها مأدبة ضخمة من قبل ابنة رئيس الوزراء.. وقد حصلت على الجنسية العراقية اثناء تواجدها في بغداد.

في ١ اذار ١٩٣٥ أقيم الحفل التأييني الكبير لوالدها شاعر العرب عبدالمحسن الكاظمي اذ اشترك فيه شعراء العراق آنذاك امثال الشاعر معروف الرصافي والزهاوي ومحمد علي اليعقوبي وغيرهم من كبار ومشاهير الشعراء وألقت الدكتورة رباب الكاظمي كلمة بلهجة عراقية بالرغم انها ولدت وعاشت في مصر وتلقت العلوم في مدارسها.

وبعد إنهاء حفل التأيين قررت العودة الى القاهرة وودعت في المطار توديعاً كبيراً وعند وصولها الى مصر لم تتخرج في الثانوية مما دعا الحكومة العراقية وقتها الى الالتفاف حولها والحاقها بالبعثة العراقية المتواجدة هناك، وقرر مجلس الوزراء العراقي مساعدتها واكملت دراستها الثانوية ثم سافرت الى باريس لإكمال دراستها وتخرجت من كلية طب الاسنان بباريس العام ١٩٥٠ م . وقد قامت بالتطوع لعلاج جرحى الثورة الجزائرية ولمدة (٤) سنوات ثم عادت لبغداد العام ١٩٦٢ م فأصبحت طبيبة في مستشفى الطفل العربي، وقامت بكتابة البحوث والدراسات الطبية، وفضلا عن كونها طبيبة وشاعرة هي ايضا رسامة ماهرة وقد شاركت بعدة معارض فنية وبيعت لوحاتها في المعارض العالمية آنذاك.

من مؤلفاتها: ديوان عبد المحسن الكاظمي، جمعت فيه قصائد شعر متنوعة لأبيها.

جمع الباحث عبد الرحيم محمد علي مجموعة من قصائدها الشعرية، وبعض كتاباتها النثرية من رسائل أو لقاءات، ونشرها في كتابه: (رباب الكاظمي)، المطبوع في النجف ١٩٦٩، ويعود تاريخ القصائد إلى ما قبل وفاة عبد المحسن الكاظمي. وقد التقى الكاتب "عبد الرحيم محمد" عدة مرات بها.

وفاتها

توفيت في لندن عام ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م عن عمر ٨٠ عاما.

أنت الهدى

علمُ الجهادِ عليك ممتدُّ بندُ يرفُّ بجنبه بندُ
 وشموسه في الكونِ مشرقةٌ يبدو سناها أينما تبدو
 أنت الهدى إمامنا ونأى أنتَ الجلالُ يروحُ أو يغدو
 فجمالُ وجهك ماله شبهُ وجلالُ قدرِكَ ماله حدُّ
 الناسُ تستبقي رضاك لها والأفقُ لا برقٌ ولا رعد
 يومَ الجهادِ شذاك عاد به بين الرياضِ الغارِ والرَّند
 ما قابلتكِ الريحُ ناديةً إلا وفاحِ الطيبِ والنَّد
 فإذا بعدتَ فورِدنا عُصصُ وإذا دنوتَ فعيشنا رغد
 البعدُ قربُ أنتَ تُنشئه والقربُ إن لم تُنشئه بُعد
 ودَّ الكريمُ لقاءَ مغتبطاً وقلى لقاءَ الألامِ الوغد
 فنواظرُ الأحبابِ شائمةٌ وعيونُ أعداءِ السنارُمد
 ولقد تقابلَ من هوَى وجوى فرحُ القلوبِ لديك والوجد
 فالنورُ ذا بينَ الورى قبسُ والنارُ ذي بينَ الحشا وقد
 هل كان عندك يومَ عُدتَ لنا ذكراكَ فيها الصابُ والشهد
 الصابُ قومٌ فيك قد هزلوا والشهدُ قومٌ فيك قد جدُّوا

وتقول في قصيدة أخرى:

أنا رباب الشاعرة إلى الأمام سائرة
بالعلم أدرك المنى والجد والمثابرة
أجدُّ لا أخشى العثا ر يوم غيري العائرة
أزود عن كرامتي وعن بلادي الطاهرة
من دونها لي أذنٌ تصغي وعينٌ ساهرة
بلغت غايات المنى وما بلغت العائرة
شاعرةٌ بأنني خير فتاة شاعرة
إن سحرَ القولُ فإني بمقالي ساحرة
بغدادُ لي إذ أنتمي مجدي ومصر القاهرة
إن نسبوا أخلاقنا فهي الرياض الزاهرة
أو ذكروا أنسابنا فهي الشموس السافرة
إذا مشينا وقفنا لعزنا القياصرة
وإن بدينا سجدتْ لنورنا الأكاسرة

وتقول في قصيدة أخرى:

أدبي لدى الأيام جرمي وجريرتي في الدهر علمي
أظها ولا أحظى بغير موا ردِّ في الناس تظمي
أصغي إلى زمني وطيب كلامه حركات كلمٍ

غودرت بين حقيقة حيرانة أمشي ووهم
وبقيت ما بقيت يدٌ بقيت بها آثارٌ وشم

المصادر:

- ١- أول الطريق إلى النهضة النسوية في العراق - صبيحة الشيخ داود - مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٨.
- ٢- أدب المرأة العراقية - بدوي أحمد طبانة - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٨.
- ٣- شاعرات عراقيات معاصرات - سلمان هادي آل الطعمة - الطبعة الثانية لندن ١٩٩٥.
- ٤- صحيفة التأخي - عاشت حياتها مخلصه لبلدها .. الدكتورة رباب عبد المحسن الكاظمي الطيبية والشاعرة واحدى رائدات النهضة العلمية نسخة محفوظة ١٩ مارس ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين.
- ٥- رباب الكاظمي - عبد الرحيم محمد علي - النجف ١٩٦٩ - شعرها مكتوب في سبعين صفحة من الكتاب ص ٤٩ - ١٢٦.
- ٦- مجلة الهلال - القاهرة - مقال صفاء خلوصي عن شاعرات العراق المعاصرات - مايو ١٩٥٠.



رشا لطفي

صيدلانية وشاعرة مصرية من مواليد
القاهرة عام ١٩٨٣ م.

هي الشاعرة والصيدلانية "رشا لطفي" من مواليد القاهرة عام ١٩٨٣ م. تخرّجت في كلية الصيدلة، جامعة القاهرة عام ٢٠٠٤ م. فازت الشاعرة في العديد من المسابقات الشعرية الإلكترونية، كما حصلت على "الدكتوراه الفخرية في الشعر العربي" معتمّدة من "مجمع شعراء الفصحى- عمّان-الأردن". شاركت الشاعرة في عددٍ من لجان التحكيم في مسابقات شعرية مختلفة، وكذلك في عددٍ من لجان القراءة والتدقيق اللغوي والمراجعة للعديد من الأعمال الشعرية والأدبية. لها العديد من المشاركات في دواوين شعرية مجمعة على مستوى مصر والوطن العربي. صدر ديوانها الورقي الأول بعنوان "لنا موعد" عن دار "ديوان العرب للنشر والتوزيع" عام ٢٠٢١ بعد فوزها في مسابقة الدار لشعر الفصحى. صدر لها أيضاً في العام نفسه عن دار "عين حورس للنشر والتوزيع"، وبمشاركة شعراء ثلاثة ديوان "بوح الدفاتر" عن فوزهم بالمركز الأول مناصفة بينهم في مسابقة مجموعة "صالون الأدب" لشعر الفصحى. صدر لها حديثاً (٢٠٢٢) ديوانها الورقي الثاني "ما عاد يعنيني الغياب" عن دار "ديوان العرب للنشر والتوزيع". تقول الشاعرة عن نفسها: ((عشقت القراءة بوجه عام منذ نعومة أظفاري، في المرحلة الثانوية بدأت تتضح ميولي في القراءة نحو الشعر والأدب فقرأت في هذه المرحلة لكبار كتاب الرواية أمثال:

”توفيق الحكيم“، ”يوسف السباعي“، ”محمد عبد الحليم عبد الله“ وغيرهم، وكذلك شعراء الحداثة أمثال ”نزار قباني“، ”محمود درويش“، ”أحمد تيمور“، ”فدوى طوقان“ وغيرهم..)).

وتضيف : ومن عالم القراءة اندفعت بشدة نحو التعبير عما يعتمل في نفسي بكتابة الشعر والخواطر منذ كنت في الرابعة عشرة من عمري..

أما كتاباتي فنوعان:

الأول هو الخواطر، وهذه أكتبها بصفة شخصية أكثر، كنوع من الفضفضة عما يعتمل في نفسي وتقيديني كثيرًا في استعادة هدوئي وترتيب أفكاري.

أما الثاني: فهو الشعر سواء كان عموديًا أو شعر تفعيلية، وهذا هو اللون الأدبي الذي أقدم موهبتي من خلاله للقراء.

واصلت الكتابة طوال المرحلة الثانوية ومرحلة الجامعة، ولسوء حظي فلم يكن أحد ممن حولي من المهتمين بمجال الأدب والشعر اللهم إلا بعض الصديقات من نفس عمري اللاتي كن يعجبن بكتاباتي ويشجعنني، فلم أستطع في هذه الفترة أن أصل إلى تقييم حقيقي لموهبتي أو أجد من يأخذ بيدي لصقل هذه الموهبة وتطويرها ومواصلة العمل عليها، خاصة وأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن قد ظهرت بعد حتى عام تخرجي في ٢٠٠٤.. فتوقفت عن الكتابة لفترة كبيرة بعد إنهاء دراستي الجامعية، تزوجت فيها وأنجبت أبنائي الثلاثة وانشغلت تمامًا عن الشعر حتى شعرت أن الشعر هو الآخر قد أولاني ظهره وهجرني إلى الأبد. لكن أراد الله أن يرد إلي روعي التي انشغلت عنها حينًا من الزمن، وذلك بمتابعتي لما استجد من مواقع ومجموعات أدبية بدأت تظهر وتنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي لتسهل بذلك أمر النشر

والوصول للقراء المتذوقين للشعر والأدب لإبداء آرائهم من جهة، وكذلك الوصول للمتخصصين والنقاد لإبداء تقييمهم وملاحظاتهم من جهة أخرى.. وهو ما أعادني إلى حلبي القديم لأعاود البحث في أوراقى عن أشعاري القديمة والبدء في نشرها على الفيسبوك من خلال المجموعات الأدبية التي انضمت إليها.

تقول شاعرتنا أيضا: أقسم حياتي في الكتابة إلى مرحلتين: المرحلة الأولى قبل التوقف والمرحلة الثانية بعد عودتي للكتابة.

في المرحلة الأولى فرضت الكتابة نفسها علي فرضًا ونضجت على مهل وهي تنمو كنبته أسقيها بماء القراءة (وقد كنت أقرأ بنهم في هذه المرحلة) فترعرع نبتة الكتابة وتزهر وتفتح، وكنت أمارس الكتابة في هذه المرحلة كما يمارس السياسي عملاً سريًا يتشدد في تكتمه، ويسرب أوراقه تسريًا إلى محبيه وداعميه من أصدقائه وأهل ثقته، حتى حين تيسر لي عمل مجلة حائط في الكلية مخصصة فقط لأعمالى الشعرية، لم أجد من طلبة الصيدلة هذه الكلية العلمية والعملية الجافة دعمًا وتشجيعًا خاصة وأن لغتى الفصحى في ذلك الحين كانت صعبة على شباب صغار يدرسون باللغة الإنجليزية وأبعدتهم اللهجة العامية عن فهم لغتهم الفصحى الأصيلة كما هو الحال في زماننا الآن للأسف.

أما في المرحلة الثانية بعد العودة مرة أخرى فإنى أدين بالفضل بعد الله لزوجي الذي شجعني وساندني ووفر لي الوقت والمناخ المناسب للتفرغ للكتابة مرة أخرى، كما أدين بالفضل أيضًا للكثير والكثير من الأصدقاء "الفيسبوكيين" لتشجيعهم لي ودعمهم ومعاونتي في التعرف على الساحة الأدبية وأحوالها وأحوال دور النشر المختلفة.. حتى وفقني الله تعالى إلى نشر ديوانى الأول "لنا موعد" مع دار "ديوان العرب للنشر والتوزيع". أحمد الله كثيرًا على توفيقه إياي لهذه الدار وتيسير معرفتي بها عن

طريق الصديقة الشاعرة "أسماء طلعت" التي أرسلت إلي رابط إحدى مسابقاتهم في اللحظات الأخيرة قبل إغلاق باب المشاركة فيها.. ليوفقي الله ويسعدني بمعرفة أ/محمد وجيه صاحب الدار وكذلك أ/فادية محمد هندومة المدير العام للدار وفريق العمل معهم. وكما كانوا صادقي الوعد مخلصي العمل في كل خطوات إخراج الديوان للنور كما أحببت وتمنيت ولله الحمد والمنة ولهم مني كل التقدير والاحترام.

وعند سؤالها: لماذا تكتبين؟ أجابت شاعرتنا:

لا يُسألُ العصفور لم يغرد، أو الزهرة لم تتفتح.. هو خُلق ليغرد فيسعد ويُسعد من حوله، وهي خلقت لتتفتح فتحيًا وتبث الحياة في الوجود بأكمله.. كذلك الشاعر أو الأديب لا يسأل لم يكتب.. هو خلق ليتأمل ويصوغ من تأملاته في ذاته وفي الحياة كلماتٍ تتلقفها النفوس الظمأى فترتوي وتبتهج وتستنير ويحقق هو بذلك هدف وجوده في الحياة كما أراد له خالقه، وهكذا يتناغم الكون بأداء كل دقيقة من دقائقه لمهمتها التي أوكلها الله إلهما وأودع فيها سرًا من أسرارهِ، وشيئًا من قدراته، وبعضًا من جماله وإبداعه عز وجل.

وأضافت: كوني من مواليد الثمانينات فمن نعم الله علينا التي لم ندرکہا في حينها أنه لم يكن متاحًا لنا الكثير من المتع والملهيات المتوفرة لأطفال هذا الجيل.. فوجدت كل متعتي منذ الطفولة في أمرين أولهما القراءة ثم القراءة ثم القراءة التي صنعتني فعليًا، من شخصية ولغة وثقافة وعمق في النظر للأمور وغيرها.

وقد كانت أسرتي تشجعي على القراءة ما دامت لا تؤثر على مذاكرتي وتحصيلي الدراسي، ودعيني هنا أذكر بالفضل الكاتب الكبير أ/ عبد الوهاب مطاوع صاحب باب "بريد الجمعة" في جريدة الأهرام الذي لاحظت اهتمام أمي بمتابعته فحرصت على قراءته بل التهامه أسبوعيًا منذ تعلمت القراءة وحتى رحيله عام ٢٠٠٤ رحمه الله رحمة

واسعة، ومنه استقيت الكثير والكثير من الحكمة في التعامل مع الحياة، والتعاطي مع تجاربها، والصبر على تقلباتها، كما ارتويت كثيرًا من لغته الأدبية الراقية.

كذلك توفر لجيلنا في مرحلة التسعينات حراك ثقافي رائع تمثل في مهرجان "القراءة للجميع" الذي تبنته الدولة، وتوافر كتب "مكتبة الأسرة" بأسعار زهيدة، وانتشار المكتبات العامة والمتنقلة في كل مكان.. وكلها مشروعات نتمنى أن تعيد الدولة إنتاجها وتبنيها بما يتناسب وما استجد من تقنيات العصر الحديث؛ لجذب الأجيال الجديدة إلى الثقافة والمعرفة بدلاً من الانجراف إلى مساوئ هذه التقنيات والعالم المفتوح من حولهم.

أما ثاني هذين الأمرين فهو استماعي وإنصاتي للإذاعة المصرية العريقة، فقد نشأت في بيت ينام ويصحو على صوت الراديو، وفيه استمعت إلى القرآن الكريم وإلى كبار الإذاعيين المثقفين وحواراتهم مع كبار الأدباء والشعراء، فتشربت منهم اللغة الفصحى منطوقة ومسموعة كما تشربتها من الكتب مقروءة؛ فتعمق حبي لها وازداد تعلقى بها، وسحرت بما فيها من جمال وجلال.

أعتقد أن هذين الأمرين معًا كان لهما الأثر الأكبر في صقل موهبتي الكتابية إلى جانب حرصي على تدقيق كل ما أكتب لغويًا بحيث ينضبط على القواعد النحوية والإملائية والعروضية.. وقد أصبح أمر البحث في هذه العلوم والمعارف الآن ميسرًا للجميع على شبكة الإنترنت والحمد لله.

وتضيف شاعرتنا: القراءة أولاً وثانيًا وثالثًا هي الوقود الحقيقي الذي يشعل جذوة الكتابة الخامدة في روحه، ثم دراسة قواعد اللغة من إملاء ونحو وصرف.. ثم الدراسة الأكثر تخصصًا فإن كان شاعرًا فليهتم بدراسة قواعد علم العروض، وفنيات كتابة

القصيدة وتطورها وهكذا. وإن كان قاصًّا أو روائيًا فلم يتم بدراسة القواعد المميزة للون الأدبي الذي يكتبه من حبكة وسرد وشخصيات وحوار وهكذا..

كذلك على الكاتب أيًّا كان مستواه ومهما بلغ قدره ألا يرى نفسه فوق مستوى النقد، فلا يحرم نفسه من سماع آراء قرائه ونقاد نصوصه، وليستمع لهذه الآراء بأذان "بصيرة"، بمعنى أن يتفهم ما وراء النقد فيستفيد منه في تطوير ذاته أكثر مما يواجهه بالإحباط، وأكثر مما يواجهه بالرفض والاستعلاء موقنا بأن النص الوحيد الذي هو فوق النقد هو كلام الله عز وجل، والمؤكد والصحيح من سنة نبيه ﷺ.

من قصائدها:

بالحرفِ لا بالسيفِ

دعني هنا أخفي رتوش ملاحمي	وأغض عنك الطرف كي تتجملا
في غير هذا الأزرق المزعوم كم	بت الليالي في ضياعك مهملا
وأقمت ليلك والدموع مقيمة	والطبع في الآلام ألا ترحلا
فغدوت كأسا بالمواجع مترعا	وانهرت صبا بالقوافي مثملا
بالحرف لا بالسيف حتفك لا يزال	الحرف من حد الصوارم اقتلا
يا أيها المحزون وحدنا الجوى	فاصدع بما تأسى على سمع الملا
ما كان عيبا أن تبوح بغصة	والعيب - كل العيب - ألا تفعلنا
دعني أراك كما أحب بخاطري	وأشق من عذب انهمارك جدولا
وأحوك ثوبا من رهافة بوجنا	وأصوغ من قصب اليراعة مغزلا
دع للأصابع شرح ما قد فصلت	وذر الفؤاد يضم ما قد أجملا

فبيئٌ وجُهكٌ في خيالي رائقًا وأراكَ بدرًا في الليالي مجتلي
عيناكَ فاصلتانِ ثغرُكَ شرطَةٌ وجبينُكَ الوضاحُ نصُّ قد علا
وخيلتانِ هما يداكُ وهكذا ألقاكُ من وجهِ الحقيقةِ أجملا
لا تستهنُ بالحرفِ واذكرُ كيف كان الحرفُ قبلَ الخلقِ دومًا أوَّلا
وقالت :

أَوَ تعلمينُ؟!

ما زال يأسرُني الحنينُ

ما زلتُ خلفَ نوافذِ الذكرى

أراقبُ في سُكونٍ

وهديرٌ موجِ الشوقِ يعلو في جنونٍ

فيكادُ يفيضُ سرٌّ وجداني الحزينُ

أَوَ تعلمينُ؟!

ما زالتِ الصَّرخاتُ

من شفتيكِ ضارعةً

تُناشدُ عطفَ قلبي..

تستغيثُ برحمتي .. كَيْفَا أَلَيْنُ
والدَّمَعُ مِنْ عَيْنِكَ
يَهْمِي فِي خُشُوعٍ
يَقْرَعُ الْأَحْزَانَ
يَجْرِي هَادِرًا لَا يَسْتَكِينُ
حَتَّى مَلَأَ مِحْكَ الْحَزِينَةَ يَوْمَهَا
نُقِشَتْ عَلَى جُدْرَانِ ذَاكِرَتِي
عَلَى مَرِّ السِّنِينَ
فَكَأَنَّمَا قُبِلَ الدُّعَاءُ .. قَتِيلَتِي
فَعَدَوْتُ فِي الذِّكْرِ سَجِينُ
وَعَدَوْتُ الْعَنْ بؤْسَ طُغْيَانِي وَمُحْمَقِي ..
كُلَّ حِينُ
أَتُصَدِّقِينَ؟!!

أَوْ تَعْلَمِينَ؟!

الْفَارِسُ الْمَغْرُورُ أَسْقَطَهُ جَوَادُهُ

وَعَدَا شَرِيدًا حَائِرًا

قَدْ أَنْكَرَتْهُ - عَلَى مَكَانَتِهِ - بِلَادُهُ

مَنْذُرًا تَحَلَّتْ

أَضَاعَ ظِلًّا..

كَانَ يَسْنِدُهُ وِدَادُهُ

هَلَّا ارْتَضَيْتِ بِمَا جَنَاهُ الْقَلْبُ

مِنْ هَذَا الْعَذَابِ؟!

هَلَّا اكْتَفَيْتِ بِمَا تَجَرَّعَ

فِي مَتَاهَاتِ الْغِيَابِ؟!

هَلَّا رَجَعْتَ إِلَيْهِ يَوْمًا

بِالْمَحَبَّةِ تَبْسِمِينَ؟!

أَوْ تَغْفِرِينَ؟!

نارُ الحنين

قالت: أهان عليك قلبٌ يصطلي
بالله كيف يهون ليلٌ مدامعي
فتلجج الحرفُ الحزينُ على فمي
إنَّ الذي خلقَ الحنينَ لقادرٌ
نارَ الحنينِ على مدى السَّفراتِ؟!
بل كيف كيف تُطيقُ بؤسَ شكَّاتي!!?
وأجبتُها وتلعثمتُ كلماتي
أن يجمعَ الحَبَّينِ بعدَ شتاتِ

ليلٌ وحنين

الجسرُ حَنَّ وَأَنَّ مُنحدرٌ
مازال قلبي في النوى أرقًا
عطرٌ وكأسُ أسيِّ وأغنيةٌ
وأنا هنا وحدي وذاكرتي
ما حاجتي في جمرٍ مدفأةٍ؟!
يكفي لإشعالِ الحنينِ جوىً
قلبي على قلبي وحيرته
مُتَلَحِّفٌ ذكرى تُسامره
مُتَلَهِّفٌ يرنو لرؤيتهم
وأنا وهذا الدربُ ننتظرُ
يشتا قُ دِفءَ أَحَبَّةٍ هَجَرُوا
ويدقُّ فوقَ نوافذِ المطرِ
فيها هيبُ الشوقِ يستعِرُ
يكفي لإشعالِ الشِّتا فِكْرُ
مَنْ صُنَّتْ عَشْرَتَهُمْ وَهُمْ نَكِرُوا
نام الجميعُ وقامت الصورُ
والدمعُ بالأجفانِ مُدَثِّرُ
ما لاح لي عندَ المدى أئْرُ

ما رَفَّ في صمْتِ الدُّجَى وَتَرُّ
مُتَسَائِلُ عَمَّنْ شِكَايَتُهُمْ
وَأَنسَابَ فِي آفَاقِهِ سَحَرُ
إِمَّا شَكَّوْا - إِيَّاهُ تَعْتَصِرُ
زَفْرَاتُهُ حَدَّ السَّمَاءِ بَلَّغَتْ
فَالْتَاعَ نَجْمٍ وَاكْتَوَى قَمَرُ
وَهُمُ الَّذِينَ اشْتَقْتُ صَحْبَتَهُمْ
فَكَأَنَّمَا آذَانُهُمْ وَقَرُّوا
لَمْ يَعْلَمُوا عَمَّا أُكَابِدُهُ
شَيْئًا وَلَا حَنُونًا وَلَا اذْكُرُوا
مِنْ حَرِّ أَنْتَايَ وَحُرْقَتِهَا
رَقَّ الْغَرِيبُ وَلِيَتَّهُمْ شَعَرُوا
أَيَّانَ عَمْرٍُ ضَمَّ فَرَحَتَنَا؟؟
الْبَيْنُ حَمَّ وَوَأْفَقَ الْقَدْرُ

المصادر: المعلومات مرسله لي من قبل الشاعرة شخصيا بعد اتصالي بها.



زكية مال الله

شاعرة وصيدلانية قطرية. ولدت في قطر
/مدينة الدوحة عام ١٩٥٩ م

زكية علي مال الله عبد العزيز شاعرة وصيدلانية قطرية. ولدت في مدينة الدوحة عام ١٩٥٩ م. حصلت على إجازة الصيدلة عام ١٩٨٠، ثم الماجستير ١٩٨٥، ثم الدكتوراه ١٩٩٠ من جامعة القاهرة. عملت رئيسة لقسم معامل الرقابة الدوائية في قطر. هي عضو في رابطة الأدب الحديث في القاهرة منذ ١٩٨٨، والأكاديمية العالمية للثقافة والفنون بأمريكا منذ ١٩٩١، والأكاديمية العالمية للشعراء بالهند ١٩٩١. عملت أيضاً صحافياً في القسم الثقافي في جريدة الشرق واشتركت في برامج إذاعية مختلفة في القاهرة والدوحة. لها العديد من الدواوين الشعرية.

عملت في القسم الثقافي بجريدة الشرق. اشتركت في برامج إذاعية مختلفة في مصر والدوحة ونشرت قصائدها في العديد من الصحف والمجلات المحلية والعربية. شاركت في العديد من الندوات الأدبية والأمسيات الشعرية في كل من قطر ومصر والكويت وتركيا.

جوائزها

جائزة نادي قطر في الشعر عام ١٩٨٣ م.

جائزة الأمير خالد الفيصل للشعر الفصيح عام ٢٠٠٠ م.

مؤلفاتها

من دواوينها الشعرية: في معبد الأشواق (١٩٨٥)، ألوان من الحب (١٩٨٧)، من أجلك أغني (١٩٨٩)، في عينيك يورق البنفسج، أو من أجل عينيك يورق البنفسج (١٩٩٠)، نجمة في الذاكرة (١٩٩٠)، أسفار الذات (١٩٩١)، أصلح ذهب (٢٠٠٦)، مرجان الضوء (٢٠٠١)، دوائر (٢٠٠٦)، مواسم العقيق (٢٠٠٧)، هي تأتي (رواية شعرية) (٢٠٠٧)، أنت لي (٢٠٠٨).

من كتبها:

- موسوعة ألف باء الصحة والريجيم والغذاء، ٢٠٠٦

ولها ديوان باللهجة القطرية. ترجمت مجموعة من القصائد من الإنجليزية إلى العربية مثل قصائد عثمان تركي، ١٩٩١. صدرت عنها الاعمال الشعرية الكاملة في ٢٠٠٥.

من قصائدها:

تقول الشاعرة تحت عنوان "مدى":

وشيء من الحلم يطفو ويفتر في أفقنا

وحيث اقترحت لنمضي وننثر أجمل أوراقتنا

وتفرك عينيك خوفاً وتحسب أنني وهم

ولكنه الورد بين الجذورتدلى، وفاضت بروحي سيول الأنا

وأصبحت لا أستسيغ الهواء، وأطلب ريحاً تهز الدنيا

ليساقط العنقوان علينا، ونغفو معاً بأهوائنا

وأنفض من راحتك اغتراباً، وأسقيك عشقاً نما بيننا

وقالت أيضاً:

أعرف أنني

مخلوق من طين الأرض اللازب

تمضغي أفواه البؤس

تلفظني أكوام الشقاء

قد كنت لأولد في رحم الأوراد

وما رضعت فاهي أثناء

أضرمت لأعوامي المصلوبة

أعواد ربيعي

احترقت تلك الأعواد

وما انسريت قطرات الماء

وقالت أيضاً:

من تباريح الجفون

لم تزل تغفو بجفنيها كأصداف لآلى

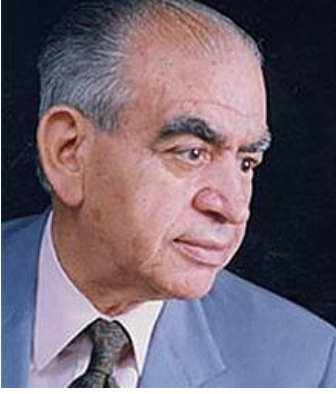
لم تزل تحنولكفيها كجمرات المدافئ

أنت في الصبح الشروق أنت شطآن موانئ

وهي مجداف تهادي بين عينيه المرافئ
عندما كنت لتدنو تملأ الدنيا انتشاء
تُشعل الوجد وتصفو وتمنّيها رجاء
لست تشتاق ولكن هي من ترجو اللقاء
فهي في الأفق نجومٌ وهي في الأرض نماء
أيها المارق هلاً كنت للقلب خليله
وارتشت الحب خمرا ارتشف منه قليله
إنها كبوة عشق كتم القلبُ عويله
واختلاجات شعور كدت أستجدي أفوله
من لعينها بريق حين تنأى لا تعود
ولكفيها سُوار فهي لا تأبي القيود
حين تشتاق إليها تنحني كل الورود
ويوافيها زمان كان بالوصل يجود

المصادر:

- ١- إميل يعقوب (٢٠٠٤)، معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة (ط. الأولى)، بيروت: دار صادر، ج. المجلد الأول، ص. ٤٥٧.
- ٢- كامل سلمان الجبوري (٢٠٠٣)، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ج. المجلد الثاني، ص. ٤٥٧.
- ٣- محمد ألتونجي (٢٠٠١)، معجم أعلام النساء (ط. الأولى)، بيروت: دار العلم للملايين، ص. ٩٥.
- ٤- معجم البابطين لشعراء العربية، صفحة الشاعرة.



عبد السلام العجيلي

طبيب ونائب ووزير وأديب سوري ولد في

سوريا/مدينة الرقة عام ١٩١٨ م

عبد السلام العجيلي (١٩١٨ - ٥ أبريل ٢٠٠٦)، هو طبيب ونائب ووزير وأديب

سوري، من مواليد الرقة وتوفي بها.

نشأته وحياته

تربى العجيلي على يد والده الصارم تربية إسبارطية كما ذكر هو، وقد تلقى تعليمه الابتدائي في الرقة وحمل الشهادة الابتدائية عام ١٩٢٩، بعدها مضى إلى دراسة الإعدادية في مدينة حلب لكن المرض أعاده إلى الرقة ليقضي أربع سنوات في قراءة كتب التاريخ والدين والقصص الشعبي ودواوين التراث العربي. ثم أتم دراسته الثانوية في ثانوية المأمون بحلب قبل أن يلتحق بكلية الطب في جامعة دمشق، ويعود إلى الرقة طبيباً ويشرع باب عيادته فيها منذ ذلك الحين حتى نيّف على الثمانين، انتخب نائباً عن مدينة الرقة عام ١٩٤٧، وكان من الشباب السوريين الذين انخرطوا وحاربوا في صفوف جيش الإنقاذ عام ١٩٤٨.

تولى عدداً من المناصب الوزارية في وزارة الثقافة والوزارة الخارجية والإعلام عام ١٩٦٢، ويعد أحد أهم أعلام القصة والرواية في سوريا والعالم العربي، وقد أصدر أول مجموعاته القصصية عام ١٩٤٨ بعنوان بنت الساحرة، وكان له أقاصيص أخرى مثل ساعة الملازم وقناديل إشبيلية.

أعماله

ظلت الكتابة واحدة من أسرار العجيلي حتى حصل على الشهادة الثانوية، فقد نشر عام ١٩٣٦ قصته الأولى "نومان" بتوقيع ع.ع. في مجلة الرسالة المصرية المرموقة، كما نشر بأسماء مستعارة قصصًا وقصائد وتعليقات في مجلة "المكشوف" اللبنانية وفي سواها من الدوريات الدمشقية إلى أن فضح السرّ سعيد الجزائري وهو من أدباء دمشق، وقد عاش في مدينة دمشق عندما كان طالباً في كلية الطب ثم أصبح نائباً في مجلس الشعب، وفي عام ١٩٤٣ فازت قصته "حفنة من دماء" بجائزة لمسابقة القصة.

وتعرف العجيلي في مصر عام ١٩٤٨ على الشاعر أحمد رامي، وأنجز في هذا العام مجموعته القصصية الأولى "بنت الساحرة" كما ألف مع عدد من الكتاب السوريين الظرفاء "عصبة الساخرين" وهو الذي اقترح عليهم اسمها، ويعتبر العجيلي الأدب متعة وهواية ويكاد لا يبقى لهذه الهواية سوى وقت يسير يتبقى بعد موجباته في مهنة الطب، وكذلك بعد موجبات الأسرة وإدارة إرث أبيه الذي توفي سنة ١٩٦٣، حيث يقول: (إنني لا أنظر إلى الكتابة الأدبية كعمل بل كنوع من أنواع السلوك).

وبكلامه هذا لم يكن العجيلي ينتقص من الاحتراف فقد كتب بعد ذلك القصة والرواية والشعر والمقالة، وقد بلغ عدد أعماله أربعة وأربعين كتاباً حتى ٢٠٠٥، ومن أهم قصصه القصيرة: ساعة الملازم (١٩٥١)، الخائن (١٩٦٠)، رصيف العذراء (السوداء) (١٩٦٠)، الخيل والنساء (١٩٦٥)، حكاية مجانين (١٩٧٢)، الحب الحزين (١٩٧٩)، فصول أبي الهباء (١٩٨٦)، موت الحبيبة (١٩٨٧)، مجهولة على الطريق (١٩٩٧). ومن أهم رواياته: باسمة بين الدموع (١٩٥٨)، قلوب على الأسلاك (١٩٧٤)، ألوان الحب الثلاثة (١٩٧٥)، أزاهير تشرين المدماة (١٩٧٧)، المغمورون (١٩٧٩)، أرض السياد (١٩٩٨)، أجملهن عام (٢٠٠١).

ومن مقالاته ومحاضراته: أحاديث العشيات (١٩٦٥)، السيف والتابوت (١٩٧٤)،
 عيادة في الريف (١٩٧٨)، سبعون دقيقة حكايات (١٩٧٨)، في كل وادٍ عصا (١٩٨٤)،
 حفنة من الذكريات (١٩٨٧)، فلسطينيات عبد السلام العجيلي (١٩٩٤)، محطات
 من الحياة (١٩٩٥)، ادفع بالتي هي أحسن (١٩٩٧)، أحاديث الطبيب (١٩٩٧)، خواطر
 مسافر (١٩٩٧).

وقد ترجمت معظم أعماله إلى اللغات الإنكليزية والفرنسية والإيطالية
 والأسبانية والروسية، وتدرس العديد من أعماله في الجامعات والمدارس.

من قصائده:

أطلَّ شعاع من سنا البدر شاحبٌ	على كوخِي المهجورِ وسط فلاةٍ
أضربُ به ليلُ الخريفِ فأمني	به رعدةٍ مقرورةِ الرعشات
يهمُّ بكوخي لاجئاً فتصدُّه	هلاهيلُ من أستاري الخلقات
فيا ضوءاً لا كان الستار وستره	إذا حال بين اللحظ والومضات
أقمتُ ستوري دون قلبي والحجى	حجابَ القذى للأعين النهفات
عيونٌ بها من وحل آدم لوثةٌ	ترى الروحَ من اثنائها الغبرات
فهل بين أفلاك السماء نواظرٌ	رمت بسليل النجم في الفلوات
أم ارتدت مجهولاً فأغرقك المدى	وغصَّ عليك الدربُ بالعقبات
أرى فيك من روعي العيوفِ مشابهاً	وفي خوضك المجهولِ من نزواتي
كلانا يرى الدنيا تضيقُ به مدى	فيلقي بعيد الهَمِّ في الظلمات
وصفَّتكَ نار الشمس في اتونها	وصفَّتني الآلامُ بالحسرات

يظن بنا الرائي سكوناً من الوجى
 سنك ارتعاشات العوالم والذنى
 وكل انتفاضٍ أعجز الحس خلقه
 تقاذفت الأجرام نورك مثلها
 فجابت خطاك الكون وهي طليقة
 كلانا به هم الوجود وغمه
 يقيدي بالترب والترب مجني
 وترشف من نار السراج فراشة
 وفي الليلة الظلماء يا بدر أن ترى
 أنا منك يا نور النجوم وان رمى
 عجزت أحوز الوهم دونك والمدى
 يقيق الخريف الكز يا ضوء اني
 كجدع أتى تشرين عريان لم يهب
 ومن عجب أن يؤنس العقل وحدتي
 وإن امرءاً أعدى عدو أنيسه
 وقال في قصيدة أخرى :

في هدأة الليل العريض
 وطردت قطعان النجوم
 هتكت سر الحنّس
 م عن الطريق الأقدس

لم تُبَقِ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ	ءِ سَوَى عَيُونٍ نَعَّسِ
قَدْ رَصَّعْتُ كَبَدَ السَّمَاءِ	ءِ كَأَعْيُنٍ مِنْ نَرْجَسِ
أَوْ طَاقَةَ الزَّهْرِ النَّضِيرِ	عَلَى بَسَاطِ السَّنَدَسِ
يَا بَدْرُ ، يَا كَوْنًا تَقَلَّبَ	فِي الْجَمَالِ الْأَنْفَسِ
نَامَ الرَّعَاةُ عَنِ الْقَطِيعِ	وَمَقَلَّتِي لَمْ تَنْعَسِ
وَوَغَّتْ مِيَاهُ النَّهْرِ فِي	حُضْنِ الرَّمَالِ الْأَمْلَسِ
وَاسْتَسَلَمَ السَّهْلُ	إِلَى السَّكُونِ الْمَعْرَسِ
وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ الْفَرَا	شِ كَزَهْرَةٍ فِي الْمَغْرَسِ
الْفَكْرِ يُسْرِي كَالشِّذَا	وَالرُّوحُ رَهْنُ الْمَحْبَسِ
يَا بَدْرُ ، يَا بَرْدَ الرِّضَا	بِ عَلَى الشِّفَاهِ اللَّعْسِ
يَا قِبْلَةَ النُّورِ الرَّطِيبِ	عَلَى جَبِينِ الْغَلَسِ
وَالدَّيْكَ قَدْ مَلَّ الصِّيَا	حَ وَبِحَّ صَوْتِ الْهَجْرَسِ
وَالقَرِيَّةُ الْبِيضَاءُ تَرُ	قَدْ فِي الضِّيَاءِ الْأَخْرَسِ
فَقَمِ اسْكَبِ النُّورَ النَّدِ	يَّ أَغْبَهُ أَوْ أَحْتَسِي
هَاتِ اسْقِنِيهِ كَوْسًا	الرَّاحُ رَجْسُ الْأَكْوَسِ

وقال أيضاً:

الْبَدْرُ نَشْوَانٌ بِلَأْلَائِهِ	قَدْ سَحَرَ الْكَوْنَ بِأَضْوَائِهِ
أَوْ مَأً إِلَى أَنْجَمِهِ خَلْسَةً	فَهَا جَهَا الْوَجْدُ لِإِيَائِهِ

تريقتُ في دروبه نورها
 خفاقة الومضة من شدوها
 إني أحبُّ البدر في زهوه
 متئداً يسيرُ في فلكه
 مثل خفوق النجم من وجده
 والنهرُ في حزنِ الربى نائمٌ
 توهم الأنجم في حزنه
 هيمان بالنور وما ناله
 كأنما خربره عبرةٌ
 إني أحبُّ النهرَ في حزنه
 يرجع النوح ، فإن بللت
 هذا الذي خضل أكماننا
 لو تبصرين الدوح مُستسلماً
 كأنما أشواقنا عندهُ
 وكلما تاق إلى غفوةٍ
 صفصافةٌ تومي بأردانها
 إني أحبُّ الدوح في سهده
 في ليلةٍ عاذلنا نجمها
 وتحرق الروح لارضائه
 توقّد الليل بأشجائه
 أحبُّ أن تطالعيه معي
 بين نجومٍ حوله أربع
 خفوق هذا القلبِ في أضلعي
 تدغدغُ النسمةُ أحلامه
 ثم صحا فمزقت أوهامه
 إلا اششتياق زاد تهيامه
 يبكي بها الماضي وأيامه
 أحبُّ أن تصغي إليه معي
 رديك أنداءً فلا تجزعي
 بعضُ رذاذ النهر ، لا أدمعي
 إلى عناقِ الموجِ في المنحنى
 لم يُبلها الوصل ولا أوهنا
 أثاره البدرُ بدفق السننا
 لمن ترى الإيماءَ إلانا؟
 أحبُّ أن تسامر به معي
 سكران من غيرته لا يعي

فيها ، وترجيعك في مسمعي
أما يحنُّ الفجر للمطلع ؟

أهدابك الوطف على وجنتي
تطاول الليل فهاجَ الجوى

وقال:

طرد الضجيج وهام في الديجورِ
في مسمعي ريانةً بفتور
واستلَّ من صدري السقيمِ شروري
في قبةٍ خضراءٍ من بلُّور
فأشاع فيه رِعدةً المقرور
عافته ماءً وارتوتُ من نور
رقص الضياء على أنامل حُور
كفُّ الحبيبِ ومهجةُ المهجور

اذني تمليّ ، ذاك لحن خريبرِ
صُبي مياه النهر ألحان الدجى
غسل اصطفاؤك غُسلَةً عن أضلعي
الليل قَلَّ نجومُه فتبعثرت
والبدر صبَّ على السكونِ فتونَه
مدَّت غصونٌ نحوه أوراقها
فبدت ذراها للعيون كأنما
النور في سحرِ المساءِ وناظري

وقال:

دوحةٌ تبكي على حظِّ الشجرِ
فبرت من كل عُسلوج وتر
والشجا نيطَ على نوط الثمر
أدمعاً سال بها جفن الحجر
أوقد الليل لظاها وسعر
فبكى النجمُ عليها والنهر

أظلمَ الليلُ وفي أحشائه
مرت الريحُ على أغصانها
الأسى والهَمُّ في ألحانه
وسفا القفرُ عليها رمله
ما صفيّرُ الريحُ إلا حسرةً
أنَّتِ الدوحةُ في أعقابها

أظلمَ الليلَ وفي أحشائه
 ما لهذا الدوحِ في أغلاله
 كلما زاد انطلاقاً في الفضاء
 يصفع الاعصارُ هوناً وجهه
 وإذا أيار أهداه الحنا
 تتملى البهيم في اخضره
 أظلمَ الليلُ وفي أحشائه
 أترى الحقل دوى لوعتها
 وارى الأشجار في جناتها
 غرّد الشادي على أفنانها
 لا همومُ القيظ تعروها ولم
 أظلمَ الليلُ وفي أحشائه
 وفتى نام على أحلامه
 نحن يا أختاه في وحشتنا
 رقد السّمّار عن أشجائنا
 هلك الليل وهذي نجمة
 وانطوى الليل، وفي أحشائه
 دوحه تبكي على حظ الشجر
 يتلوّى تحت أسواط القدر
 زاده الجذرُ التصاقاً بالحجر
 والسما تبصق في فيه المطر
 كان للدود جناه والبشر
 وتجول الفأس فيه ان بسر
 دوحه تبكي على حظ الشجر
 وبُكاها في الليالي ، أو شعر ؟
 نعمت غرساً وطابت مُزدهر
 فحبتّه بأكاليل الزّهـر
 تدرّ بالخطاب أيان استقر
 دوحه تبكي على حظ الشجر
 ثم هزته السوافي فاعتبر
 نبعث الدمعة في عين القمر
 فدعي النوح على شجو الآخر
 علّ فيها من سنا الفجر خبر
 دوحه تبكي على حظ الشجر!

وله أيضاً:

أنا في انتظاريا حبيبي والورودُ
ولهي تُسألني حبيبك هل يعودُ ؟
هذا شبابي منك اذوته الوعودُ ،
فارحم شبابَ الورد من حرقاتِ نارِكُ
أنا في انتظارِكُ
أنا في انتظارك قد ملأتُ بك الدُّنى
وفرشتُ دربك بالزهور وبالجنا
فرغتُ كؤوسُ القوم إلا كأسنا
وغفا الندامى كلُّهم إلا أنا
أنا في انتظارِكُ
أنا في انتظارك كالدُّجى يرجو صباحا
خطر النسيمُ على الجداولِ ثم راحا
والطلُّ ذاب نثيره والعطرُ فاحا
والفجرُ أنتَ ، متى تعرّى من إزارك ؟
أنا في انتظارِكُ
أنا في انتظارك بين أشباحِ المغيبِ
أهفولطيفٍ مرّ في الدربِ الكئيبِ

وأقصُ أحزاني لنجماتِ الغروبِ

يا حلُو، يا عذبَ المقبَل ، يا حبيبي

أنا في انتظارك

المراجع

- من ضفاف الفرات إلى العالم عبد السلام العجيلي، مقالة منشورة في موقع الباحثون السوريون. نسخة محفوظة ٢٣ ديسمبر ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.
- فاضل، جهاد، عبد السلام العجيلي .. مؤسس الرواية السورية، مقالة منشورة في موقع جريدة الراية، تاريخ ١٥/١١/٢٠١٤. نسخة محفوظة ١٠ يوليو ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.
- شحرور، غسان، عبد السلام العجيلي..الطبيب والنائب والوزير والأديب العربي الكبير، مقالة منشورة في مجلة المنال، تاريخ ١/٤/٢٠١٣. نسخة محفوظة ٥ يوليو ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.
- عبد السلام العجيلي على موقع أرشيف الشارخ.
- عبد السلام العجيلي على موقع (Encyclopædia Britannica Online الإنجليزية
- عبد السلام العجيلي على موقع المكتبة المفتوحة (الإنجليزية)



عبد المعطي الدالاتي

طبيب وشاعر وكاتب سوري ولد في
مدينة حمص السورية عام ١٩٦١م

ولد الطبيب الأديب عبد المعطي بن عزالدين الدالاتي في مدينة حمص السورية عام ١٩٦١م. نال شهادة دكتور في ((الطب البشري)) من جامعة دمشق عام ١٩٨٥م. نال شهادة ماجستير في ((الأحياء الدقيقة)) من جامعة دمشق عام ١٩٨٩م. نال شهادة الاختصاص في ((الدمويات)) من دمشق عام ١٩٩٦م. نال شهادة الإجازة في ((اللغة العربية وآدابها)) من جامعة حلب عام ١٩٩٣م. درّس ((الشريعة الإسلامية)) في كلية الشريعة بجامعة دمشق. درّس (اللغة الإنجليزية وآدابها) في كلية الآداب بحمص. وهو يعمل الآن طبيباً مخبرياً في مدينة حمص.

من مؤلفاته:

- (ربحت محمداً ولم أخسر المسيح)
- (عطر السماء - حُداء للبنين والبنات) - لحن قصائده المنشد مأمون عبد السلام،
- (أحبك ربي) - نجاوى شعرية

لحن قصائده المنشدون: محمد العزاوي، ومصطفى الجعفري وإيهاب أكرم ..

- (أمنية العمر) - ديوان شعر لحن قصائده المنشدان محمد العزاوي ومأمون عبد السلام.

- (إليك حواء) ، (لَكُمْ يَغْتِي الربيع) - ديوان شعر للأطفال صدر ملحننا بصوت المنشد عماد رامي .
- (لحن البراءة) - ديوان شعر للأطفال ؛
- (عيون القمر) - ديوان شعر للأطفال

من قصائده:

قال في إحدى قصائده:

أهدي إليك نشيداً رحّت أخفيه
أهدي إليك فؤاداً راح يسكنه
بين الصّحاح تجوبُ الروحُ سائلةً
لو كنتُ أدري حديثَ الركبِ إذ رحلوا
شدّوا الرحالَ وفي أرواحهم طربُ
ساروا إليك وكان الشوقُ يحملهم
ساروا إليك وراح القلبُ يسألهم
أو يعلمُ الركبُ أن الروحَ تسبقهم
روحي تطير وتمهوي عند مسجده
وقال:

ينادي فؤادي بليل السكون
لك الحمدُ ، إني حزينٌ حزينٌ
بدمع العيونِ .. برجع الصدى
وجرحي يلونُ دربَ المدى

ولولا الهدى - ربّنا - واليقينُ
لضاعتُ زهورُ الجراحِ سُدى
جراحي! وماذا تكونُ الجراحُ!
أليستُ جراحي هدايا القدرِ؟!
إذا ما رضيتَ يطيرُ الجناحُ
يُكحَلُ بالنورِ عينَ القمرِ
لك الحمدُ في الليلِ حتى الصباحُ
لك الحمدُ في الصبحِ حتى السحرِ
جراحي! ومالي جراحُ سوى
ذنوبي، فكيف أداوي الذنوبَ؟
أنا من سبّني دروبُ الهوى
فحارثُ خطايَ بتلك الدروبِ
لك الحمدُ، هذا جنائي استوى
على الحمدِ.. هذا لساني يتوبُ

وقال عن أمه:

أسكنيني

بين عينيكِ شُعاءً

واحضنيني

قد كفى عمري ضياعاً

يا عيوني

..

حدّثيني

حينما كنتُ صغيراً

كيف أمسى حجرك الهاني سريرا

يحتويني

وهداءً منك يسري

(نمٌ صغيري

نم بحجري

نم هنيئاً

أنت عمري)

..

خبّريني

كيف ناديت الحّماما

في حنانٍ كي أناما!

..

خبّريني

كيف تجرين لضيّ

كلما ناديتُ : أمي!

..

ها أنا صرتُ فتاكِ

يا لسعدي

حين يَغشاني دعاك

بعد بُعدي عنكِ أمي

عُدْتُ مشتاقاً لضبي

عدتُ أستجدي رضاك

سامحيني يا عيوني

أنتِ أمي

سامحيني

وقال أيضاً:

بين أصداءِ السنينُ رجُعُ عهدٍ قد أقامُ
فيه للماضي حنينُ أيها الماضي : سلامُ
كيفَ أروي قصّتي؟! إنّ في الذّكري عذابُ
فاهتفي يا عَبرتي : إنّما الدنيا سرابُ !
يا رفيقَ العمر : هاتُ أسمعِ القلبَ الشفيقُ
من حديثِ الذكرياتُ قبلَ أن يطغى الحريقُ
كيفَ عشنا في سلامُ مثلَ أطيّارِ الحقولُ
ترتقي نحو الغمامُ ثم تهوي للسّهولُ

كيف أنسى يا صديقي؟! لم أجد للبُعد صبرا
كيف تُظفأ يا حريقي؟! زادك التذكارُ جُمرا
فارقَ النايَ الأنينُ وجفا العودَ الوترُ
و غزا الصدرَ الحنينُ و اشتكى الطرفُ السهرُ
كيف أَدفنُ ذكرياتي في بقايا من فؤاد؟!
فغداً تذوي حياتي مثلما يجبو الرمادُ

وقال :

لمن يا حبيبُ ، تحنّ القلوبُ ؟
وتهفو العقولُ ، لمن يا حبيبُ ؟
ومن ذا سبأها ؟ فصارتُ منهاها
تحنّ اشتياقاً .. تلوبُ .. تذوبُ
لمن يا حبيبُ ، المعاني الجميلةُ
تُصاغُ ؟ وتُهدى القوافي الكحيلةُ
فنشدو ، و تشدو طيورُ الخميلةُ
نجاوى اشتياقٍ .. فأنت الحبيبُ
ومليارُ روحٍ بحبك تسعدُ
ومليارُ قلبٍ يقول : محمدُ
فهم يشهدون و قلبي يشهدُ

بأنك أنت الرسول الحبيبُ
رسول الأنامِ : بحبك صرنا
كسرب الحمام لحيك طرنا
رسول السلامِ بدربك سِرنا
ودربُ الحبيبِ حبيبٌ حبيبٌ

وقال:

ذكرياتي اليومَ عادتُ بجمال الأمس جادتُ
فعيونُ الزهر تبكي وحُداءُ النهر يحكي
عن ديارٍ من زمانٍ قد ملتُ عمري أماني
ولقاءٍ في المساءِ فيه حاءٌ قرب باءِ
أين ليلاتُ الحصادِ وأهازيجُ العبادِ؟!
أين أيامُ الشبابِ؟! اسألوا عنها الروابي
نفحةُ الذكرى : تعالي عطّري هذي الليالي
قربِّي مني شبرا لأمدَّ الروح جسرا
تعصفُ الذكرى بفكري مثلَ نار القشّ تسري

المصادر: الصفحة الشخصية للشاعر على موقع (فيسبوك).



سلامة الصالحي

طبيبة بيطرية وشاعرة عراقية ولدت
عام ١٩٦٤م في العراق/محافظة
الديوانية

شاعرة وطبيبة بيطرية استشارية، ولدت في العراق في محافظة الديوانية سنة ١٩٦٤م أكملت دراستها الابتدائية والثانوية هناك. ثم انتقلت الى بغداد لدراسة الطب البيطري في جامعة بغداد وتخرجت سنة ١٩٨٧. استمدت جل معاني شعرها من الحياة اليومية ومعاناتها، حيث حاكى شعرها الإنسان بأفراحه وأحزانه. وتميز بجمال الوصف واستخدام المعاني الإنسانية. يستطيع القارئ أن يلمس بوضوح في شعرها النزعة الصوفية وحب الوطن والحرية.

شاركت في العديد من المؤتمرات الشعرية و الأدبية داخل وخارج العراق. وصفها العديد من النقاد العراقيين والعرب بأنها شاعرة تحتفظ لنفسها بخصوصية جديدة في الشعر الحر. حصلت على العشرات من الجوائز والدروع والشهادات التقديرية. كتبت عنها عشرات الدراسات النقدية في الصحف العراقية والعربية. نشر لها مقالات عديدة في الصحف العراقية والعربية والعالمية. ومقالات كثيرة على صفحات التواصل الاجتماعي. وبدأت الولوج في عالم الرواية، العالم الذي عشقته منذ الصبا، حيث تستعد الان لنشر روايتها الأولى عن قريب.

خريجة معهد السلام الأمريكي التابع للكونغرس الأمريكي دورة مشروع القيادة النسوية في العراق. حاصلة على لقب سفيرة النوايا الحسنة للسلام بين الشعوب من

منظمات الشرق الاوسط مقرها باريس. حاصلة على شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة البريطانية العربية. عملت مستشار ثقافي في رئاسة الوزراء لمدة ثلاث سنوات ضمن مشروع المصالحة الوطنية. حاصلة على لقب أفضل شاعرة عراقية لسنة ٢٠١٢ ضمن استفتاء مؤسسة عيون للثقافة والفنون. حاصلة على لقب المرأة المثالية من قناة الحرة عراق عام ٢٠٠٧ ضمن برنامج سبعة ايام شخصية الاسبوع. عملت مستشار لشؤون الزراعة والثروة الحيوانية في مجلس محافظة الديوانية من عام ٢٠٠٩ الى ٢٠١٠. حاصلة على عشرات الدروع والشهادات التقديرية. كرمت ضمن عشر نساء متميزات في العراق لثلاث مرات.

وهي عضو في المؤسسات التالية:

- عضو نقابة اطباء البيطرين
- عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين
- عضو اتحاد الادباء والكتاب العرب
- عضو مؤسس في اتحاد الشعراء العالمي
- عضو مؤسس لمنتدى اينانا هي وكوكبة من الاديبات العراقيات.

الاصدارات: صدر لها ثلاثة عشر مجموعة شعرية

١. ذاكرة الجرح عام ٢٠٠٧
٢. احلام الرماد ٢٠٠٨
٣. جنوب تنحته الانوثة ٢٠٠٩
٤. غيمة الشيطان ٢٠١٠
٥. ثيابها ماء ٢٠١٤
٦. خيمة الماء ٢٠١٥
٧. لوعة الذاكرة ٢٠١٩

٨. خطايا ادم ٢٠١٩
 ٩. غابة المسرات ٢٠٢٠
 ١٠. الصحراء تتجول في دمي ٢٠٢١
 ١١. انا وهمك المقدس ٢٠٢٢
 ١٢. راسبوديات مجموعة مشتركة ٢٠١٨
 ١٣. رحلة الارواح وسوناتا نصير شمة تحت الطبع
 ١٤. قيامة الرغبات (رواية).
 ١٥. وبيت الرؤى الخفية (رواية).
- من قصائدها:**

المحنة

لا شيء يغريني.....
لأشعل نارا قديمة....
لا صوت المدافع....الخفي...
و لا عواء المكائد....
لا شيء يحرض ذاكرتي على التساؤل....
الأرض حولي تدور....
والكون محض صدفه.....عمياء
انا اعوم في ترف الوجود.....انثى...
لا انسدال شعري ...
متمردا على جمر السنين ...
و لا يغويني مشطي العاج....
أقضم كل لحظة تفاحة الوقت....

فتنثر أسناني دماء المساء....
وأستر عورة الليل
بورق المحنة والغياب....
لا شيء يرقب خلوتي....
إلا صباح ذاهل
بمأزق الوجود ...
أنظر دورة الوقت
وأبصق وجعي

السجن

السجن واسع جدا..
يتسع لأحلامنا الصغيرة
القتلة سدنة الجحيم...
البساتين المهجورة..
تأوي زيف التأريخ...
تحصدنا اشارات كاذبة..
كتبا تحترق...
رؤوسا تتدحرج..
هكذا حين تسود الخرافة...
والكذبة تفرج ساقمها...
فيطأها الزناة...
وتنجب أكاذيبا جديدة..
لك طليقة الباطل..

ولي دمة من جمر..
اتسع أيها السجن..
لأحلام قادمة..

الغياب

الغياب ... قمر يرحل...
نهر يجف...
غيمة سوداء ...
بلا مطر ...
راية حرب تخضبها الدمعات...
ثقل التخلي يأخذ الفراشات بعيدا ...
تصير الحدائق بلا عصافير ...
كل ما حولي يصرخ بالفراغ...
لا صوت المغني الحزين ...
ولا فرح الطفولة الشحيح ...
ظفرت بخمسين حزن...
وسبع عجاف ...
على عتبات الورق مشت خطوتي ...
وسلم الاحلام يهوي بي ...
ألوذ بدفء العباءات التي تهرأت...
البرد والريح...
وجذع بلا يدين يقاوم العاصفة...
أنا نخلة برأس... وساق...
لعبت بي العواصف...

وكل صباح أستيقظ واقفة ...

الاختفاء

لا تقل لصوت المغني ...

لا ...

لا تأخذني لموتك الذي تحتفي به كل يوم ...

أنا الحياة ... التي سرقتها مني دون أن أدري ..

أنا المواويل الحزينة ...

وريشة المتعبين على جناح الخرافة ..

أول قيثاره للنجاة ...

أنا زرياب والوتر الاخير ... في زمن الخديعة ...

أنا الارض التي سحق زرعها السواد ...

فجاعت الاولاد ...

وهاجرت خلف فجر البلاد ...

والامهات ... لا غناء لها ...

لا فرح يستفز البنات ...

انت نهم كالجراد ...

ولا عزاء للعراق ...

ظلامك أعرفه بنقطة ضوء صغيرة ...

فيتضح حجم السواد ...

البلاد لنا ...

وليستمر الغناء ...

المصادر: المعلومات مرسله لي من قبل الشاعرة شخصيا بعد اتصالي بها.



سيد عبد الرازق

طبيب بيطري وشاعروكاتب مسرحي
ومدقق لغوي مصري ولد عام ١٩٨٥ م
في مصر/محافظة أسيوط

ولد سيد محمد عبد الرازق عام (١٩٨٥ م) بحي الوليدية بمحافظة أسيوط، وتعلم على يد مشايخ العي والتحق بمدارسه الحكومية، كانت أولى مشاركاته الشعرية في سن مبكرة حين التحق بفريق الإلقاء بمدارسه الابتدائية حيث حفظ أجزاء من البردة – بردة الإمام شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري- ليبدأ وعيه بالشعر مبكرا خاصة شعر المديح النبوي، والشعر الوطني الشاغل الأكبر لمسابقات الإلقاء آنذاك.

تلك الفترة تشبع فيها بالخطابة والإلقاء والاشتراك باتحاد الطلاب إلى جانب تفوقه الدراسي مما أهل لانتخابه رئيسا لبرلمان طلائع مصر في سن الثامنة عشرة ورئيسا لمؤتمر برلمانات الطلائع الخمس، وأصبح الطالب المثالي على محافظته ومن أوائل المثاليين على مستوى الجمهورية، كما احتضنه المسرح المدرسي وبدأت باكورة إنتاجه من تأليف الشعر.

مع دخوله الجامعة تجلت له آفاق إبداعية جديدة بالتحاقه بنادي أدب كلية الطب جامعة أسيوط أعرق نادي أدب في الجامعات الإقليمية، وشارك ممثلا للجامعة في أسابيع الشباب بجامعات أسيوط والمنصورة والمنوفية ليحصل على المركز الثاني

على جامعات مصر في تأليف الشعر الفصيح، والثالث في تأليف شعر العامية المصرية، ويمتد شغفه بالمسرح ليؤلف عدة أوبريتات وحالات شعرية للجامعة في المناسبات الدينية والوطنية المختلفة، ليتم اختياره أول أمين عام للجنة الثقافية باتحاد طلاب جامعة أسيوط قبل إقرار اللائحة الطلابية الجديدة، ورئيساً للجنة صياغة اللائحة الطلابية بحلوان، ويعيد افتتاح نادي أدب الجامعة بعد إغلاقه سنين طوال ليصبح رئيسه الأول بعد الافتتاح، ويؤسس مشروع دار الندوة الثقافي الذي انبثق منه مهرجان لغتنا الجميلة الذي يقام حتى اليوم بالجامعات المصرية، ويتم اختياره متحدثاً رسمياً عن طلاب الجامعة، وطالبا مثاليا على مستوى الكلية لدورات أربع إلى أن تخرج في كلية الطب البيطري، أثناء هذه المدة قام مع زملائه بإصدار كتاب "ملاحم من الجنوب" لإبداعات أعضاء نادي الأدب الجامعي، و"دليل الطالب الجامعي"، والمجلة الثقافية لكلية الطب البيطري، والندوات الذاتية الطلابية وغيرها، كما أصبح عضواً باللجنة الإعلامية للجامعة، وعضواً للجنة اليوبيل الذهبي لها، ومراسلاً لمجلة الجامعات المصرية، وعضواً بلجنة توكيد الجودة والاعتماد الجامعي، وحصل على العديد من الميداليات والمراكز في الجوائز الأدبية الجامعية ليتم تكريمه من جهات عديدة أبرزها وزارة التعليم العالي، والشباب والرياضة، وجامعات الأزهر والمنصورة والمنوفية وأسيوط ومعهد إعداد القادة وغيرها.

بعد أداء الخدمة العسكرية امتد الأفق الثقافي لسيد عبد الرازق ليفتح تلك المرحلة بنشاط ملحوظ شهد تسارعا في اجتياز المسافات نحو تحقيق الذات في الميدان الأدبي؛ فأصبح محاضرا مركزيا بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وعضواً بنادي أدب قصر ثقافة أسيوط، ثم عضو مجلس إدارة، ثم عضواً للنادي المركزي بالمحافظة، ومحاضرا بقصر ثقافة أحمد بهاء الدين للطفل المتخصص، ومحاضرا بدورات علم العَروض بنوادي أدب محافظة أسيوط، ومحاضرا بنادي أدب جامعة أسيوط المركزي، وعضواً بنادي الكتاب بقصر ثقافة أسيوط، ثم عضو لجنة الإشراف على

انتخابات مجالس إدارات أندية الأدب، ورئيساً لصالون المكتبة العامة لمحافظة أسيوط، وعضو قوافل تنمية جنوب الوادي بوزارة الثقافة، وأميناً عاماً لمهرجان القصة القصيرة جداً بأسيوط، وأميناً عاماً للملتقى الأدبي بأسيوط (المهرجان الشعري الأول، المهرجان القصصي الأول) لتتكلم تلك المرحلة باختياره الشخصية العامة الأدبية عن محافظة أسيوط بمؤتمر أدباء مصر، أسوان (ديسمبر ٢٠١٥م).

في تلك الفترة بدأ بإصدار أعماله الأدبية والتي تمثلت - إلى الآن - في خمسة دواوين شعرية هي:

- ديوان يقامر شعره: الحاصل على الجائزة المركزية، وزارة الثقافة (٢٠١٩م)
 - ديوان وحدها في الغرفة: وكالة أمواج للإعلان، أسيوط (٢٠١٦م).
 - ديوان نيرفانا: الحاصل على جائزة النشر الإقليمي، وزارة الثقافة (٢٠١٥م).
 - ديوان أخيراً تصمت الزرقاء: المركز الأدبي للتنمية الثقافية، أسيوط (٢٠١٤م)
 - ديوان ويرسمها الدخان: المركز الأدبي للتنمية الثقافية، أسيوط (٢٠١٤م)
- ومن أعماله المسرحية:

- العابر: الفائزة بجائزة الشارقة للإبداع العربي فرع النص المسرحي عام ٢٠٢١م.
- البيدق الأخير: جائزة الأمير عبد الله الفيصل للشعر العربي من أكاديمية الشعر العربي ٢٠٢٠م.
- بيغاسوس: قائمة العشرين، الهيئة العربية للمسرح، النسخة ١٣، عام ٢٠٢٠م.
- حلم قديم: مسرح النيل جامعة أسيوط.
- سلام سلاح: مسرح قصر ثقافة أسيوط.

أما عن الأعمال المسرحية التي شارك فيها بتأليف الأغاني فمنها: قلعة النساء، (العمى)، (س ح م)، (حريم النار)، (مملكة السكر) للطفل، (وادي الظلال)، (المخزن)، (إنهم يعزفون)، (فندق الأحلام)، (الرصيف)، كما شارك بالتدقيق اللغوي للأعمال الفصيحة منها إلى جانب عروض مسرحية أخرى: (بروميثيوس)، (رجل من الظلام)، (الأوريستيا)، (هاملت يستيقظ متأخرا)، (العاصفة)، (سبارتاكوس)، (إكليل الغار).

كما ألف عدة أوبريتات وحالات شعرية تم تقديمها على مسرح النيل بجامعة أسيوط منها: (حتى لا يموت الزيتون)، (رسول الله محبة وسلاما)، (أبجدية الحب)، (احنا شرع الوطن)، وغيرها.

أما عن إسهاماته الثقافية في المجتمع المصري فقد صدرت باسمه جائزة شعرية بالتعاون مع نادي القصة بأسيوط، كما شارك بلجان تحكيم عضو لجنة تحكيم مهرجان (فنون لايف)، والمسابقة الثقافية للمدن الجامعية، ومهرجان الأسر الطلابية بكلية التمريض، والدوري الثقافي المعلوماتي بوزارة الشباب، وجائزة إبداع ١، ٢ أسيوط، وزارة الشباب والرياضة، ومهرجان ١٨٠ درجة قراءة، وجائزة سعد عبد الرحمن الأدبية للشباب وغيرها.

كما اختير عضو أمانة لمؤتمرات نادي لقصة منذ عام ٢٠١٤م إلى الآن، وباحثا بالمؤتمر الأدبي السابع عشر لإقليم وسط الصعيد الثقافي ٢٠١٧م، وعضوا لمؤتمر فرع ثقافة أسيوط الأدبي ٢٠١٨م، وعضو مؤتمر الشعر وصورة الوطن ٢٠١٦م. أما عن الجوائز والتكريمات التي حازها فمنها:

من الإمارات العربية المتحدة:

- جائزة الشارقة للإبداع العربي، فرع النص المسرحي، فبراير ٢٠٢١م.
- جائزة البردة، فرع شعر الفصحى، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، (ديسمبر ٢٠١٦م).

- جائزة البردة، فرع شعر الفصحى، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، (ديسمبر ٢٠١٤م).
- من المملكة العربية السعودية:
- جائزة الأمير عبدالله الفيصل العالمية للشعر العربي، فرع الشعر المسرحي، أكاديمية الشعر العربي، (يونيو ٢٠٢٠م).
- من فلسطين:
- جائزة الحرية للأسرى، فرع شعر الفصحى، هيئة شؤون الأسرى والمحررين، (يوليو ٢٠١٧م).
- المملكة المغربية:
- المسابقة الأدبية العربية الكبرى في الشعر والقصة، أيت عميرة، المغرب، (٢٠١٩م).
- جائزة أحمد مفدي العربية للشعر ونقده التقديرية، فاس، المغرب، دورة (٢٠١٥م).
- تنويه جائزة القصيدة العربية، دورة عبد الكريم الطبال، المغرب، دورة (٢٠١٤م).
- ومن جمهورية مصر العربية:
- جائزة وزارة الثقافة المركزية، المركز الأول عن شعر الفصحى (مايو ٢٠١٩م).
- جوائز وزارة الدفاع، المركز الأول عن شعر الفصحى (أغسطس ٢٠١٤م)، والثاني (يناير ٢٠١٥م، أكتوبر ٢٠١٥م).
- جائزة الشعراء والمفكرين والمبدعين، شعر العامية، مكتبة الإسكندرية (سبتمبر ٢٠١٤م).

- جائزة أحمد بهاء الدين، المركز الثاني عن شعر الفصحى، (٢٠٠٦، ٢٠١٤م).
 - جائزة الاتحاد الإقليمي لمراكز شباب المدن، المركز الأول عن النقد الأدبي، المسابقة الثقافية (٢٠٠٩م).
 - جائزة أسبوع شباب الجامعات الثامن بجامعة المنوفية، المركز الثالث والميدالية البرونزية عن شعر العامية، (٢٠٠٧م).
 - جائزة أسبوع شباب الجامعات السابع بجامعة المنصورة، المركز الثاني والميدالية الفضية عن شعر الفصحى، (٢٠٠٥م).
- وقد تم تكريمه في عدة محافل دولية وعربية ومصرية، وتم نشر أعماله في مواقع ومجلات دولية ومصرية، وترجم له في عدة إصدارات منها أكاديمية الشعر العربي بالمملكة العربية السعودية، وموسوعة أعلام أسيوط، وغيرها.

من قصائده:

ميثولوجيا غارقة في الأنوثة

للعابرين إِيَّ دَرْبٍ وَاحِدٌ قلبي تَعَوَّدَ أَنْ يوسِّعَ نَعشَهُ
لي من أبي الحفَّارِ نطفةٌ رمليةٌ من قبرِ آدَمَ حينَ حاولَ نبشَهُ
لكنني أَرُجُو السَّماءَ لكي أرى ركنًا مُضِيئًا ما يُبَدِّدُ وحشَهُ
يُحْكُونُ، كان فتى يراوغُ حَظَّهُ إنْ ضنَّتِ الألوانُ بَدَلِ نقشِهِ
يرقى إلى الأولمبِ كُنْهَ مُؤَلِّهِ والناسُ تعبدُهُ وترهبُ بطشَهُ
وتخالهُ الملكاتُ فوقَ ضلوعِهِنَّ يمهِّدُ النهْدُ المولَّهَ فرشَهُ

وَمَحْكَنَهُ أُسْطُورَةٌ قَدْسِيَّةٌ لِيغَارَ رَبُّ مَا وَيَطْلِقُ جَيْشَهُ
 وَيَطْرُزُ الْفُقَرَاءَ مَلْمَحَ حَسَنِهِ فَوْقَ الْمَعَابِدِ وَالْبَيْوتِ الْهَيْشَةِ
 وَتَنَامُ عَذْرَاوَاتُ لَيْلٍ بَارِدٍ تَحْتَ السَّمَاءِ لَكِي يُمَارِسَ طَيْشَهُ
 وَيَهْبِنُهُ شَيْئًا فَرِيدًا رَبِّمَا أَغْرَى الْمَسَاءَ بِهِ فَبَدَّلَ عَشَّهُ
 وَبَدَتْ لَهُ .. فِي الْحُبِّ أَيُّ الْوَهَةِ سَتَعِيدُ لِلتَّاجِ الْمُرْزَلِ عَرْشَهُ؟
 يَوْمَ اسْتَبَدَّ الْمَاءُ مَالَ شِرَاعِهِ فَبِأَيِّ حَبْلٍ سَوْفَ يَرْبِطُ جَأَشَهُ
 مَا بَيْنَ قَهْرٍ طَبِيعَتَيْهِ مُعَلَّقٌ رَبُّ وَصَبُّ مَنْ سَيُصْبِحُ كَبَشَهُ
 مِنْ بَعْدِ غَزَلِ الضُّوءِ فِي هَالَاتِهِ أَيَخِيطُ (مِنْ زُهْدِ الْأُلُوهُةِ) حَيْشَهُ؟
 أَمْ رَبِّمَا صَفَعَ التَّكَبُّرُ خَدَّهُ فَأَفَاقُ يُطْلِقُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَحَشَهُ
 وَلرُبَّمَا بَاعَ الْخُلُودَ بِقُبْلَةٍ وَمَضَى لِيَسْكُنَ فِي جِهَالِ الرَّعْشَةِ
 وَيَعُودُ يَزْرَعُهُ خِيَالُ جَامِحٍ وَيَعُودُ يَأْسُرُهُ جَلَالُ الدَّهْشَةِ
 وَيُصَدِّقُ الْمَاضِينَ، قَالُوا مَرَّةً يَنْجُو الْغَرِيقُ - إِذَا أَرَادَ - بِقَشَّةً

وقال في قصيدة أخرى : ملح وماء

امدُّ جَنَاحَكَ لِلْفَضَاءِ تَهْيَا مَا زَلْتَ خَارِطَةَ الْبِلَادِ وَدِينَهَا
 مَا زَلْتَ خَارِطَةَ الْبِلَادِ وَدِينَهَا لَا تَكْتَرِثُ لِلسَّجْنِ، ذَاتَكَ سِدْرَةٌ
 لَا تَكْتَرِثُ لِلسَّجْنِ، ذَاتَكَ سِدْرَةٌ هَلْ تُسَجِّنُ الْأَحْلَامُ؟ كَانَتْ فِكْرَةٌ
 هَلْ تُسَجِّنُ الْأَحْلَامُ؟ كَانَتْ فِكْرَةٌ مَا قِيَمَةُ الْأَسْلَاكِ؟ بُوْحُ فِرَاشَةٍ
 مَا قِيَمَةُ الْأَسْلَاكِ؟ بُوْحُ فِرَاشَةٍ مَا زَلْتَ خَارِطَةَ الْبِلَادِ وَدِينَهَا
 مَا زَلْتَ خَارِطَةَ الْبِلَادِ وَدِينَهَا لَا تَكْتَرِثُ لِلسَّجْنِ، ذَاتَكَ سِدْرَةٌ
 لَا تَكْتَرِثُ لِلسَّجْنِ، ذَاتَكَ سِدْرَةٌ هَلْ تُسَجِّنُ الْأَحْلَامُ؟ كَانَتْ فِكْرَةٌ
 هَلْ تُسَجِّنُ الْأَحْلَامُ؟ كَانَتْ فِكْرَةٌ مَا قِيَمَةُ الْأَسْلَاكِ؟ بُوْحُ فِرَاشَةٍ

ودعاء أم لا تملُّ سماءها
 كوفيَّة الزيتون لم تكُ عاقراً
 يا حاضرًا مُتمثلاً بغيابه
 ألقوك تحت الأرض، صرت كبدرة
 ملحٌ وماء، لا أجل كرامة
 مستمسكاً بعراك، كلُّ وثيقة
 قطرت في الشريان من طبرية
 إن يسجنوك ففبك رحلة يوسف
 هذا الوثاق إدانة قطيعة
 وعصابة العينين تنصب مسرَّحاً
 لا شأن للميزان آية كفة
 سيُدون التاريخ ثمَّة عاشق
 كانت حبيته تُطيلُ جديلة
 أوصته كُن رجلاً وإلا فلا كُن
 يا آية البارود حين تنزلت
 ماذا ترى القضبان؟ دقق هل ترى
 ما قيمة الفرح المؤقت ربما
 أنت الرهان بأن كل حقيقة
 لحن يطبُّ عزلتك الفردية
 زيت الحقيقة سوف يُبعث حياً
 تجلُّو فيبدو الكون لا مرئياً
 طمرت لتنبت غصنها القدسيًا
 من صامدٍ يهب الحياة سخياً
 للأرض تسكن حمضك النوويًا
 كي ينهض الجبل الجليل فتياً
 وغداً تصير مُملَّكًا ونبيًا
 للكون تبرُّ وجهه الهمجياً
 ليرى الوجود عواره الغريباً
 ستجيز هذا المشهد العبيثاً
 كان التمرُّدُ شعره الغزليًا
 تهب الخيول لجامها العذريًا
 غرناطة تبيك أندلسياً
 خراً الجبارُ سُجداً وبُكيًا
 هُدي وقد سجنوك في عينياً
 يوماً سنخلق فرحنا الأبدياً
 تأبى اختفاء شموسها قسريًا

أنتَ الدليلُ بأنَّ ربَّ جنونهم
يا موطنًا قد حلَّ في أنفاسنا
عيناك غارُ حمى فأيُّ مُطارِدِ
تَهَبُ الشَّتاتَ هُوِيَّةً فكأنتما
سنعودُ فيكَ نعودُ كانَ ولم يزلْ
ما زلتَ كعبتنا، نُحِبُّكَ خُشَعًا
وسنحملُ اسمَكَ نُظْفَةً عن نُظْفَةٍ
سنلقَّبُ الأشجارَ باسمِكَ كلَّ جذ
سنعلِّمُ الأطفالَ رسمَكَ كي تُرى
سيجيءُ وقتُ ما نكافئُ شمسنا
ستقولُ ساريةً لآخرِ تَلَّةٍ
فتنقِّسي هذي رمالكِ حُرَّةً
ما زالَ يشربُ نخبَه الدَّمويَّا
رغمَ السَّياجِ فصارَ لا مَنْفِيًّا
سيصدُّ جيلًا كاملًا نبويًّا
صارَ المَدَى وطنًا فلسطينيًّا
حقُّ الرجوعِ مُحْتَمًّا مقضيًّا
رغمَ الحواجزِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا
فمرارةُ النسيانِ أوجعُ كيَّا
عِ قامَ في وجهِ الرِّياحِ عَصِيًّا
في كلِّ طفلٍ مَلَمَحًا ومُحِيًّا
بلقائكِ تعكسُ ضوءَكَ الكونيًّا
يومَ الخلاصِ غَدًا التُّرابُ زَكِيًّا
ما عادَ طعمُ الأرضِ صهيونيًّا

المصدر : ملف كامل مرسل إلي من قبل الشاعر بعد اتصالي به شخصيا.



شاهر إبراهيم ذيب

طبيب وشاعر سوري ولد عام ١٩٦١ م في
بصرى الشام

الدكتور الشاعر شاهر إبراهيم ذيب. مواليد ٢٦ أيار، مايو ١٩٦١. مكان الميلاد: بصرى الشام - سورية. العنوان الحالي : سكاكا - السعودية. التخصص الجامعي: دكتوراه جلدية وزهرية من جامعة ليل في فرنسا عام ١٩٩٥ م. وهو شاعر سوري.

الكتب والمؤلفات:

- ١- امرأة لا تشبه نفسها (شعر) صدر في دمشق ٢٠٠٧ م من دار التكوين ويقع في ١٢٧ صفحة.
- ٢- عند باب المستحيل (شعر) صدر في دمشق ٢٠٠٩ م عن دار رسلان ويقع في ١٣١ صفحة.

من قصائده:

أُحِبُّكَ فَلَئْسَ أَلِي الدَّارِيَاتِ

سَقَى اللهُ أَيَّامِي الخَالِيَاتِ مَعَ الحَبِّ فِي أَضْلَعِي بَاقِيَةَ
وَأَطْرَافَ حُلْمٍ بِهِ ذِكْرِيَاتِ بِحُلْمِ النَّهْيِ تَنْتَشِي طَآغِيَةَ

بها القلبُ إذ نامَ يزُنو إليه
 كأنَّ الأنوثةَ حينَ ينامُ
 وتُهدي بِشوقٍ إلى وَجنتيه
 ونهرٍ مِنَ اللَّيلِ مُرْحَى عليه
 وَيُخْفِي عَلَى صَدْرِهِ جَتَّينِ
 وَأَزْرَارَ وَرْدٍ سَرَى ضَوْعُهَا
 فأمضي بِلُجِّ بُحُورِ البهَاءِ
 بعشيقٍ لَهُ ليسَ مِنْ ذا الوُجُودِ
 كَرُوحٍ مَرُوحٍ غَشِيهَا السَّنَاءُ
 فَتَعْدُو لِتَلْقَى مَعِينِ الضَّيَاءِ
 أُحِبُّكَ فلتسألِي الذَّارِبَاتِ
 سَلِي كُلِّ صَوْتٍ يَجُوبُ الفِضَاءِ
 أُحِبُّكَ مِثْلَ انبِعَاطِ النُّجُومِ
 أُحِبُّكَ كَالأَرْضِ حِينَ تَمُورُ
 أُحِبُّكَ لَيْسَ كَمَا تَبْتَغِينَ
 وَحُبِّي كَمَا الضَّوءِ حِينَ يَفِيضُ
 كَنَجْمٍ يُسَافِرُ لَا يَسْتَكِينُ
 أُحِبُّكَ كَمَا قُلْتِهَا لَسْتُ أَدْرِي
 وَيَرْقُبُ فِتْنَتَهُ السَّامِيَةَ
 تَطُوفُ عَلَى وَجْهِهِ زَاهِيَةَ
 أَزَاهِيرٍ فِي طِلْهَها حَانِيَةَ
 يُسَافِرُ فِي هَدَاةِ هَانِيَةَ
 قُطُوفِهَا يَانِعَةٌ دَانِيَةَ
 عَلَى أُمَّهَا تَتَشَي رَابِيَةَ
 وَأَرْكَبُ أَمَاجِهُ العَايَةَ
 وَمَا بَعْدَ أَشْيَائِهِ الفَانِيَةَ
 وَتَأَقَّتْ لَهَا جَنَّةٌ عَالِيَةَ
 وَتَنهَلُ مِنْ عَيْنِهِ الصَّافِيَةَ
 سَلِي فِي الدُّجَى غِيْمَةٌ سَارِيَةَ
 لِيُوقِظَ أَكْوَانَهُ العَافِيَةَ
 وَرُوعَةَ أَضْوَائِهَا البَاهِيَةَ
 وَرَجْفَةَ أَعْلَامِهَا الرَّاسِيَةَ
 وَتَبْغِي أَجْسَادَنَا الوَاهِيَةَ
 تُعَانِقُهُ لِحْظَةٌ بَاقِيَةَ
 يَجُوبُ لِيَالِي الدُّجَى النَّائِيَةَ
 فَرُوحِي بِهَا لَمْ تَكُنْ وَاعِيَةَ

وَلَمْ تَدْرِ سِرَّهَا أَوْ مَا هِيَ

وَلَمْ تَدْرِ كَيْفَ اعْتَرَاهَا الْهَيَامُ

وقال أيضا: طوى الآفاق

أَذَى الْقُرْآنَ وَاجْتَارَ الْبَحَارَا
بِحَرْمَتِهِ فِدَا سُوءِ جَهَارَا
أَمَا كُنْ لَا تَلِيْقُ بِهِ جَوَارَا
وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهَا وَدَارَ
مَعْسَكَرٍ ذَلِمَ تَرْجُو انْتِشَارَا
عَلَى الْأَذَانِ تَمْزِيْقًا وَنَارَا
وَأَدْمَعُ أَعْيُنٍ تُكَلِي حِيَارَى
طُوَالِ الْأَيْدِ قَدْ أَضْحَتْ قِصَارَا
وَلَا تَحْقِيقُ مَنْ يَعِثُوا الدِّيَارَا
لِعَسْكَرِ بَوْشٍ وَبَلِيْرٍ وَجَارَا
وَنَلْقَى فِي مَوَاطِنِنَا الدَّمَارَا
قَلَالُ الْفَعْلِ لَوْ كُنَّا كَثَارَا
وَلَيْلُ الظُّلْمِ لَا يَلْقَى انْحِسَارَا
أَزِيْحِي الذَّلَّ وَاجْتَنِبِي الْخَسَارَا
يَذُوْقُ الْمُعْتَدُونَ بِهَا انْدِحَارَا
جَنُودَ الْحَقِّ يَا تَوَكُّ انْكَدَارَا

طَوَى الْآفَاقَ وَأَنْتَهَبَ الصَّحَارَى
تَدَنَسَ مِنْ نُذُولٍ لَمْ يُبَالُوا
وَشَقُّوهُ وَأَدْنُوهُ امْتِهَانَا
وَلَكِنَّ الْجَرِيْمَةَ لَا تُوَارَى
لَتَنْتَفِضَ الْحَقِيْقَةُ مِنْ خَبَايَا
فَكَانَ الْخَطْبُ صَعَقًا قَدْ تَهَاوَى
تَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهَا جَنُوبٌ
وَمَا نَامَتْ لَنَا عَيْنٌ وَلَكِنْ
وَلَا إِعْلَانٌ شَجِبَ قَدْ شَفَانَا
أَوْ اسْتِنكَارٌ مَنْ سَادُوا وَكَانُوا
تُكَالُ لَنَا الْمَهَانَةُ كُلَّ يَوْمٍ
تَوَانِي عَزْمُنَا عَنْ كُلِّ جَدٍّ
نَعَاتِبُ لَيْلِنَا نَرْجُو انْبِلَاجًا
أَلَا يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ هِيََا
أَلَا أَيْنَ السُّيُوفُ الْبَيْضُ حَتَّى
هَلَمَّيْ وَاجْمَعِي شَمْلًا وَنَادِي

لِيُمسحَ عَن جباهِ النَّاسِ ذُلٌّ
وَتُرْفَعُ رايةَ الرَّحْمَنِ فينا
وتُعلِّمها أَكاليلاً وُغاراً
وقرآنأَ يكونُ لنا فِخاراً
وتُؤتينا الإلهُ بها انتصاراً
وقال :
إِنِّي تَلَفْتُ

سَبَتْ قَلْبِي وَسَاحَتْ تَنْشُدُ الأَنْسَ
سَبَتْ قَلْبِي وَلَمْ تَدْرِ بِأَنِّي بِهَا
أَيَّامَنْ وَهَجُ جَفْنِيهَا يُورِّقُنِي
فَمَا عَادَتْ شَمُوسُ الكونِ تُدْفِنُنِي
فَمَا لِلشُّوقِ فِي قَلْبِي يُبْعَثِرُهُ
عَنانِي الفِكرِ مَشغولاً بِكَ، وَلَكَ
أَضْمُ الآهَ فِي صَدْرِي وَأَزْجُرُهَا
يَقولُ الصَّحْبُ أَكْفُفْ عَن تَذْكِرِهَا
وَنِي جِسْمِي وَمَا عادَ الطَّيِّبُ يَفِي

المصدر:

- ١- موقع بوابة الشعراء على الشبكة العنكبوتية، ديوان الشاعر.
- ٢- موقع ديوان العرب على الشبكة العنكبوتية، صفحة الشاعر.



شريهان الطيب

طبيبة أسنان وشاعرة سودانية ولدت

عام ٢٠٠١م في السودان/أم

درمان/بانة شرق

شريهان الطيب كلباش دليل، السودان – أم درمان-بانة شرق

تاريخ ومكان الميلاد: ١٤/١/٢٠٠١- أم درمان

اللغات: العربية والإنجليزية

المؤهلات العلمية: بكالوريوس طب أسنان جامعة الخرطوم المستوى الثالث

_ ثانوية أسماء عبد الرحيم النموذجية "٢٠١٤_٢٠١٧"

_ مدرسة نسيبة الأساسية بنات

_ حائزة على شهادة إعلام من إذاعة الصحة والحياة "٢٠١٧"

_ كورس أساسيات الإذاعي المبتدئ من الإعلامي نجم راديو الرابعة خالد

السباعي "٢٠١٩"

_ كورس الإسعافات الأولية من الهلال الأحمر "٢٠١٩"

- _ كورس أساسيات التمريض من الهلال الأحمر "٢٠١٩"
 - _ كورس أساسيات دعم الحياة من الهلال الأحمر "٢٠١٩"
 - _ دورة التخطيط الاستراتيجي الشخصي مع الدكتور أيمن الشيخ جمعة سهل "٢٠١٨"
 - _ دورة تحليل الشخصيات عبر "MPTI ٢٠١٨"
 - _ دورة تدريب المدربين TOT بمركز غانغ للتدريب "٢٠١٧"
 - _ العديد من ورش مهارات القيادة أهمها عن freedom fighters Team العالمي "٢٠١٨_٢٠٢٠"
 - _ دورة تنظيم الفعاليات والمهرجانات بمركز د. صبري ابوقرون "٢٠١٩"
 - _ دورة التراكيب اللغوية ببيت الشعر الخرطوم
 - _ دورة إدارة الأمسيات الشعرية ببيت الشعر الخرطوم
 - _ دورة الشعر والاعلام الجديد ببيت الشعر الخرطوم
- خبرات العمل:
- _ شاركت بمؤتمر جراحي طب الفم والأسنان الثاني في أفريقيا في العام ٢٠١٨
 - _ شاركت بالمؤتمر العالمي لصحة الفم في العام ٢٠١٩
 - _ شاركت بتنظيم اليوم العالمي لطب الأسنان في العام ٢٠١٧
 - واليوم العالمي لسرطان الفم في ٢٠١٨
 - _ عضو بمنظمة الصحة الطلابية منذ ٢٠١٨

_رئيس مكتب الدعم اللوجستي بمنظمة دعم المرضى ٢٠٢٠ حتى الآن

_شاركت في العديد من الايام العلاجية والفعاليات

_عضو بالعديد من المنتديات الأدبية أهمها منتدى همس ومنتدى سوق عكاظ
ومنتدى بيت الشعر الخرطوم

-شاركت بالعديد من الأمسيات الشعرية والبرامج الثقافية والمؤتمرات محلياً
و افتراضياً

ولها مشاركات منشورة في:

مجلة رسائل الشعر بمدينة بلفاست المملكة المتحدة ، مجلة القوافي الإماراتية، و
بصحيفة الأنطولوجيا الإلكترونية ، وصحيفة الوجود المغاير الخرطوم، ومجلات
أخرى ...

شاركت في ملتقى النيلين للقصيدة العربية في نسخته الأولى والثانية على التوالي

فائزة بمسابقة بيت الشعر الخرطوم للعام ٢٠٢١

حائزة على جائزة الإيسيسكو للشعر النسائي للعام ٢٠٢١

شاركت في مهرجان الشباب الدولي بالمغرب فبراير ٢٠٢٢

من قصائدها:

"أُحْيِيَةُ الصَّلْصَالِ"

لأنَّ غيماً تعرّى في مُحَيَّلَتِي وراح يسكبُ من آثاره لغتِي
سافرتُ في وجع الصلصالِ أزمنةً وما جنيتُ سوى شكِّي وأسئلتي

وكان يسمع صوت الرمل في الرئة
ما بين مُرتبكٍ حيناً ومُنفلتٍ
فلا مياة ولا ومضٌ لمعجزة
غدا يسيرُ بلا ظلٍّ وجمجمة
حتّامٍ نحملُ شوكَ الكُره والعنتِ
كنا الأزاميلَ - منسياً لأزمنة
متى سنرسمُ لونَ القمحِ والذرة؟
يدي غصوناً وكان المنتهى شفّتي
يرى الطبيعة فناً، تلك فلسفتي
وافرد جناحيك، لا تسأل عن الجهة

لأنَّ عطراً بكى من جرحٍ وردته
أطلقتُ معنای لما اهتزَّ قوسُ دمي
هنا أدورُ ونارُ الشعرِ تحرقني
هناك هايلٌ لما الفتنةُ اشتعلتُ
يا وجهَ قابيلَ هذا الطينُ أنعبنا
هذي البلادُ رسمناها على حجرٍ
ماتَ الغرابُ، وطفلٌ ظلَّ يسألنا
أنقى من الطينِ، كانتُ مُهجتي شجراً
هذي السماواتُ لحنٌ فارهُ لدمٍ
فاخلعُ مراياك إنَّ اللوحةَ اكتملتُ

وقالت:

"تؤلني الأخيلة"

فتكشفت حولي عوالمٌ مُذهلة
أستلُّ من عينيّ ألفي بوصلة
في ضفة المعنى - جبالُ الأخيلة
شقيقةً تفتت عُشبَ الأسئلة
وعرفتُ من ليلِ الكآبة أطولهُ
تجرتني ذكراك نحو المقصلة

يُجتأخني في الصحو صمتُ الزلزلة
غامرتُ في بحرِ القصيدة طفلة
ألقيتُ أشرعةَ المجاز، تُشدُّها
أنهكتُ أجوبتي وكانت مُهرة
علقتُ من دمعِي المُوازرِ أنجماً
فارتُ جسمي مُدحلتَ بخاطري

مِنْ رِحْمِ هَذَا الْغَيْمِ أَوْلَدُ مَرَّةً
 ولبستُ ثوبَ الرِّيحِ في دربِ الهوى
 حلَّقتُ في معنای، أَصْعَدُ فِكْرَتِي۔
 لِلشُّوقِ أَشْجَارٌ بِقَافِيَتِي لِدَا
 أَفَلَتُ عَاطِفَتِي سُيُولاً مُنْزَلَةً
 من سِدْرَةٍ فِي فِيّ، صَوْتِي هَدَهْدُ
 أَطَلَقْتُهُ نَحْوَ الْمَسَافَةِ بَيْنَنَا
 فِي مَنْطِقِ التَّأْوِيلِ، عَيْنُ قَصِيدَتِي
 وَلَهَا أَيْضاً:

قَطَعْتُ أوردتِي لتحيَا السُّنْبَلَةَ
 حتى يَصَافِحَ مَنتَهَاهُ أَوْلَهُ
 أَخَيَّرُ الألفاظَ حتى أَكْمِلَهُ
 أَيَقْظُتُ ذَاكِرَةَ اللّهِيبِ لِأشْعَلَهُ
 أَغْرَقْتُ أَعلى النِّصِّ حتى أَسْفَلَهُ
 يَشْدُو، وَيَلْتَقِطُ الحَنِينَ لِيَأْكُلَهُ
 لَكِنَّهُ سَهْواً يُضَيِّعُ مَنزَلَهُ
 تَشْتَأقُ "رَائِحَةَ القَمَيْصِ المُقْبِلَةِ"

"امرأة بلا ضلال"

القَائِي الأَفْقُ من أَعلى صدى امرأَةٍ
 تَدَسُّ في جسدِ الصَّبَّارِ قَوَّتِهَا
 لتفهمَ الوَطْنَ المخبوءَ داخلها
 لأنها في حُلُوقِ اللّيلِ حَشْرَجَةٌ
 لأنها ابْنَةُ موسيقى وقافيةٍ
 لا الشعرُ يَلْحَقُ معناها ولا لغةٌ
 لأنها خَلَعَتْ ظِلًّا يطاردها
 مذاك تشتعلُ الأوقاتُ في دمها

تَكسَّرُ الطينُ في بلورها صُورًا
 رَغماً عن الجذبِ لم تستعجلِ المطرا
 وتوقظُ الطيرَ والأغصانَ والشجرا
 لأنها في عيونِ النايِ بعضُ كرى
 إذ زارها الحزنُ، قد شدَّتْ له وترًا
 ما تفلتُ السهمَ إلا قوسها انكسرا
 وقد تبقي على الأعتابِ منتظرا
 ويهرب الضوءُ بالعينين حين ترى

مرآتها شحبتُ في وجهها صورٌ للأمسِ لليومِ لآتي الذي عَثرا
تسِيلُ اللونَ من جدرانِ لوحِها لأنها امرأةٌ لم تعرفِ الأطرا
ولها أيضا:

سليلةُ شاخيتي "

بقلبٍ كما البلور قد كان مصقولا تمرُّينَ بالتاريخِ حتى قامَ مذهولا
تربِّي هوى اللارنجِ في وَقَعِ خطوها فترجِعُ للأخشابِ سيرتها الأولى
تنادي بأعتابِ المجازاتِ لحظةً فيأتيك جنُّ الشعرِ حراً ومغلولاً
تحفِّك أسرابُ الملائكِ هيبَةً وسيفكِ عند الحِقِّ قد كانَ مسلولا
لأنكِ يا سمراءُ أصلٌ وصورةٌ على دمعةِ المظلومِ كنتِ المنادىلا
لأنكِ لحنٌ فارهٌ في اكتماله وروحكِ يا قيثارُ تغري المواويلا
سليلةُ "شاخيتي" على عرشها تُعلِّقُ في الجيدِ الثقافةَ إكليلا
تشربتِ ماءَ النورِ مُذْ فاضَ نبعُهُ وفي أحلكِ الأيامِ كنتِ القناديلا
على غصنكِ المنشالِ ألفا حكايةً قرأتُ مرايا العينِ ما اسطعتُ تأويلا
تقمصتِ روحَ الشمعِ، والنارُ فكرةً وعندكِ جبلِ الشعرِ قد ظل مفتولا
تمرين بالأوراقِ، كالحبرِ خلسة فتكتسبُ اللوحاتُ معنى ومدلولا

المصادر: ملف كامل أرسل إلي من قبل الشاعرة شخصيا بعد الاتصال بها.



صلاح الكبيسي

طبيب بيطري وشاعر عراقي من مواليد
بغداد عام ١٩٧٣ م

د. صلاح محمود عاشور الكبيسي

- محل وتاريخ الولادة : بغداد ١٩٧٣
- حاصل على شهادة الدكتوراه في الخلايا الجذعية المكونة للدم من كلية الطب البيطري / جامعة بغداد
- المهنة : أستاذ جامعي .
- كتب الشعر منذ عام ١٩٩٤
- فائز بالجائزة الأولى في العديد من المسابقات الشعرية خارج العراق، ومنها :
 - الجائزة الاولى في مهرجان همسة الدولية للعام (٢٠٢٠).
 - الجائزة الاولى في مسابقة نسور الأدب.
 - الجائزة الاولى في مسابقة روسيكادا للشعر العربي.
 - الجائزة الاولى في مسابقة ابداعات شعرية .
- مشارك في عدد كبير من المهرجانات في العراق وفي عدد من المهرجانات والملتقيات الشعرية في الاردن والامارات العربية المتحدة ومصر وتركيا.
- مشارك في برنامج أمير الشعراء / الموسم السابع / ٢٠١٧
- لي مجموعة شعرية مطبوعة بعنوان " على باب الرحيل "

صَبْرُ الزَّيْتُونِ ❁

وجاءكَ مِنْ أَقْصَى الْقَصِيدَةِ مَنْ يَسْعَى
 قِصَائِدُهُ نَزْفٌ فَكَيْفَ يُلْمُهَا
 دِمَاهُ عَلَى أَثْمَارِ أَيْبَاتِهِ عَدَتْ
 وَمِنْ سُمْرَةِ الْبَارُودِ لَوْنُ قَصِيدِهِ
 تَعَالَى وَلَمَّا شَاخَ عُكَّازُهُ أَنْحَى
 أَمَانِيهِ طِفْلٌ مُذْ تَيْتَمَ صُبْحُهُ
 وَحِينَ اسْتَفْزَمَ الْمَاءُ لَوْعَةَ مَلْحِهِ
 لَهُ صَبْرُ زَيْتُونٍ تَفَجَّرَ زَيْتُهُ
 لَهُ وَجْهُ مَهْمُومٌ تَكَسَّرَ لَيْلُهُ
 وَفِي كَفِّهِ قَمْحٌ تَجَدَّرَ صَبْرُهُ
 بِهِ حُزْنٌ طُوفَانٍ تَأَخَّرَ وَعَدُهُ
 وَكَمْ بَاتَ مِنْ خَوْفِ التَّوَابِيَتِ فِيهِ لَا
 فَلَا تَقْضُصِي لِلنَّاسِ مِحْنَةَ جُوعِهِ
 دِفَاتِرُهُ شَوْقٌ وَأَحْرَفُهُ صُرْعَى
 أُيْجَمِعُ زَرْعٌ بَعْدَمَا خَانَهُ الْمَرْعَى
 وَكَمْ نَقَعُوا أَغْصَانَ أَسْطَرِهِ نَقَعَا !!
 وَكَمْ أَحْرَقَ الْبَارُودُ فِي ثُوبِهِ الزَّرْعَا !!
 وَمَا تَاهَ كَانَ التَّيَهُ فِي دَرْبِهِ يَسْعَى
 تَسَلَّتْ هُمُومٌ اللَّيْلِ فِي خَدِّهِ صَفْعَا
 أَنَاخَ بِجَرَحِ الْقَلْبِ يَسْتَعْدِبُ اللَّسْعَا
 لَهِيًّا عَلَى خَدَّيْهِ حَتَّى غَدَا دَمْعَا
 شَطَايَا مِنَ الشَّكْوَى تُعِيرُ الْفَضَا سَمْعَا
 أَطَاعَ رَحَى كَفِّهِ كَيْ يُطْعَمَ الْجَوْعَى
 وَلَمَّا ابْتَنَى فُلْكَأَ أَعَاقُوا بِهِ الصَّنْعَا
 يُرْجِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَى أُمَّهِ الرَّجْعَى
 فَمَا عَادَ فِي التَّابُوتِ مَنْ يَطْلُبُ الرِّضْعَا

❁ قرأت هذه القصيدة في مهرجان الحب والسلام في جمهورية مصر العربية - محافظة دمهور

يوم الخميس الموافق ١٣ / ٧ / ٢٠١٧

وما بيديه اليوم من حية تسعى
 إذا ما جبال الفجر دسّت له أفعى
 ضفائرُهُ فاستخلف الماء أن يرعى
 وطافوا على جثمانٍ وحدته سبعا
 لقطرة ماءٍ فيه تستنزف النبعا
 مساميرٌ من مروا فلا بُورك المسعى
 وكُلُّ على أسمِ الله يطعنه تسعا
 على ظهره المسلوخ أن خالف الشرعا
 وجاءت الى فرعونَ تسألُهُ نفعا
 فعاتب بها هتكًا وعاتب به قرعا
 أذنت لهذا القلب أن يحرق الضلعا
 فضقنا به حُبًا وضاق بنا ذرعا
 ليمنحننا دفنًا فأشبعنا رقعاً
 فصار أتباع الكفر في فأسه طبعا
 من النار لم تشبع بصلصالنا قمعا
 وعاتب بطين القلب تنزعه نزعاً
 ولا تركتنا بعدها بتبغي زرعاً
 تُعين رماد العُمُر كي يمسح الدمعا

فلا هو موسى كي يشق بحارهم
 فأبي عصا للصبح تلقف ليلهم
 هو المبتلى بالنخل حين تبيست
 به وطن سلوا عليه سيوفهم
 تنادوا الا فاعدوا على حرثكم فك
 وما صلّبوا إلاه حين تراخت
 خناجرهم سم يعاقر قلبه
 وعاشرة تلك المخالب نفرتي
 فيا أمة لليم ألقّت كبيرها
 وخلّت لها مان الأعاجم بابها
 ويا وطنًا أحكي ويجرسني ألا
 ويا وطنًا تُهنا بسكرة حبه
 ويا وطنًا لذنا بخرقه ثوبه
 وشارت على الأصنام غيرة فأسه
 حنائيك ما عادت لنمرود جذوة
 حنائيك أوراق الخريف تعمّقت
 فلا زمزمت دفء الحياة بججرها
 ولا أنست من جانب القلب دفقة

بِهَا يَحْمَلُ الزَيْتُونُ مِنْ حُضْرَةِ الْمَرْعَى
غَفَا النَّايُ لَمَّا جِئْتُ أَقْرُضُهُ سَمْعًا
فَلَمَّا أَرَادُوا نَوْمَهُ أَيْقَظَ الشَّمْعَا
لَعَلِّي عَلَى خَدَيْكَ أَسْتَجْمِعُ النَّبْعَا

فِيَا مِصْرُ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ مُحَمَّلًا
حَمَامِي ذَبِيحٌ لَسْتُ أَسْمَعُ نَوْحَهُ
وَفِي جُجْعَتِي لَيْلٌ تَقْهَقِرُ بَدْرَهُ
فَحَلِّي أَبَارِيقِي تُقَطِّرُ صُبْحَهَا
وَمِنْ قَصِيدَةِ (لَأَنَّكَ الْعِرَاقُ)

حُرُوفِي وَأَيَّامِي وَأَنْتَ بِهَا أَذْرِي
وَأَجْمَعُ مِنْ شَوْقِ الْبَنْفَسَجِ لِي عُمْرَا
وَأَرْفَعُ مِنْ نِسْرِينَ وَجْهَكَ لِي بَدْرَا
تُتُّ أَرْزَعُ فِي كَفَيْكَ ضِفَّتِي الْأُخْرَى
عَلَى خَدِّكَ الرَّيَّانِ قُبْلَتِي الْغَيْرَى
وَقَفْتُ عَلَى شَطِيكَ أَنْتَظِرُ الْبُشْرَى
كَفَانِي نَدَى خَدَيْكَ أَرَشْفُهُ حَمْرَا
وَكَيْفَ يَكُونُ الصَّبْرُ فِي أَرْضِنَا صَبْرَا
وَكَيْفَ يَكُونُ الشُّعْرُ يَا مَوْطِنِي شِعْرَا
أَمَا زَالَ فِي دُكَّانِ حَارْتِنَا مَجْرَى؟
وَفَرَحَةَ أُمِّي حِينَمَا تَشْتَرُ الْعِطْرَا؟
وَصَوْتَ أَبِي كَمَ كَانَ يُوقِظُنِي فَجْرَا!؟
وَكُنْتُ أَحْبَبِي لِعَبْتِي عِنْدَهَا سِرًّا

لَأَنَّكَ عُمْرِي عُذْتُ أَنْتَرُهَا نَثْرَا
لَأَنَّكَ عَيْنِي صَرْتُ أَبْصِرُ وَجْهَتِي
لَأَنَّكَ مِعَادِي سَأَسْهَرُ لَيْلَتِي
لَأَنَّكَ لِي بُسْتَانُ أوردَةِ آتِي—
لَأَنَّكَ أَنْتَ الرُّوحُ يَا وَطْنِي نَمْتُ
لَأَنَّكَ كُليَّ يَا عِرَاقُ وَمُنِيَّتِي
مَتَى يَا عِرَاقَ الْعُمْرِ تُشْبِعُ سَكْرَتِي
سَأَحْكِي لَهُمْ يَا شَهْرزَادَ حِكَايَتِي
وَكَيْفَ يَكُونُ الصَّمْتُ صَمْتًا مُجْلَجَلًا
أَمَا زَالَ فِي بَغْدَادَ صَوْتُ طِفْلَوْتِي؟
أَمَا زَالَ ثَوْبُ الْعِيدِ يَخْضُنُ ضِحْكَتِي
أَمَا زَالَ سَطْحُ الْبَيْتِ يَذْكُرُ عَفْوَتِي
وَكَمْ كَانَتْ الْأَلْعَابُ تُضْحِكُ جَدَّتِي

وَكَانَتْ عَيْونُ الْحَيِّ تَسْأَلُ سَلَّتِي
 وَزَهْرَةَ جِيرَانِي تُسَائِلُ تُرَبِّهَا
 كَبُرْنَا وَصَارَ الطِّفْلُ بَعْدَكَ عَاشِقًا
 يَجُوعُ إِذَا مَا خَاصَمْتَهُ سُوَيْعَةً
 كَبُرْنَا وَصَارَ الطِّفْلُ بَعْدُ أَبًا وَصَا
 يَرُشُّ عَلَى أَهْدَابِهَا وَسَنًا فَإِنْ
 يَذُوبُ بِهَا حُبًّا وَيَعْشَقُ وَجْهَهَا
 وَفِي لَيْلَةٍ سَوْدَاءَ تَنْفُثُ سُمَّهَا
 أَتَتْ مُحَمَّدَ الشَّيْطَانِ تَقْتُلُ طِفْلَتِي
 فَمَاتَتْ وَمَاتَ الشُّعْرِي يَا وَطَنِي، فَهَلْ
 وَهَلْ تَضْفُرُ الْأَبْيَاتُ خَصْلَةَ شَعْرِهَا
 وَرُحْتُ أُوَاسِي كُلَّ بَيْتٍ كَتَبْتُهُ
 فَمَجْنُونُكَ الْمَوْهُوبُ أَغْمَدَ سَيْفَهُ
 أَمَا زِلْتَ يَا نَيْسَانَ تَذْكُرُ وَجْهَهَا؟
 أَمَا زِلْتَ تَسْقِي الْيَاسَمِينَ بِرَبِيقِهَا؟
 أَمَا أَفْلَقْتَ زَخَاتُ دَمْعِي خَدَّهَا؟
 أَجِبْنِي عَنِ الْأَلْوَانِ وَالزِّيْزَفُونِ فِي
 وَعَنْ هُدْبِهَا الْبَارُودِ كَيْفَ سَوَادُهُ؟
 بِمَاذَا تُرَاهُ الْيَوْمَ يُدْهَشُنَا عَضْرًا؟
 أَمَا زَالَ فِي إِبْرِيْقِهِ قَطْرَةٌ أُخْرَى؟
 يُرِيْقُ عَلَى أَبْوَابِ بَسْمَتِهَا نَهْرًا
 وَيَشْبَعُ مِنْ عُنُقُودِ ضِحْكَتِهَا دَهْرًا
 رَ يَعْشَقُ فِي أَحْضَانِهَا طِفْلَةً بَدْرًا
 غَفَّتْ صَاغَ مِنْ أَهْدَابِهِ حَوْلَهَا خَدْرًا
 يَدْغِدْغُ كَعَبِيْهَا فَتَسْحَرُهُ سِحْرًا
 وَتُشْعِلُ فِي بَغْدَادَ مَحْرَقَةً كُبْرَى
 وَتَقْطَعُ عَنْ رِزْقِ الْمَلَائِكَةِ الْمَجْرَى
 سَاكْتُبُ شِعْرًا بَعْدَمَا أُسْكِنْتُ قَبْرًا !!
 وَمِشْطُ حُرُوفِي صِرْتُ أَشْبِعُهُ كَسْرًا؟
 وَأَشْحَدُ مِنْ كَفِّكَ بَغْدَادِي عُذْرًا
 وَصَارَتْ قَوَافِي الشُّعْرِ تَطْعَنُهُ عَدْرًا
 وَتَذْكُرُ نَزْفًا حَوْلَ مُقْلَتِهَا الْيُسْرَى؟
 وَتَدْفَعُ أَزْهَارَ الرَّبِيعِ لَهَا مَهْرًا؟
 أَمَا أَنْبَتَتْ فِي خَدَّهَا زَهْرَةً سَكْرَى؟
 حَدِيقَةَ عَيْنَيْهَا أَمَا زَالَ مُحْضَرًا؟
 وَعَنْ خَدَّهَا الْيَاقُوتَ مَا زَالَ مُحْمَرًا؟

وَعَنْ مَهْدِهَا الْمَسْكِينِ كَيْفَ نَحِيْبُهُ؟
 أَجِبْنِي أَقْتُلُ الْيَاسْمِينَ بِطَوْلَةٍ
 أَمَا سَمَّ النَّاعُورُ دَوْرَةَ مَوْتِنَا؟!
 إِلَى كَمْ سَتَبْقَى يَا عِرَاقُ سَفِينَةً
 وَلَا جَبَلٌ تَأْوِي إِلَيْهِ لِتَحْتَمِي
 سَلَامًا عِرَاقَ الصَّبْرِ، لَسْتُ بِتَارِكٍ
 سَأَبْقَى عَلَى شَطِّكَ أَثْقَلُ خَطَوَتِي
 وَقَالَ: لَوْحَةٌ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ

مِنْ دَفْقَةِ الْمَاءِ أَمْ مِنْ رَعْشَةِ الْقَصَبِ
 رَجَّتْ أَبَارِيقُهَا شَوْقًا لِأَيْتِي
 مَرَّ الزَّمَانُ وَمَا مَلَّتْ أَنْامِلُهَا
 وَأَهْمَتْ قَلْبِي الْمَعْرَى بِهَا سَبَبًا
 كُلُّ اللُّغَاتِ إِذَا أَبْصَرْنَ أَحْرَفُهَا
 أُمَّ اللُّغَاتِ وَسِرَّ اللَّهِ فِي قَلَمِي
 مِنْ قَامَةِ (الْأَلْفِ) الْمَمْشُوقِ فِي تَرْفِ
 أَمْ مِنْ قِوَامِ حَبَاهُ (الْبَاءِ) بُرْقَعُهُ
 وَ (الدَّالِ) دُرٌّ أَحَاطَ الْجِيدَ فَاجْتَمَعَتْ
 وَصَوْرَ (الْهَاءِ) عَيْنًا بَانَ بُؤْبُوهَا
 نَالَتْ دَوَائِرُهَا الْبِكْمَاءُ مِنْ صَحْبِي
 فَرَحْتُ أَنْثُرُ الْحَنَاءَ عَلَى كُتْبِي
 شَاخَ الْكَمَانُ وَلَحْنُ الضَّادِ بَعْدُ صَبِي
 فَاتَّبَعَ الْقَلْبُ مَا لِلْقَلْبِ مِنْ سَبَبِ
 قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ الْيَوْمَ مِنْ عَجَبِ
 مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ يَا نَافُورَةَ الطَّرَبِ؟
 وَالْهَمْزَةُ التَّاجِ كَمْ أَعْلَتْ مِنَ الرَّتَبِ
 وَجَمَّلَ (الْجِيمِ) مَا يَكْسُوهُ مِنْ جُبِّ
 عَجَائِبُ الْحُسْنِ فِي عِقْدٍ مِنَ الذَّهَبِ
 كَانَتْهُ اللَّوْلُؤُ الْمَحْرُوسُ بِالْهَدْبِ

وَأَعْوَجَّ ضِلْعٌ فَأَهْدَى (الواو) طَلَّتُهُ
 العَاشِقُونَ بِجَمَالِ الحَرْفِ كَمْ رَشَفُوا
 هَامَ الحَيَالُ بِمَنْ ب (الطاء) تَسَحَّرُهُمْ
 السَّائِلُونَ نَزِيفَ (الياء) عَنِ يَمَنِ
 رَدَّوْا خِيفًا وَمَا رَدَّوْا طُفُولَتَهَا
 رُدِّي ل (ميم) الزَّمَانِ الصَّعْبِ مَلْعَبْنَا
 مِنْ أَوَّلِ الشُّوقِ هَامَ (السين) مُحْتَضِنًا
 لِيَذْرِفَ (الفاء) مِنْ جَوْفِ الفُؤَادِ لَطَى
 فَهَلْ أَنَارَ بِجَمَالِ (القاف) ظَلَمْتَنَا
 وَرَاحَ يَبْحَثُ عَنِ بَدْرِ يُرَاوِدُنِي
 أَوْ عَنِ شِفَاهِ أَحَالِ (الشين) رَشَفَتْهَا
 فَجَاءَ قَلْبِي يَشْكُو سِحْرَ أَحْرَفِهَا
 وَكَمْ أَسَالَتْ نِقَاطُ (الثاء) دَمَعَتَهَا
 وَتَمَنَّحَ (الذال) قَبْلَ (الضاد) نَقَطَتُهُ
 وَأَخْتِمُ القَوْلَ ب (الغين) الَّتِي غَمَزَتْ
 وقال أيضاً:

وَأَبْدَعَ (الزاي) بَيْنَ الرِّيشِ لِلزَّغَبِ
 مِنْ مَبْسَمِ (الحاء) طَعْمِ الحُسْنِ فِي حَلَبِ
 مِنْ رَوْعَةِ الحَطِّ أَوْ مِنْ رَوْعَةِ الحُطْبِ
 تَسْبِي اليَمَامِ بِلا شَكِّ وَلَا رِيَبِ
 يَا هَمَزَةَ (الكاف) رُدِّي (اللام) لِللَّعِبِ
 وَلْتَفْعَلِ (النون) فِعْلَ النَّارِ فِي الحَطْبِ
 (عين) العِرَاقِ وَكَمْ فِي العَيْنِ مِنْ هَبِ
 وَيُشْعَلِ (الصاد) صَدْرًا جِدُّ مُلْتَهَبِ
 وَأَيْقِظَ القَمَرَ المَسْتورِ بِالسُّحْبِ
 بِ (الراء) عَنِ رِيشِ طاووسٍ وَعَيْنِ ظَبِي
 شَيْئًا عَجِيبًا فَلَمْ تَمْنَعْ وَلَمْ تَهَبِ
 وَيَسْأَلِ (التاء) أَنْ تُوبِي فَلَمْ تَتَّبِ
 لِيَنْهَلَ (الحاء) مِنْ بُسْتَانِهَا الحَصْبِ
 وَيَشْمَخَ (الظاء) فِي نَظْمِي وَفِي أَدْبِي
 لِلغَيْمِ فَأَنْدَاحَ فِي سَلْسَلِي العَدْبِ

الباب

قُولُوا لَهُ سَكَرَتْ يَا صَاحِ أَهْدَابِي مِنْ حَمْرَةِ الدَّمْعِ لَا مِنْ كَأْسِ أَحْبَابِي

قُولُوا لَهُ إِنَّ أُنَى الْأَعْتَابِ مُنْتَشِيًا
وَأَفْتَحْ بِكَفِّكَ بَابَ الدَّارِ فِي عَجَلٍ
وَاضْمُمْ لِبَدْرِكَ قَلْبًا أَنْتَ تَسْكُنُهُ
مَا مَلَّ نَعْرِي شَهْدًا كُنْتَ تَتْرُكُهُ
بِي أَلْفُ شَوْقٍ إِلَى عَيْنَيْكَ يَا خُذْنِي
شَوْقَ الْيَمَامِ لِنَعَصْنٍ كَانَ مَوْطِنَهُ
لِي فِي هَوَاكَ جِيوشٌ، آه لَوْ زَحَفْتُ
خُذْنِي إِلَيْكَ، حُرُوفِي كُلُّهَا تَعَبَتْ
حَتَّى نَزَفْتُ دُمُوعًا لَسْتُ أَمْنَعُهَا
خُذْنِي إِلَيْكَ، دُرُوبِي كُلُّهَا يَبَسَتْ
فِي كُلِّ صُبْحٍ عِيُونَ الْبَيْتِ تَسْأَلْنِي
أَمَا تَزَالُ تَظُنُّ الْخِلَّ يَطْرُقُهَا؟!
خَفَّفْ خُطَاكَ فَقَلْبِي عِنْدَ أَعْتَابِي
كِي لَا يَثُورَ عَلَيَّ مِنْ لَاجِئِهِ بَابِي
وَأَسْكُبُ بِرَيْقِكَ خَمْرًا دُونَ أَنْخَابِ
يُغْرِي الشِّفَاهَ عَلَى أَطْرَافِ أَكْوَابِي
شَوْقَ الْيَتِيمِ لِأَنْوَابِ وَأَلْعَابِ
لَمَّا ذَرْتَهُ وَحِيدًا أَرْضَ أَغْرَابِ
لَمَادَتْ الْأَرْضُ مِنْ أَنْفَاسِ عُنَابِي
أُودِي بِهَا الْبُوحُ حَتَّى مَلَّ أَصْحَابِي
أَيْمَنُ الْحُرِّ أَضْيَافًا عَلَى الْبَابِ!!
مَا زَارَهَا الْقَطْرُ مُذْ فَارَقْتِ لَبْلَابِي
عَلَامَ خَضَّبْتَ بِالْحِنَاءِ أَبْوَابِي!!
وَتُوهِمُ الْقَلْبَ أَنَّ الْغَيْثَ فِي آبِ!؟

المصدر: ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.



عبد الناصر الشيخ علي

طبيب وشاعر سوري ولد عام ١٩٥٩ م

وتوفي عام ٢٠٢١ م من محافظة

حمص/مدينة الرستن

عبد الناصر محمد طه الشيخ علي (١٩٥٩-٢٠٢١). ولد الطبيب الشاعر (١٩٥٩) في مدينة الرستن التابعة لمحافظة حمص السورية وفيها نشأ وترعرع وتعلم في مدارسها. درس الطب في جامعة دمشق وتخرج فيها باختصاص طب أطفال .

-مدير مركز الرستن الصحي (١٩٩٠ - ١٩٩٥)

-مدير المنطقة الصحية بالرستن (١٩٩٥ - ٢٠٠٥)

-مدير المشفى الوطني بالرستن (٢٠٠٥ - ٢٠١٠)

-عضو اللجنة الاستشارية العليا للبحوث العلمية في سوريا منذ العام (١٩٩٦)

-حائز على أربع جوائز في البحوث العلمية من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة السورية.

-حائز على شهادة mdc البريطانية في إدارة المشافي والنظم الصحية

-اهتم بالشعر والأدب فكتب أول قصيدة له خلال المرحلة الجامعية بعنوان (رسالة من نار عن مخاطر الإدمان والتدخين) حيث نُشرت هذه القصيدة في مجلة طبية متخصصة بالأمراض الصدرية وذلك في العام ١٩٩٤

- أحد شعراء ديوان عيلان الكردي الصادر عن مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الشعرية
- أحد شعراء ديوان التوحيد وبيان عظمة الله الصادر عن قناة المستقلة بقصيدة (في رحاب الكون).
- حاز على الجائزة الثالثة في مسابقة الأقصى في خطر في عيون الشعر ٢٠١٣ بإشراف مؤسسة الرسالة العالمية
- حاز على الجائزة الثالثة في مسابقة الرحلة العمانية الصادرة عن قناة المستقلة ٢٠١٣
- حاز على الجائزة الأولى في مسابقة " شكرا تركيا " التي نظمتها الجالية العربية المقيمة في تركيا ٢٠١٦
- أحد شعراء ديوان شعراء الشام الصادر عن نخبة شعراء العرب ٢٠١٧
- له ديوان شعر مطبوع يحمل عنوان (حروف فوق بنفسجية).
- اهتم بالخط العربي فكان خطاطاً مميزاً حيث قام بكتابة القرآن الكريم بخط يده
- كان لاعباً مميزاً في لعبة الشطرنج
- متزوج وله ستة أولاد
- هاجر إلى تركيا إثر اندلاع الأحداث في سوريا واستقر في مدينة غازي عنتاب التركية وهناك أصيب بجائحة كورونا حيث وافته المنية بتاريخ ١٢-١-٢٠٢٠

الراعي والذئب

راع أنا وجميعكم أغنام راع أنا وجميعكم أغنام
 أمر سماوي ورثتُ زمامه أمر سماوي ورثتُ زمامه
 لولاي ما عاد الربيع بقوتكم لولاي ما عاد الربيع بقوتكم
 حولي كلابي والنيوب صوارم حولي كلابي والنيوب صوارم
 وإذا تفلّلت خلسة مرياعكم وإذا تفلّلت خلسة مرياعكم
 لا تسألوني عن مقرر منامه لا تسألوني عن مقرر منامه
 ناموا إذا أطفأت ضوء مسائكم ناموا إذا أطفأت ضوء مسائكم
 أوليس أحلى لو جززتُ بمديتي أوليس أحلى لو جززتُ بمديتي
 لا تسمعوا ما قد يفبرك مغرض لا تسمعوا ما قد يفبرك مغرض
 ببني ومن تخشون سطوة نابه ببني ومن تخشون سطوة نابه
 قد يستطيع متى يجوع شويهة قد يستطيع متى يجوع شويهة
 فالذئب مخلوق وروح مثلنا فالذئب مخلوق وروح مثلنا
 صوموا لتقوى في الدفاع كلابنا صوموا لتقوى في الدفاع كلابنا
 للعيد تلك الأضحيات أسوقها للعيد تلك الأضحيات أسوقها

وقال :

كالشمس نوراً لو أطلت تأملا كالشمس نوراً لو أطلت تأملا
 تعمى وقد ترد منها أحوالا

فانظر بشق العين أول نظرة
إلا إذا بسملت فانظر بعدها
مذ قيل أن البدر يشبه وجهها
أو لاح ومض من بريق بهائها
وهي التي أهدته شامة خده
أو غض عنها الطرف كي لا تبلى
أو قل وأنت بمأمن ما أجملا
وضياء عينيها بعينه انجلى
في وجهه إلا استدار وكيف لا
فهي الشام متى رآها بسملا

وقال:

"يراع"

أشدُّ جناحاً وأرخي جناح
تسلَّحتُ بالحب كي أستريح
وأسأل أينك يا شهرزاد
أقوم على الليل سفي رؤاي
فيأبي الصباح الطلوع عليّ
وراعي قطيع الذئاب
وأسمع صوتاً يصيح إليّ
أصارع فوق الوحول الوعول
فقلبي عنيد وعزمي حديد
يراعي وأنت الذي لا تُراع
فتطمع في جانحيّ الرياح
فأشقيتُ روعي وغيري استراح
أما في الحكايا ليالٍ ملاح
لكي أسترده شعاع الصباح
ويسقط في الليل مني السلاح
وما من كلابي إلا النباح
أجيء فيهرب مني الصياح
ولست أهاب اتساع الجراح
فتحت الوحول مياهاً قراح
عليك ومنك وفيك الفلاح

وقال:

"على جبين البدر"

بالحب تنشقُّ الصخور وورودا
وتقوم جنات ويجري تحتها
وتطير منه سحائب عطرية
وإذا أسالت قطرةً ريحُ الصبا
بالحاء تنفتق الحروف مطالعا
لا يصدح الكروان في قفص الأسي
قم نبنِ بدرًا بالقوب فويقنا
واصعد على كتفي لرسم فوقه
ونخط فوق جبينه بعيوننا
يا صاحبي بكل ما أوتيتما
وخذا ضلوعي طوعاها واصنعا

وقال:

"لا أين"

من أين؟ كيف؟ ألا أين نرحل
يا حادي الرحل لا تنظر لنا شزراً
كانت لنا دولة شمس الضحى غزلت
صار الكلام بها يغتال صاحبه
لا تعرف ال كيف أو لا أيننا الإبل
ما في القلوب هنا تدمى له المقل
منها أشعتها واليوم تشتعل
ومن يصفق للجاني بها البطل

تدغدغ العين حين العين تنهمل
لم يبق منه سوى المفتاح ما العمل
سترجعون ولو وهماً إذا سألوا
وقل وصلنا إذا قالوا متى نصل
عدي إلى الدار يكفي أيها الرجل
قال المعلم لكن كيف تكتمل
فأطرقوا خجلاً يندى له الخجل
حفيدتها وقلباً ليس يحتمل
أين الوصول أضع الدرب يا جمل
فنحن نحمل ما لا يحمل الجبل
ومن يحض على استسقائه هبل
ما حيلة المرء إن ضاقت به الحيل
يروى بأعيننا كي يكبر الأمل
في دقة القلب حين القلب يبتهل
متى تنهد فيه العطر يندمل
كي لا نرى الدرب حين الضوء يشتمل
من هجرة النحل بيني والشهد والعسل

ما ظل منها لنا فيها سوى صور
وكان في البيت ما في البيت من صخب
يا حادي الرحل قل للأمهات نعم
اكذب عليهم وقد طال الطريق بهم
يا حادي الرحل صاحت طفلة وبكت
عندي وظيفة تعبير سأكملها
من في الصباح سيأتيني بمدرستي
ما أثقل الحمل قالت جدة حملت
لا زاد في صرة الاولاد صباح أب
إن كنت تحمل عنا ما وهيت به
نراغم الماء لا ساقٍ وساقيةً
ما ضاقت الدار بل دار الدمار بها
درب الرجوع وإن زاغ المدى أمل
فلم تزل طقة المفتاح عالقة
إن شاكنا الورد ما للجرح من ألم
يا نجمة القطب غضي الضوء واحتجبي
لسوف نرجع قال الياسمين لنا
وقال:

وأنت بأقسى الشوك فيك تقاتله
ومال على خديك كيف تعامله

يدق عليك الورد كيف تقابله
تعلم من الورد الندي إذا انحنى

يرش عليك العطر حين تتله
 إذا لم تقل في الورد شعراً معتقاً
 وأما إذا أملاه ذات تفتح
 فأصغ لبوح العطر فيه فربما
 وأبجد على بحر الزهور قصيدة
 فجمع الشذا والقلب والصدر أبيض
 تعكّر فيك الماء مذ أن خضبتّه
 يصبّحُ عصفور عليك مزقزقاً
 وكيف يخلق في سماك مغردا
 فلو كنت تفهم ما دعاك بشدوه
 فخذ بعض ما في الياسمين لأنه
 يحس إذا جاءتك منه رسالة
 أتسأل أين الحب والسيف فوقه
 وأين رغيف الخبز يا قمح بينما
 وكيف يجيب القمح من يزهدق الندى
 ويسرق ضوء الشمس من مقلة الضحى
 ليبقى على عينيه حيث تقلّبت
 وقال:

،، قال لي جدي،،

كم قال لي جدي وجددي يعرف لا يرحمُ الإعمارُ عوداً يرجف

قف شاخاً كالنخل يستهزي به
يهوي عليه لكي يطأطئ زاحفاً
وإذا زرعتَ وما قطفتَ ففي غدٍ
وأشدّ ما يؤذي النفوسَ إذا التوت
لا ترجونَ من الكواسر رأفة
وإذا رمتك سفاهةٌ من جاهل
لا تنظرنَ لمن يراك مُحلقاً
يعليكَ نجماً في دليل لسانه
واصقل حروفك قبل أن تلقي بها
إن لم يقف لنقاء روحك منصفُ
لا شيء يوهي النفس إن هي أيقنت
وعليه من كل الجوانب يعصف
والنخل مذ عرف العلا لا يزحف
أيدي حفيدك يا بُنيّ ستقطف
ومن انتظار تخوّفٍ تتخوّف
أسمعتَ عن ذئب بشاة يرأف
فالصمت في ساح الجهالة أشرف
وإذا وقفتَ للحظة يتوقف
عند الحضور وفي غيابك يحذف
أمضى من السيف الصقيل الأحرف
فالله يوم الوقف حتماً ينصف
أن السبيل إلى الشموخ المصحف

المصدر : ملف أرسله لي الشاعر طلال الحاج يوسف زميل الشاعر في مدينته.



عدي إسماعيل شتات

شاعروأديب عربي فلسطيني، من
مواليد ١٩٧٢/٧/١٥ م بالجزائر
العاصمة

عدي إسماعيل شتات، شاعر وأديب عربي فلسطيني، من مواليد ١٩٧٢/٧/١٥ م بالجزائر العاصمة، متحصل على شهادة الدكتوراه في الطب من جامعة قسنطينة / الجزائر، يعمل في قسم الطوارئ بالمؤسسة الاستشفائية العمومية بالجلفة، عضو مجلس إدارة دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع بالجزائر، عضو اتحاد الكتاب الفلسطينيين، عضو اتحاد الكتاب الجزائريين، أمين الثقافة والنشر في الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين فرع الجزائر، شارك في العديد من الملتقيات والمهرجانات والندوات العلمية والأدبية والفكرية داخل وخارج الجزائر منها: عكاظية الشعر العربي بالجزائر ٢٠٠٨،، مهرجان أعياد نيسان سورية/ اللاذقية ١٩٩٨، مهرجان المربد الشعري بـغداد ١٩٩٧، مهرجان الشاطئ الشعري القل سكيكدة ٢٠٠٢ و ٢٠٠٩، ملتقى الريشة والقلم سكيكدة ٢٠٠٩ و ٢٠١٤، ملتقى أمراء الشعر المغاربي سطيف ٢٠١٥، ملتقى الطبيعة والإبداع القالة الطارف ٢٠٠٩، ملتقى الشعراء الشهداء الجزائر العاصمة ٢٠٠٩، ندوة محمود درويش الصالون الدولي للكتاب ٢٠٠٨، مهرجان الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر العربي الكبير ابن الشاطئ جيجل ٢٠١٨ م، مهرجان الجزائر وفلسطين قلبان في جسد واحد جيجل ٢٠١٨ م، مهرجان الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش قصر الثقافة الجزائر ٢٠١٨ م. عمل مدققا لغويا في العديد من دور النشر الجزائرية

والعربية وعضوا في لجان قراءتها. حكم العديد من الجوائز الأدبية والفكرية الوطنية والعربية. رئيس مجلس أمناء مؤسسة ابن الشاطئ للآداب والفنون العالمية. رئيس تحرير مجلة يبوس التي يصدرها فرع الجزائر للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين. مسؤول القسم الثقافي بمجلة البيرق. عضو هيئة الإشراف على الديوان السوري المفتوح. نائب رئيس مجلس إدارة منتديات مدارات ابن الشاطئ الأدبية والثقافية. مدير عام سابق لمنتديات قناديل الفكر والأدب. مشرف عام على منتديات الشعر بمنتديات نبع العواطف، وحمامة، والكتاب العربي.. وغيرها.

الأعمال المطبوعة:

- حرائق الشوق/ شعر. ط ١ عن دار الأوطان بالجزائر ٢٠٠٩، ط ٢ ٢٠١٧ عن دار ابن الشاطئ بالجزائر
- رحلة الروح بين جيغل والكرمل/ شعر. دار الخلدونية الجزائر ٢٠١٠
- لوجهك يا عراق/ شعر. ط ١ دار الأوطان ٢٠١٣ الجزائر، ط ٢ ٢٠١٧ دار ابن الشاطئ الجزائر.
- بساتين الجراح/ شعر. ط ١ دار ميم ٢٠١٤ الجزائر، ط ٢ دار ابن الشاطئ الجزائر.
- بوح ناي/ شعر. دار ابن الشاطئ ٢٠١٥ الجزائر
- في عينيه ينتصب الرحيل/ شعر. دار ابن الشاطئ ٢٠١٥ الجزائر
- أصابع عشتاروت/ شعر. دار ابن الشاطئ ٢٠١٥ الجزائر
- لك الخلد/ شعر. دار ابن الشاطئ ٢٠١٥ الجزائر
- غصّ القلب بالدخن/ شعر. دار ابن الشاطئ ٢٠١٥ الجزائر

- العلة بين الأشفار/ شعر. دار ابن الشاطئ ٢٠١٧ الجزائر
 - سلافة/ شعر. دار ابن الشاطئ ٢٠١٩ الجزائر
 - عناقيد الموت/ رواية . ط ١ دار ابن الشاطئ ٢٠١٦ الجزائر، ط ٢ ٢٠٢٠ دار ابن الشاطئ
 - سلسلة شعراء فلسطينيون في المنفى: صدرت الأجزاء العشرة الأولى عن دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع سنة ٢٠١٩
 - هل أصبح الدين عبئا على التاريخ؟ / دراسة فكرية لاهوتية/ دار ابن الشاطئ ٢٠٢١ الجزائر
 - الأمة العربية بين فكي كماشة / دراسة فكرية سياسية/ دار ابن الشاطئ ٢٠٢١ الجزائر
- من قصائده:

طلب انتساب!..

أنا ابنُ الشُّعْرِ والْفُضْحَى دَلِيلِي إلى مُدُنِ المَحَبَّةِ والهِدِيلِ
أَتَيْتُ مُزَنَّرًا بِضَمِيرِ حَرْفِي وفي عَيْنَيَّ أَشْوَاقُ (الْخَلِيلِ)
طَرَقْتُ البَابَ أَسْأَلُ عَن رَبِيعِ يُقَبَّلُ في مَجْدُدِهِ سُهولِي
فَهَلْ يَأْقلِبُ قَادَتْنِي عُيُونِي إلى نَبْعِ المَحَبَّةِ والأُصولِ؟
أبي (اسْماعيلُ) سَمَّانِي (عَدِيًّا) لأنَّهَلْ مِنْ يَنابِيعِ الفُحولِ
هُوَ (ابْنُ الشَّاطِئِ) المَقْتُونِ دَوْمًا بعُشْقِ الأَرْضِ وَالزَّمَنِ البَدِيلِ

إلى عَيْنَيْهِ يُلَجَأُ حُزْنٌ يَافَا
قَصَائِدُهُ مَسَاطِبُ يَاسَمِينِ
دَرَسْتُ الطَّبَّ فِي (سِيرَتَا) وَلَكِنْ
وَلِي كُتُبٌ مُدَوَّنَتِي تُسَمَّى
عَلَى "مَكْتُوبٍ" فِي دِمَهَا تَجَلَّى
كَتَبْتُ مُلَخَّصًا وَمَنْعَتُ نَفْسِي
وَأَسْأَلُ هَلْ تُرَى وَصَلَتْ عَيْوَنِي
أَنَا بِالْبَابِ مُفْتَرِّشٌ حَنِينِي
وَشَوْقُ الْقُدْسِ فِي الْوَجْهِ النَّحِيلِ
تَفُوحُ مِنَ (الْجَزَائِرِ) ل (لِجَلِيلِ)
لِحُضْنِ الشَّعْرِ تَحْمِلُنِي مُيُولِي
(مَوَاسِمِ) تُسْمِعُ الدُّنْيَا صَهِيلِي
شُرُوقٌ لَيْسَ يُؤْمِنُ بِالْأَقْوَلِ
مِنَ الْإِبْحَارِ فِي مُقَلِّ الذُّهُولِ
أَمْ اغْتَرَبْتُ وَضَعَيْعِي دَلِيلِي؟!
مَتَى يَا قَلْبُ تَأْذُنُ بِالْدُّخُولِ؟

ابن الشاطئ = والد الشاعر وهو الشاعر الفلسطيني الكبير اسماعيل ابراهيم شتات
المعروف أدبيا بابن الشاطئ

في وصلها تضوي: حذار!

عَيْنَانِ مِنْ عَسَلِ الْبَرَارِي
وَالْحَدُّ بِيَدِ حِنْطَةِ
وَالشَّعْرُ غَابَةٌ كَسْتَنَا
وَتَمِيسُ بَيْنَ ظِلَالِهَا
وَعَلَى نَوَافِيرِ الضُّمَيَا
وَإِذَا تَخَايَلَ صَوْتُهَا
فَهَدِيلُهَا قِيثَارَتِي
تَسَامِرَانِ عَلَى الشُّفَارِ
وَإِلَى الْحَصَادِ هَفَا سَمَارِي
ءِ عَانَقَتْ مُهَجَ النَّهَارِ
شَفْتَانِ مِنْ كَرَزِ وَنَارِ
ءِ تَرَفُّ أَهْدَابُ الْوَقَارِ
شَدُوُ الْبَلَابِلِ وَالْهَزَارِ
وَأَرِيحُ مَفْرِقَهَا مَدَارِي

حَلَقْتُ فِيهَا دُونَ وَعْ ي مَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمَطَارِ
 تَسْمَعِي لَوْ ضَلَّ إِنَّمَا فِي وَصَلِهَا تَضْوِي: حَذَارِ!
 وَتُجِبُّنِي وَأُجِبُّهَا وَنَظَلُّ نَسْرَحُ فِي أَنْبَهَارِ
 تَشْتَاقُ مَاءً دَافِقًا وَتُتَوَّقُ شَوْقًا لِلْحَضَارِ
 إِنَّ أُمِّطِرْتُ لَا تَرْتَوِي هِيَ كَالسَّعِيرِ بِلَا قَرَارِ!
 وَتَقُولُ: صُبِّ الخَمْرِ فِي شَفْتِي لِأَسْكِرِيَا هَزَارِي
 فَأُصَبُّ فَيَضًا مِنْ هَي بِي فِي شَرَايِينِ الشُّعَارِ
 فَتَقُولُ لِي: هَلْ مِنْ مَزِي دِ؟ إِنَّنِي ظَمَأُ الصَّحَارِي
 فَأُصَبُّ رُوحِي إِنَّمَا هَيْهَاتَ تُسْكِرُهَا جِرَارِي!
 تَمْضِي لِحَالِ سَبِيلِهَا فَيَمُوجُ لَيْلِي فِي نَهَارِي
 وَتَغِيبُ عَنِّي كَالْبُدُو رِ أَلُوبُ فِي حَمِي أَدَّكَارِي
 وَعَلَى بَجَامِرِ خَافِقِي تَذْوِي عَنَايِدُ اصْطِبَارِي
 وَيَلُوبُ عُمَرِي كَالْفَرَا شَةَ فِي بَسَاتِينِ أَنْتِظَارِي

وَقِيَ الْعِرَاقَ!..

.١.

أَحَدٌ..

أَحَدٌ

بُورِكَتَ يَا يَوْمَ الْأَحَدِ

بُورِكَتَ إِنَّ عِيُونَنَا اِكْتَحَلَتْ

فَقَدْ وَفَى الْعِرَاقُ

بِمَا وَعَدَ!..

وَتَلَوْنَتْ أَيَّامَنَا بِالْمِيحَنَاتِ

وَشَدَّتْ (صَفَدُ)

بُورِكَتَ يَا صَبْرَ الْبَلَدِ

يَا رِيْقَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ..

وَمَمْفَرِقًا كَتَبَ الْبِدَايَةَ وَالنَّهْيَةَ

وَاسْتَعَدَّ

وَرَوَى الْحِكَايَةَ..

وَاتَّحَدَ

بُورِكَتَ مِثْلَكَ أُمَّتِي

أَبَدًا وَرَبِّكَ لَمْ تَلِدْ!..

. ٢ .

نُورٌ عَلَى نُورِ الْعِرَاقِ

جِذَاؤُهُ

غَضَبٌ عَلَى غَضَبِ الْعِرَاقِ..

حِذَاؤُهُ

وَحِذَاؤُهُ

تَأْجُ عَلَى رَأْسِ الْمُلُوكِ إِلَى الْأَبَدِ

فَعَلَى مَرَايَاهُ انْتَعَلْنَا (بُوشَ) أَمْرِيكَ

وَفَكَّكْنَا الْعُقْدُ

وَتَاهَبَّتْ أَقْدَامُنَا

لِتَدُوسَ رَأْسَ (الْمَزْدَكِيِّ)

الْمُرْتَعِدِ

فَفَتَى بَنِي زَيْدِ اتَّقِدْ

وَإِلَى عُيُونِ الْمَجْدِ أَسْرَى

قَبْلَ الْأَقْصَى ..

وَصَلَّى

ثُمَّ لِلْأَعْلَى صَعِدْ!..

. ٣ .

يَا أُمَّتِي سَلِّي الْجِذَاءَ

وَذَبِّي

كُلَّ الْمُلُوكِ الطَّالِعِينَ

مِنَ الزَّبَدِ

لَا شَيْءَ أَبْلَغُ مِنْ حِذَائِكَ

يَا (وَلَدًا)!!..

إشْحَذْ حِذَاءَكَ..

فَالْعَمَالَةُ قَدْ غَدَتِ

طَاعُونَ هَذَا الْعَصْرِ..

وَالْعُمَّلَاءُ حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ

إشْحَذْ حِذَاءَكَ يَا لَهَيْبًا

هَبَّ مِنْ رِئْتِي (أَكْثَدُ)

حَانَ الْأَوَانُ

لِكَيْ نَفْجِرَ ثَوْرَةَ التَّارِيخِ

فِي وَجْهِ الْعُلُوجِ..

وَمَنْ تَأْمَرَ..

مَنْ جَعَدًا!!..

حَانَ الْأَوَانُ لِنَسْتَرِيحَ مِنَ الْكِبَدِ

يَا أُمَّتِي مَدِّدُ..

مددًا!..

وقال:

هُوَ طَائِرُ الْفِينِيقِ عَا دَ إِلَيْكَ يَا أُخْتَ الرَّجَالِ
 زَرَعَ الرَّوَابِي بِالْحَنِيءِ مِنْ إِلَى مُعَانَقَةِ الْجِبَالِ
 مَلَأَ السَّلَالَ بِقَمَحِ شَوْ قِي لَا يَكْفَى عَنِ السُّؤَالِ
 مِنْ صُغْرِهِ عَشِقَ الرَّصَا صَ وَشَبَّ فِي حُضْنِ النَّصَالِ
 وَانْتَالَ فِي لُحْمِ التُّرَا بِي وَفِي جِرَارِ الْبُرْتُقَالِ
 يَشْتَاقُ أَنْفَاسَ الْجَسِيءِ رِي وَكَرْمَلِ السَّحْرِ الْحَالِ
 هُوَ طَائِرُ الْفِينِيقِ يَقُ تَحِمُّ الْخُطُوبَ وَلَا يُبَالِي
 وَعَلَى جَنَاحَيْهِ بِلَا دُ الشَّامِ أَشْوَاقُ النَّزَالِ
 فَهَذَا الدَّمُ الْمَحْرُوقِ يَجِدُ رِي فِي شَرَايِنِ الدَّوَالِي
 أَرْضُ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَى هَيْهَاتَ تَرْضَخُ لِاحْتِلَالِ
 فَعَلَى مَدَى التَّارِيخِ شَا مُ الْعِزِّ عُنْوَانِ النَّضَالِ
 أَبْنَاؤُهَا حَضَنُوا السُّيُ فَ وَشَوْفُهُمْ (تَحْتَ الظَّلَالِ)
 الْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ فِيهِ هُمُ إِنَّهُمْ خَيْرُ الرَّجَالِ
 أَرْزَلِيَّةٌ هَذَا الرَّبُّو عُ فَكَيْفَ تُؤْمِنُ بِالرَّوَالِ؟
 أَرْزَلِيَّةٌ وَعَلَى صِيبَا هَا تَرْتَوِي مُقْلُ الْفِعَالِ
 أَنَا طَائِرُ الْفِينِيقِ عُدُ تُ إِلَيْكَ مِنْ مَهَجِ الْمُحَالِ

أَشْرَقْتُ مِنْ سَبَابَتِي وَكَسَرْتُ أُنْيَابَ الْجِدَالِ
 وَعَبَّرْتُ نَحْوَكِ مُؤْمِنًا بِالنَّصْرِ مَحْرُسُنِي تِلَالِي
 كَبَّرْتُ فِي صَدْرِ الْجَلِيلِ لِي وَبُسْتُ نَاصِرَةَ أَشْتِعَالِي
 فَتَكَحَّلِي بِنَادِقِ الثَّمْرِ كَحْرِيرِ يَا أُخْتَ الرَّجَالِ!

أعوذ بالحدق!..

أَعُوذُ بِلَهْفَةِ الْحَدَقِ مِنْ التَّنْهِيدِ وَالْأَرْقِ
 وَمِنْ لَيْلِ رَوَاهِ الصَّمِّ تِ بِالْأَهَاتِ وَالْقَلَقِ
 أَعُوذُ وَأَفْرِشُ الْأَحْلَا مَ أَسْتَلْقِي عَلَى مِرْقِي
 وَأَنْسِلُ مِنْ جِرَارِ الشَّهْرِ إِذَا مَا يَكْفِي مِنَ الْأَلْقِ
 أُعْتَقُّهُ وَتَنْشُرُهُ رِيَّاحُ الشُّوقِ فِي الْوَرَقِ
 وَيَسْرِي الْوَجْدُ فِي عَصْبِي وَيَقْرَأُ سُورَةَ الْفَلَقِ
 وَضَوْءُ الْقَلْبِ يُشْعِلُنِي وَيُطْفِئُ أَغْيِنَ الْغَسَقِ
 وَفِي هَمَسَاتِهِ أَنْفَعَلْتُ سِلَالُ الْفُلِّ وَالْحَبَقِ
 وَمِنْ شَفَةِ إِلَى شَفَةِ تَفُورُ جَامِرِ الشَّفَقِ
 وَتَرْحَفُ لثَمَّةٌ جَدَلِي إِلَى الْخَدَّيْنِ وَالْعُنُقِ
 عَلَى أَنْفَاسِهَا الْحَرَى تَضِيعُ مَفَارِقُ الطَّرُقِ

فَكَيْفَ سَأَقْطِفُ الرُّمَّا نَ؟ كَيْفَ؟ أَعُوذُ بِالْحَدَقِ!
عَتَّقْتُ يَدَيَّ فَمَا رَجَعْتُ لَهَا امْتَدَّتْ يَدُ الْغَرَقِ
غَفَّتْ أَحْلَامِي السَّكْرَى وَفَاحَ اللَّوْزُ مِنْ عَرَقِي
أَفَاقَ الصُّبْحِ وَانْعَتَقْتُ خُيُوطَ الشَّمْسِ مِنْ نَزَقِي
وَفَوْقَ الصَّدْرِ أَطْفَأَنِي وَأَشْعَلَ غَيْرَةَ الْأَفْقِ!!

المصدر:

ملف مرسل إلي من شقيقة الشاعر سفانة إسماعيل شتات (سفانة بنت ابن الشاطئ).



علي الطائي

طبيب وشاعر وكاتب عراقي من مواليد
العراق/ كركوك/ عام ١٩٦٧ م

الدكتور علي حسين عبيد الطائي: طبيب وشاعر وكاتب عراقي ولد في محافظة كركوك عام ١٩٦٧ وترعرع في محافظة بابل (الجلَّة) منبع التاريخ والحضارة ومدينة العلم والشعراء وهي المدينة التي خط فيها أول حرف وأول مسلة تخص القانون في تاريخ البشر وأول ملحمة شعرية كتبت في التاريخ (جلجامش). متزوج وله ثلاثة أولاد (حيدر، حسين، حسام)، وبناتان هما (زهراء وسارة).

- أكمل دراسته الابتدائية عام ١٩٧٩ م (مدرسة السادة) والثانوية عام ١٩٨٥ م (ثانوية الفيحاء)، بعدها قُبِلَ في كلية الطب في الجامعة المستنصرية ببغداد وتخرج فيها طبيباً عام ١٩٩٢ م.
- عمل طبيباً في محافظة بغداد و بابل وعدة محافظات أخرى وفي دولة اليمن والأردن أيام الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق ابان غزو الكويت عام ١٩٩٠ م.
- حاصل على شهادة الاختصاص (دبلوم عالي) في طب الأسرة عام ٢٠١٤ من كلية الطب /جامعة بابل

- كتب الشعر والنثر منذ أن كان طالباً في المرحلة الإعدادية لكن أكثرها فقد أو اختفى بسبب الظروف الأمنية التي كان يعيشها في زمن الرعب وأقصد ثمانينات وتسعينات القرن العشرين.
- مزج بين الطب وكتابة الشعر العربي والحر وكتابة المقالات الأدبية وتأليف الكتب الطبية والأدبية.
- أسس مجلساً ثقافياً في داره عام ٢٠٢٠ م بالاشتراك مع صديقه الشاعر د. فارس الخفاجي، وما زال يعقد بانتظام كل شهر.



مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي يظهر فيها الجالسون من اليمين: د. فارس الخفاجي ، د. علي الطائي ، حميد الشمري، أبو لواء المسعودي، محمد العميدي، الواقفون من اليمين: باسم اللبان، د. أحمد الشريف، محمود عبيد حسين، د. علاء الحلي، عصام القرشي عام ٢٠٢١ م

- أسس مطبعة للكتب والمؤلفات الأدبية باسم (مطبعة المجلس الثقافي) في بابل عام ٢٠٢١ م.
- عضو جمعية الرواد الثقافية المستقلة فرع بابل.

- له عدة مشاركات في قنوات عربية وعراقية، ومنتديات ثقافية في العالم الافتراضي.
- نُشر شعره في عدة مواقع منها: موسوعة بوابة الشعراء، وموقع ديوان للشعر العربي، وموقع (ديوان العرب)، وغيرها.



إحدى جلسات المجلس الثقافي عام ٢٠٢١ م

مؤلفاته:

- له عدة مؤلفات مطبوعة وبعضها تنتظر دورها كي تطبع ومنها:
 - ١- (حب في وطن ضائع) مجموعة شعرية، طبع عام ٢٠٢٠.
 - ٢- (زوح القلوب) مجموعة شعرية، طبع عام ٢٠٢١.
 - ٣- كتاب (لطائف وطرائف اللغة والأدب) الجزء الأول طبع عام ٢٠٢١.
 - ٤- كتاب (طب الأطفال في ألف سؤال وسؤال) صدر منه الجزء الأول عام ٢٠٢٠.

- ٥- مشارك في كتاب (جرح وطن) تدقيق وربط المشاركات، ومقدمة الكتاب وهو كتاب ضم أكثر من ٤٠٠ بيت من الشعر العربي شارك في تأليفه أكثر من ١٠٠ شاعر عربي، وهو من أفكار المفكر العراقي الدكتور صالح الطائي.
- ٦- كتاب (كوميديا المذاهب في الاسلام) وهو في النقد الديني لم يطبع.
- ٧- كتاب (كوميديا المرأة في الأديان) في النقد الديني أيضاً، لم يطبع.
- ٨- كتاب (معتقدات صحية خاطئة) وهو كتاب طبي، لم يطبع.
- ٩- كتاب (داء السكري النوع الثاني) وهو كتاب طبي، لم يطبع.
- ١٠- كتاب (الأعراض والعلامات ..أنواعها وأسبابها) وهو كتاب طبي.
- ١١-المستطرف من كل شعر مستظرف. وهو كتاب يشبه كتاب لطائف و طرائف اللغة والأدب، لم يكتمل.
- ١٢-كتاب (شعراء طائيون عبر التاريخ).



شعارالمجلس الثقافي من تصميم الشاعرة صبا التميمي

- ١٣- كتاب (أطباء شعراء) (هذا الكتاب) يوثق لعدد كبير من الأطباء الشعراء في ربوع الوطن العربي الكبير.
- ١٤- كتاب (الشيخ والأرض) حوارية شعرية ونثرية، لم يكتمل.
- ١٥- كتاب (حياتي) وهو مفصل سيرته الذاتية والأدبية والمهنية.
- ١٦- سلسلة كتب (حواريات الطب) يقدم فيه الطب بشكل مبسط للعموم وعلى صيغة سؤال وجواب.
- ١٧- كتاب (فيض الوجدان) عبارة عن مقالات أدبية وأخرى من واقع الحياة.
- ١٨- كتاب (المختزل من أشعار الغزل).
- ١٩- كتاب (مقدمات كتب الأدباء) وهي مجموعة من المقدمات التي كتبها لزملائه الأدباء حين إصدار كتبهم.
- ٢٠- (كتاب فيه أكثر من ألف حكمة من تأليفه).
- ٢١- كتاب (كيف تصبح طبيباً ناجحاً) لم يطبع بعد.
- ٢٢- السجال البابلي (مساجلات شعرية بينه وبين الشاعر البابلي الدكتور فارس الخفاجي ابن مدينته) وغيرها
- وما زال يكتب الى حين كتابة هذه السطور، وسيبقى هكذا ما مد الله في عمره.

يقول : من المواقف الطريفة التي حدثت لي وحينما طبعت مجموعتي الشعرية الثانية (رَوْحُ القلوب) عام ٢٠٢١م كان مجموعة زميله الشاعر الدكتور فارس الخفاجي قد اكتملت أيضاً. وحين قدم د. فارس لاستلامها مني، حمل مجموعة من النسخ بغرض تحويلها إلى سيارته، وبعد أن ودعني وذهب، فوجئت بأنه راقد في

المستشفى وقد أجريت له عملية جراحية لفتق جراحي مختنق، حدث بسبب حمله لنسخ مجموعته الشعرية (على ضفاف القوافي) وبسبب هذا الحمل الثقيل حدثت المشكلة له أثناء سياقته سيارته إلى داره. حينها أطلقت عليه لقب (جريح الديوان) وأعلنت هذا اللقب على الحاضرين في إحدى جلسات مجلسنا الثقافي.



د. علي الطائي مع زميله الشاعر الدكتور فارس الخفاجي قبل الجلسة التأسيسية للمجلس الثقافي عام ٢٠٢٠م

ماذا يعني لديه الشعر؟

الجواب : الشعر رسالة انسانية خطيرة لا بد من اتقانها وكتابتها بشكل دقيق وليست وسيلة للتزلف والوصول ومنصة للمدح الفارغ والتغني بأمجاد وهمية. يرفض في طيات أشعاره ونثره ومقالاته وكتبه ما يكبل الانسان العاقل من انواع الانتماء الديني والمذهبي الضيق. يخرج من هذا الاطار في كل وقت ولا يعترف الا بالعقل البشري الذي يكرمه صاحبه بالمدارة والاحترام، ويحقق ما أرادته خالقه منه وأن الانسان أكرم خلق في هذا الكون بعقله. تلوح في قصائده أغراض الحكمة والغزل، وهما أبرز الأغراض التي

كتب بها. كتب في كل بحور الخليل تامها ومجزؤها، وفي أغلب أغراض الشعر من الغزل العفيف والسياسة والدين والمدح المعقول، والاخوانيات، والشعر العلمي الطبي، والوصفي، وأنواع المساجلات الشعرية المستمرة في كثير من المنتديات الأدبية.

ارتقى منصات الشعر كثيرا وفي مناسبات عديدة، وتم تكريمه من جهات عدة. يؤمن بالإنسان بعد الله، ويشعر بخيبة أمل كبيرة من التمزق الطائفي والديني الذي يلف المجتمعات العربية والاسلامية على الخصوص، ويأمل أن يركب سيارته من بابل فيمر بكل المدن والعواصم العربية دون تأشيرة لعينة. عسى أن يكون قريبا.

من قصائده:

لَيْلِي وَلَيْلُ الْفَاسِدِينَ لَوَاحِدٌ لَكِنَّ لَيْلِي فِي بِلَادِي أَطْهَرُ
دَنْسْتُمْ حَتَّى السَّمَاءِ بِبَغْيِكُمْ رَغَمَ الْغَمَامِ فَإِنَّهَا لَا تُنْطَرُ

قصيدة (قولا لبغداد)

وقال :

قُولَا لِبَغْدَادَ كَفَانِي كَفَى قَدْ أَوْغَلَ الرَّمْحُ بَصْدِرِ عَفَا
شَبَّتْ بِهَا النَّارُ كَنْهَرٍ هَفَا هَبَّ كَمَا السَّيْلُ إِذَا مَا طَفَا
عَفَوًا، فَبَغْدَادُ أَتَاهَا الصَّدى مِنْ وَحْيِ تَارِيخِهَا قَدْ عَفَا
قَدْ رَوَّتِ الْأَرْضُ دِمَاءَ زَكَتْ وَاحْمَرَّ ذَا التَّرْبُ دِمَاءَ مُرْعَفَا
هُبُّوا إِلَى الْمَجْدِ فَلَيْلٌ جَثَا قَدْ جَجَّهَ الْبَدْرُ حَبَا وَأَنْطَفَا
يَا رَاكِبَ الدِّينِ ، عَدَاكَ الْمَدَى فَالرَّكْبُ قَدْ سَارَ ضُحَى وَاخْتَفَى
يَا قَائِدَ النَّاسِ، سَمِعْتَ الْبُكََا ؟ حَمَارَةَ الْمَوْتِ وَصَوْتَا خَفَا ؟

بِالْقَنْصِ وَالْقَتْلِ بِمَا أَرْعَفَا؟
 فِي ثَوْرَةِ الْخُبْرِ، أَلَا تُسْعِفَا
 وَاقْتَادَهَا ظُلْمًا عَيْدُ الْقَفَا
 فَاسْتَعْبَدُوا النَّاسَ بِمَا أَجْحَفَا
 وَالْيَوْمَ بِالمَوْتِ غَدَتِ مَقْدَفَا
 كَالعُرْبِ بِالأَمْسِ، مَضَى وَاشْتَفَى
 لَا تَأْمِنِ الْقَوْمَ، ذِيَابَ الْخَفَا
 وَالظُّلْمَ فِي الْقَضْرِ بَدَا مُتْرَفَا
 فِي ثَوْرَةِ الصَّبْرِ، فَكُنْ مُنْصِيفَا
 وَالمَالِ فِي الْقَبْرِ بِهِ زُخْرِفَا
 لَنْ يَخْضَعَ الحُرُّ لِنِ أَرْجِفَا
 زِلْزَالِ فِي الأَرْضِ مَتَى أَعْصَفَا
 فَالْحَمْدُ بِالعُودِ بِهِ يُكْتَفَى
 قَدْ صَوَّتَ النَّاعِي، وَقَدْ أَشْرَفَا
 مَا يَصْنَعُ الشَّعْبُ بِمَنْ أَخْلَفَا؟
 بَغْدَادُنَا الأَنْسُ وَلَيْلُ صَفَا
 قَدْ زَانِكِ عِطْرًا شَذَا المِصْطَفَى

يَا سَائِسَ الدِّينِ ، أَهَذَا الهُدَى ؟
 قُولَا لِبَغْدَادَ بِأَنَا هُنَا
 قَدْ مَسَّهَا الضَّمِيمُ وَطَالَ الأَسَى
 كَانُوا مِنَ النَّاسِ كَعَبْدِ هَبَا
 بَغْدَادُ بِالأَمْسِ عَرُوسٌ، مَهَا
 مَا بِأَلِهِ النِّيلُ بِصَمْتِ حَبَا،
 فَالعُرْبُ كَالنِّيرِ بِذُلِّ قَسَى
 فِي دِجَلَةَ الخَيْرِ دِمَاءُ لَنَا،
 يَا سَائِسَ الْقَوْمِ دَعَتِكَ الرَّبَى،
 أَبْلَاهُمُ الفَقْرُ شَبَابًا جَثَا
 يَا لَيْلَ بَغْدَادَ وَنَجْمًا هَوَى
 لَا تَأْمِنِ الصَّبْرَ، فَحُلْمُ الكَرَى
 قُولَا لِبَغْدَادَ دَعُونَا السَّمَا
 الصُّبْحُ مَرُهُونٌ بِطَرْدِ المَسَا
 يَا مُؤْنِسَ الرُّوحِ ، وَرِيَّ الظَّمَى،
 رِيحَانَةُ المَجْدِ وَمَعْنَى الوَفَا
 يَا نَبْعَةَ الطَّيِّبِ وَنَشْرَ الفِضَا

وقال من قصيدة (صبي رضا بك):

قد طالَ وَجُدِي بَعْدَكَ فَتَعَجَّلِي
 صَبْرًا فَقَلْبِي يَصْطَلِي كَالْمَرْجَلِ
 لَنْ يَحْمَدَ الشُّوقُ إِذَا لَمْ تَعْتَلِي
 لَا تَطْلُبِي صَبْرًا لِقَلْبِي يَصْطَلِي
 أَقْبِلْ فَدَيْتُكَ، وَارْتَوِ مِنْ مَنْهَلِي
 ضَوْعٌ شَذَاهَا، شَارِبًا مِنْ سَلْسَلِ
 حَتَّى تَوَارَى خَلْفَهُ، لَمْ يُسَدَلِ
 لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ مُحِيَّا مُذْهِلِ
 قَلْبِي حَزِينٌ، كَادِحٌ، لَمْ يَحْفَلِ
 فِي ثَغْرِهِ، هَذَا الْمَسَاءِ الْأَيْلِ
 بَعْدَ التَّصَبُّرِ مُتَعْتِي وَالسُّكْرِي
 دُنْيَا خِيَالِي أُرْتَجِيهِ، أَخْتَلِي
 لَمَعَانُ شَمْسٍ فِي سَمَاءٍ تَنْجَلِي
 وَهَجٌّ تَرَاءَى مِنْ يَدَيْهَا، يَغْتَلِي
 مَا قَدْ رَأَيْتُ مِنَ الْجَمَالِ وَأَجْمَلِ
 وَعَدَّ الْإِلَهَ مَغَائِمًا مِنْ يَبْتَلِي
 وَبِحَقِّ مَنْ مَلَكَ الْفُؤَادَ، وَقَالَ لِي
 فَلَقَدْ ظَفَّرْتُ، بَعْدَ طَوْلِ تَوَسَّلِ

صُبِّي رُضَابُكَ فِي فَمِي وَتَعَلَّلِي
 قَالَتْ: وَبَانَ الشُّوقُ فِي نَظْرَاتِهَا
 قُلْتُ: أَقْبِلِي شَيْئًا فَشَيْئًا وَاعْتَلِي
 صَدْرِي، فَكُلْ الشُّوقَ فِي نَفْثَاتِهِ
 قَالَتْ: وَكَانَ اللَّيْلُ فِي رَيْعَانِهِ
 أَقْدَمْتُ مَشْدُودَ الْخَطَى، مُتَلَهِّفًا
 لَمْ تَمْهَلِينِي، حُسْنُكَ فَضَحَ الدُّجَى
 وَجْهٌ يُحَاكِي الشَّمْسَ فِي إِشْرَاقِهِ
 قُلْتُ: اسْبِقِينِي نَحْوَ مُعْتَرِكِ الْجَوَى
 قَالَتْ: فَخُذْنِي، قَبْلَ أَنْ يَلْجَ الضُّيَا
 فَأَبْنَتْ مَا سَتَرَ الْمَسَاءَ، وَحَقَّ لِي
 فَأَهَالَنِي مَا قَدْ رَأَيْتُ وَكُنْتُ فِي
 سَحَرَتْ بِطَلْعَتِهَا الْعُيُونَ كَأَنَّهَا
 شَبَكَتْ يَدِي فَأَضَاءَ مَا سَتَرَ الْهَوَى
 قِصَصَ الْجَمَالِ قَصَّصْتِ لِي، فَأَهَالَنِي
 فَصَبْرْتُ عَنْ طَوْلِ التَّنَائِي سَاهِرًا
 فَبِحَقِّ مَنْ شَرَعَ الْهَوَى فِي أَرْضِنَا
 قَلْبِي يَتِيمٌ مَنْ اسْتَقَامَ لَهُ الْهَوَى

وله أيضاً:

وَيَدْفَعُنِي الْحَنِينُ بِلَا تَأَنَّ
 وَزُرْتُكَ وَالِدُجِي نَحْوَ انْقِضَاءِ
 سُجُونِ غَرَامِنَا وَبَدَا جَلِيًّا
 وَزُرْتُكَ وَالْمَسَاءُ يُفُوحُ عِطْرًا
 لِقَيْتِكَ وَالصَّبَاحُ إِلَى بُزُوعِ
 أَصْوَعُ بِرَغْبَتِي جُمَلَ التَّصَابِي
 أَرْقِعُ مَا جَتَّهُ يَدِي قَدِيمًا
 وَبُحْتُ بِأَنْتِي حِينَ التَّقِينَا
 أَبَادِهَا الْقَرِيضُ بِبَحْرِ عِشْقِ
 نَذَرْتُ قَصَائِدِي وَقَفَّا عَلَيْهَا
 وَطَأْتُ بِكَفِّهَا خَدِّي وَتَغْرِي
 فَكَانَ حَدِيثُهَا نَسَقًا فَرِيدًا
 تَلُوكُ بِتَغْرِهَا دُرَرَ الْأَغَانِي
 فَتَنَّهُمُ الْمَعَانِي مِنْ كَلَامِ
 أَبُوحُ بِرَغْبَتِي ظَنًّا وَصَدَقًا
 يَغَارُ قَمِيصُهَا مِنِّي لِأَنِّي
 تَحَارُّ بِهَا الْقَوَافِي قَاصِرَاتِ

تَرَنَّمْ بِالدمُّوعِ شَفِيرُ جَفْنِي
 وَقَدْ هَجَعَ الْأَنَامُ فَهَاجَ مِنِّي
 سَعِيرُ صَبَابَتِي وَسُهَارُ عَيْنِي
 فَكَانَ لِقَاؤُنَا فِي كُلِّ فَنٍ
 يُعَاجِلُنِي الرَّوَّاحُ بَدَا كَأَنِّي
 وَأَكْتُبُ مَا مَضَى هَدْرًا وَإِنِّي
 وَهَلْ حُكْمُ الْجِنَايَةِ غَيْرَ سَجْنِ
 فَعَيْمَهُ أَدْمُعِي هَطَلَتْ لِأَنِّي
 تَدَارَكُهُ الْخَلِيلُ فَلَا تَسَلْنِي
 فَدُونِكَ وَالْقَصِيدُ وَلَا تَلْمَنِي
 وَلَذْتُ بِصَدْرِهَا أَلْمِي وَحُزْنِي
 مِنَ الْغَزْلِ الْحَمِيمِ، وَذَاكَ يُغْنِي
 وَتَعَزَّفُ بِالشَّفَاهِ جَمِيلَ لَحْنِ
 وَتَنهَدُمُ الْقَوَاعِدُ كَيْفَ تَبْنِي
 وَحِينَ لِقَائِنَا صَدَقْتُ ظَنِّي
 أَشَاكِسُ صَدْرَهَا فَرِحًا أُغْنِي
 وَتَعْتَزِرُ الْبُحُورُ بِلَا تَجَنِّ

وَلَا أَمَلٌ يَسُوغُ وَلَا تَمَنُّ

فَمَنْ مَلَكَ الْفُؤَادَ فَلَا خَلَاصُ

وقال : قصيدة (عشق الحياة)

سُلبتِ الهنَاءَ، سُقيتِ الكَدَرَ

إِذَا مَا ذَلَّلْتَ لَهَا النَّائِبَاتِ

سَقَيْتِ الْقُلُوبَ كَسَقِي الْمَطَرَ

لَأَنِّي طَرِبْتُ بِعِشْقِ الْحَيَاةِ

فَيَجْلِبُ رُوحاً لِهَذَا الْحَجَرِ

فَمَنْ ذَا يُدَانِي غِيَاثَ السَّمَاءِ

رَكِبْتُ الْمَنَائِي، وَسُقْتُ الْحَذَرَ

وَكَنْتُ إِذَا مَا دَعَتْنِي النَّجَاةُ،

فَلَا يَعْتَرِيكَ قُصُورُ النَّظَرِ

وَهَذِي الْحَيَاةُ كَحُلْمِ الْمَقِيلِ

وَجُدَلٌ فِي مُدْهِمِ الْحَفَرِ

فَكَمْ مِنْ عَظِيمِ عِلَاةِ السَّقَامِ

يُنَادِيكَ مِنْ نِي ضَمِيرِ الْبَشَرِ

أَصَلِّي لِأَجْلِكَ فِي كُلِّ حِينِ

أَعْدِي النُّفُوسَ بِجَمِيلِ الْعَبْرِ

وَأَجْلِسُ حِينَ أَرْدَحَامِ الْخُطُوبِ

أَقْصُرُ هَذِرِي أُطِيلُ الْفِكْرَ

فَلَا يَغْرُرَنَّكَ طَوْلُ السُّكُوتِ

ثَقِيلُ الْمَعَانِي، عَظِيمُ الْأَثَرِ

فَإِنَّ الْحَكِيمَ خَفِيفُ الْكَلَامِ

وَوَظَلَّتْ قُلُوبُ تَهَابِ الْخَطَرِ

إِذَا دَبَّ فِينَا حَدِيثُ الْقُنُوطِ

وَكَانَ نَصِيبُ الْأُبَاةِ الضَّجَرِ

فَلَنْ نَجْتَنِي رَاحَةً فِي الْحَيَاةِ

تُحَلِّقُ دَائِمَةً فِي سَفَرِ

وَحَدِّقْ مَلِيّاً فِتْلِكَ الطُّيُورِ

فَإِنَّكَ حَقّاً رَفِيقُ الْحَفَرِ

وَإِنْ لَمْ تُفَكِّرْ بِكَنْزِ السَّمَاءِ

وقال : قصيدة (تلك الأيام نداولها)

وَبِضْوَةِ الْفَجْرِ إِذَا وَسَقَا

قَسماً بِالصُّبْحِ وَمَا فَلَقَا

حَطَّرَاتُ الْقَلْبِ تُورِّقُنِي بِضِرَامِ الشُّوقِ قَدِ احْتَرَقَا
 وَعَنَاءُ الْحُبِّ لَنَا قَدْرٌ فَلِسَانُ الرَّاحَةِ مَا نَطَقَا
 أَسْرِعُ فِي زَحْمَةِ أَحْزَانِي جَدِّدْ فِي رُوحِي مَا خَلَقَا
 فَحَيْبُ الرُّوحِ يُشَاطِرُنِي دِينَ الْعُشَّاقِ إِذِ اعْتَنَقَا
 وَيُحِطُّمُ قَيْدًا مُنْغَرِسًا فِي قَلْبِ آمَنَ مَا مَرَقَا
 فَأَدَامَ الْقَلْبَ وَغَايَتُهُ فَكُ الْأَغْلَالِ إِذِ انْعَتَقَا
 رَحِمُ الْأَقْدَارِ تُعَلِّمُنَا لَا يُفْتِي فِيهَا مَنْ نَعَقَا
 وَغِذَاءُ الْعَقْلِ بِحِنْكَتِهِ وَبَغَيْرِ عِلْمٍ لَنْ يَثْقَا
 نَتَأْتِي فِي طَلَبِ النِّعْمَى وَطِلَابِ الشَّرِّ بِنَا سَمَقَا
 وَحَيَاةِ الْإِنْسَانِ الدُّنْيَا لَا يَبْدُو فِيهَا مُنْعَتَقَا
 أَحْيِبَ الْقَلْبِ، لَكَ الْعُتْبَى خَفَقُ فِي الْقَلْبِ هُنَا خَفَقَا
 (تِلْكَ الْإَيَّامُ نُدَاوِلُهَا) خَاصَّ الْإِنْسَانَ بِهَا رَهَقَا

وقال : (شجاني ما أحيلاه)

شَجَانِي مَا أَحْيَلَاهُ دَوَاءَ الْعَيْنِ مَرَاهُ
 نَشِيدُ الْحُبِّ نَشْدُوهُ وَإِنَّ الْقَلْبَ مَغْنَاهُ
 دَسَاتِيرُ الْهَوَى دَارَتْ عَلَى حُبِّ كَتَبَنَاهُ
 يُجِنُّ الصَّبُّ مَعْدُورًا إِذَا لَمْ يَلْتَقَ لَيْلَاهُ
 قَضَيْنَا اللَّيْلَ فِي هَمْسٍ فَطَابَ اللَّيْلُ، مَسْرَاهُ

صَبَبْنَا الشُّوقَ فِي كَأْسٍ مِنْ الْفِرْدَوْسِ رِيَّاهُ
سُقِينَا مِنْ أَيَادِيهِ دَوَامُ الرُّوحِ سُقْيَاهُ
أَعَادَ الْعُمَرَ أَعْوَامًا لِقَاءَ الْعُمَرِ لُقْيَاهُ
فَسِحْرُ الْحَبِّ يُبْقِينَا رَعَايَا مِنْ رَعَايَاهُ
فَنَعْدُو وَالْهَوَى فِينَا حَدِيثٌ، صَابَ مَعْنَاهُ
وَلَيْتَ اللَّهُ يُحْيِينَا بِأُخْرَى زَانَهَا اللَّهُ
وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْمَشْتَى وَأَحْبَابُ بَهَاتَاهُوا
نَشُوبُ الْحَبِّ بِالْحَبِّ فَنُذْمَانُ وَأَشْبَاهُ
حَبِيبِي أَمْرُهُ صَعْبٌ وَمَرَقَى الصَّعْبِ مَرَقَاهُ
غَرَامُ الْعَيْنِ يُشْقِينِي وَلَا أَنْسَى مُحْيِيَاهُ
غَرِيْقٌ قَادَهُ مَوْجٌ وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَرَسَاهُ
بِرِمْسٍ صَادَنِي رَغْمًا فِخَاخٌ تِلْكَ عَيْنَاهُ
أَنِينُ الصَّوْتِ يُشْجِينِي إِذَا مَا زَانَهُ الْآهُ
وَحَمْرُ الثَّغْرِ تَرِيَاقٌ عَلِيلُ الْقَلْبِ أَشْفَاهُ
وَلَنْ يَرْتَادَنِي سُقْمٌ وَلَا خَوْفٌ فَأَخْشَاهُ
عَطَايَا اللَّهِ أَضْرَابٌ وَمَا جُدَّتْ عَطَايَاهُ
إِذَا مَا صَابَنَا هَوْلٌ يُمِيطُ الْهَوْلَ ذِكْرَاهُ
وَأَمْرُ الْحَبِّ مَنْصُوصٌ كِتَابُ اللَّهِ جَلَّاهُ

وَهَذَا الشُّعْرُ إِهْمَامٌ فَهَلْ نُدْرِكُ مَغْزَاهُ؟!
دَعَيْتَنِي أَنْسُجُ الْمَعْنَى تَمَامُ الْبَيْتِ مَعْنَاهُ
كَتَبْتُ الشُّعْرَ مِنْ هَمٍّ وَمَحْزُونًا لِأَنْسَاهُ
فَكَمِ مِنْ وَالِيهِ يَفْنَى بَلَاءِ الْحُبِّ أَفْنَاهُ
لَذَاذُ النَّفْسِ فِي قُرْبٍ وَفِي عُمُرٍ قَضَيْنَاهُ
نُحَاكِي بَعْضَنَا بَعْضًا وَنَلْقَى مَا فَتَدَّنَاهُ



عماد علي أسعد

مواليد ١١/شباط/١٩٥٤ قرية عين

قيطة - محافظة اللاذقية - سورية

أكمل دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في القرية. التحق في كلية الطب البشري جامعة حلب عام ١٩٧٣ وتخرج طبيب عام سنة ١٩٨٠ ثم التحق بالدراسات العليا جراحة عامة في دمشق، وبعد الحصول على اختصاص جراحة عامة، التحق بوظيفة طبيب معيد في قسم الجراحة جامعة تشرين في اللاذقية. أوفد إلى روسيا عام ١٩٨٦ فأكمل الدكتوراه. وعاد إلى سوريا مدرساً في كلية الطب البشري- قسم الجراحة عام ١٩٩٠ مع عيادة خاصة وتدرّس في كلية الطب طلاب سنة رابعة وخامسة مع طلاب دراسات عليا في الجراحة العامة والتنظيرية منذ عام ١٩٩٠ حتى ٢٠١٥. اشتغل في كربلاء لمدة سنتين في مشفى الإمام زين العابدين. له مؤلفات في الأمراض الجراحية، والسريريّات لطلاب الطب.

كان له اهتمام أدبي في الشعر العمودي والنثر وشعر التفعيلة منذ المرحلة الثانوية والجامعية. حفظ بعض الدواوين غيباً لأهم شعراء العربية، واطلع على أشعار قس ابن ساعدة الإيادي وامرؤ القيس وزهير ابن أبي سلمى والحبيب ابن اوس الطائي والمعلقات وابي فراس الحمداني وغيرهم. حفظ القرآن الكريم غيباً ونهج البلاغة وتحف العقول وغيرها من الكتب للأدباء والشعراء في صدر الإسلام وما يليه. ومن ثم أشعار لشعراء القرن الماضي ومنهم الشاعر محمد مهدي الجواهري، نزار قباني

وأمير الشعراء وغيرهم. نظم أكثر من ألف قصيدة من الشعر العمودي وأخرى كثيرة من شعر التفعيلة والنثر. أعقب أربعة أبناء يعملون في الأدب والفن والموسيقى والتأليف الموسيقي في أوروبا. هو الآن متقاعد متفرغ للأدب والثقافة. يجيد عدة لغات ومنها الانكليزية والروسية.

من قصائده

قال في قصيدة :

خماسية والمتقارب

جَمِيلُ الْمُحَيَّا غَرِيْدٌ نَدِيمُ

حَبَانِي بِطَلِّ وَرَيْفٍ حَمِيمِ

أَنَارَ الْمَاقِي رَفِيْعٌ وَسِيمِ

نَسِيْمٌ يُبَادِي بِثَغْرِ حَلِيمِ

أَضَاءَ الْحَنَايَا دَنَا وَاقْتَرَبِ

إِلَيْهِ الْمَلَأْدُ اللَّبِيْبُ اهْتَدَى

لَطِيْفُ السَّجَايَا كَطَيْرٍ شَدَا

وَفِي حَانَتِي لَا أَهَابُ الرَّدَى

فَأَزْكِي فَوَادِي بَدِيْعاً بَدَا

هَدَانَا السَّلَامَ، السَّلَامُ انْكُتَبِ

إذا ضاقَ ذَرعي فَلنَ أَسْتَكِين
يَطولُ اِحْتِمالي وَمائي دَفِين
هواكَ المَدَوي وطَرفي حَزِين
كَلانِي بِسُقْمِي لِطِيفِ الجَبِين
فهل مَن سِواكَ الَّذي قَد وَهَبَ

أَتَيْتُ الأَماني بِطِيبِ السَّنا
وزادَ اِحْتِماري وَكم أيقَنا
بأنَّ الجَنانَ اسْتَمالَ العَنا
وما ضَلَّنا في رِحابِ الدُّنا
لأنَّ الفِؤادَ اِحْتوى ما وَجَبَ

فَلا تَحزَنَنَّ الرِّمانَ العَسيرَ
ولا تَبغُضَنَّ العَنا في المَسيرِ
فَهذا الصِّراطُ الَّذي تَسْتَيِّرُ
دَعانا إِلِيه المُنادِي الخَبيرِ

فَطِيناً فَكُنْ لَا تَرُدِّ الطَّلَبَ

نداءً، نداءً لِمَنْ ضَلَّنا

سَمَاعَ النِّدَاءِ الَّذِي فَاتَنَا

يُطِيلُ السَّجَالَ الوَفا بَيْنَنَا

وَمَنْ ذَا يَرُومُ الوِصَالَ اغْتَنَى

وَمَنْ ذَا يَرُومُ الشَّقَاقَ اغْتَرَبَ

وله قصيدة أخرى يقول فيها:

يا بلبلاً زاد شذواً	في السَّفحِ حُزني وبيني
أنت الشَّفيعُ الصَّحوبُ	سَميَاكُ في النَّيرينِ
جَفني شَريدٌ بِسُهدي	في مَسرِحِ الوَجَتينِ
إنْ غَبَتَ عَنِّي فَأَيُّ	قد ضُعتُ في المُقلَتينِ
كُلُّ الأمانِي الحَيَارَى	تَهوَاكُ في المَشْرِقِينِ
مِنْ وِرْدِكَ اللَّوْنُ سَحَرٌ	في الوَجهِ والمَنكِبينِ
قَلْبِي مُذَابٌ فِدَاكُ	نَجوَاكُ في النَّجَدَتينِ
إنْ رُمْتَ عِشْقِي وَهَمِّي	مَرَمَاكُ في الطَّلَعَتينِ

يا مُزهِراً مِنْكَ فَجْراً نَجْواكَ فِي المَطْلَعَيْنِ

وقال أيضا:

بُثِينَةُ والبَسِيطِ

يا بُثْنُ، مَهلاً فَهَذَا القَلْبُ مَوْجُوعٌ
العِشْقُ مَلَعْبُهُ الوُجْدَانُ يُنبِوعُ
الطَّرْفُ مُشْتَعِلٌ، وَالعَيْنُ دَامِعَةٌ
بالحُبِّ هَائِمَةٌ، وَالعَيْشُ مَنْزُوعٌ
فِي طَلِّكَ الخَدُّ نَعْنَاعٌ يُسَاهِرُنِي
وَالنَّهْدُ مَا دُبَّتِي، وَالْحَسَنُ مَجْدُوعٌ
غُصْنِي تَوَرَّقَ بِالإِنْدَاءِ مِنْ بَلِّ
فِي الحُلْمِ دَاعِبِنِي، وَالْبَوْحُ مَشْرُوعٌ
يا بُثْنُ قَيْسُكَ طَلَّاعٌ عَلَى هُدْبِ
يَرُوي لِحَاظَكَ وَالإِدْمَاعُ مَلْطُوعٌ
فِي رَمَشَةِ الطَّرْفِ تَلْحِينٌ يُغَالِبُنِي
يُضْنِي الفُؤَادَ وَكَمْ نَادَاهُ مَلْسُوعٌ
فِي تَبْرِكِ الوَرْدِ مَيَّاسٌ عَلَى فَنِّي
لَمَّا تَدَانَا إِلَيْكَ القَلْبُ مَهْلُوعٌ

ذَكَرَاكَ بِاصْرِتِي وَالطَّيِّبُ مَوْقِدَتِي
فَاسْتَحْضِرِي الْوَجْدَ هَذَا اللَّحْنَ مَنْقُوعٌ
يُبَلِّغُ الطَّرْفَ رِيحَانَ شَدَا عَبَقًا
مَنْ مَيْسِ قَدِّكَ فِي الْوَجْدَانِ مَخْدُوعٌ
وَكَيْفَ يَنْأَى عَنِ الْأُودَاجِ مُحْتَسِبٌ
فِي الْعِشْقِ مُحْتَمِرٌ وَالْقَوْلُ مَلَكُوعٌ
لَمَّا عَزَبَتْ عَنِ الْأَوْصَالِ يَنْدُبُنِي
هَذَا الْبُعَادُ وَفِيهِ الْحُسْنُ مَزْرُوعٌ
أَلَيْسَ مِنْ سَالِفِ الْأَيَّامِ شَاغِلُنِي
وَفِي الْجَنَانِ رَبِيعُ الشَّقِّ مَقْلُوعٌ

وله كذلك قصيدة يقول فيها:

نَهْدَةُ الْوَادِي وَالكَامِلِ
يَا جَارَةَ الْوَادِي فَرِحْتُ وَعَزَّنِي
مَا يُشْبِهُ الرَّيْحَانَ مِنْ ذِكْرَاكَ
وَتَعَطَّلْتُ لُغَةَ الْكَلَامِ وَسَاكَبْتُ
نَظْرَاتُ طَرْفِكَ مِنْ بَلِيلِ رِضَاكَ
وَهَوَاتُ نَجُومِكَ فِي سَرِيرِ عِبَائِي
تَسْرِي وَتَسْرِي وَاللِّقَاءُ هَوَاكَ

فَتَدَلِّي بِوَقَارِ حُبِّي وَانْحَنِي
مَا بَيْنَ ضُلْعِي وَالْخُدُودُ مَدَاكِ
يَا زَهْرَةَ الرُّمَانِ فِيكَ عَقِيدَتِي
فَتَصَبِّبِي هَذَا الصَّبِيَّ لِوَاكِ
أَهْوَاكِ فِي حُلْمِي وَكُلِّي يَشْتَكِي
مَنْ مَيَسَ ظِلَّكَ فِي الظَّلَالِ أَرَاكِ
قُولِي أَحْبَبَكَ يَسْتَمِيحُكَ خَاطِرِي
أَنْتِ الْأَمَاسِي وَالْجَنَانُ جَنَاكِ
وَلِمَعْبَدِي نَبْعُ الوِصَالِ بِوَصَلَتِي
بِالنَّهْدِ بِاصْرَتِي وَطِيبِ مَسَاكِ
فِي كُلِّ وَرْدٍ مِنْ شَذَاكِ جَدِيدَةً
تُهْدِي إِلَيْكَ وَفِي الشَّمِيمِ شَذَاكِ
أَرْجُو حَتِي وَالْقَلْبُ فِيكَ مُتَمِّمٌ
مَا زَالَ عُنُقُودُ الْجَمَالِ ضِيَاكِ
فَتَهَلَّلِي يَا مَرْزُوقَ عَشْقِكِ مَنَهَلِي
أُرْوِي السَّرِيرَةَ مِنْ هَلِيلِ حَيَاكِ
سَأظَلُّ أَبْحَثُ عَنْ ظِلَالِكِ مُعَلِنًا
مِيْلَادَ مِحْبَرَتِي وَعَذْبَ لِمَاكِ

فَتَحَنَّنِي ذَا قَيْسٍ عَشِيقِكَ مُتَعَبٌ
الَّيْلُ لَيْلٌ فِي مُخُومِ شِبَاكِ
أَهْزُوجَةُ الْقَمَرِ الْعَتِيقِ جَلِيلَتِي
هَاتِ الْوَلِيمَةَ مِنْ صَبِيبِ ذُرَاكِ
لَأَسَاهِرُ الرَّيْحَانَ حَتَّى أَحْتَمِي
فِي ظِلِّ سَارِيَّتِي وَطَهْرِ سَنَاكِ
أَيُّقُونَةُ الْعُشَّاقِ أَنْتِ جَزِيرَتِي
شَطَّانُ قَلْبِي فِي الْغِيَابِ رُؤَاكِ
سَيَظَلُّ حُسْنُكَ فِي الْجَمَالِ خَلِيلَتِي
وَالْعَنْدَلِيبُ يَغَارُ حِينَ يَرَاكِ
حَسْبِي وَحَسْبُكَ أَنْ نَظَلَ سَوِيَّةً
الْعَمْرُ يَمْضِي وَالْوَلَاءُ وَلَاكِ
وَعَلَى فُؤَادِي فِي الْمَوَى لَا تَكْذِبِي
الْعِشْقُ عَلَّمَنِي مَسِيرَ خُطَاكِ
سَيَدُومُ ذِكْرُكَ وَالسَّرَابُ مَدِينَتِي
صَهْبَاءُ يُورِقُ فِي الْجَنَانِ عُلَاكِ

وله هذه القصيدة التي يقول فيها: مجازاة أبيات من معلقة قيس ابن الملوح

أَلَسْتَ وَعَدْتَنِي يَا قَلْبُ، أَنِّي
إِذَا مَا تَبَتَّ عَنْ لَيْلِي أَتُوبُ
فَهَا أَنَا تَائِبٌ عَنْ حَبِّ لَيْلِي
فَمَا لَكَ كُلَّمَا ذُكِرْتَ تَذُوبُ
إِلَامَ هَجَرْتَنِي يَا قَيْسُ، لَمَّا
أَتَتْكَ مَحَبَّتِي وَبَهَا تَذُوبُ
أَيَا صَيْبِ الْفَضَائِلِ، كَدْتُ أَنْسَى
دَيْبَ الْحَسِّ يَنَآهَ الْغُرُوبُ
فَإِنْ طَالَ الْفِرَاقُ فَتَلِكْ بَلْوَى
وَمَنْ بَلْوَاكَ تَلْتَاغُ الْقُلُوبُ
كَفَا يَا قَلْبُ، تَغْمِدُنِي بِهِمِّي
وَذَا قَيْسٌ يَلْعَبُهُ الْهَبُوبُ
أَمِنْ لَيْلِي أَتَاهُ الْحَبُّ تَتْرَى
فَذَابِ الْوَصْلِ تَرْفَلُهُ النَّدُوبُ
إِذَا هَطَلَ الْغَرَامُ فَذَا عَزَانَا
وَمِرُودْنَا تَزْلُزَلُهُ الْكُرُوبُ
حَتُوفٌ دَانِيَاتٌ فِي هَوَانَا
لَهَا طَرْفٌ يَطْفُؤُ وَلَا يَتُوبُ
أَلَا يَا قَيْسُ، كَيْفَ تَرَكْتَ خِلَا
يَنَادِمُكَ الْحَنَانُ فَلَا تَوُوبُ

إلى ركنِ الوئام لَكُمْ هوينَا
وضاع اللبُّ تلسعُهُ الذنوبُ
ألا فاسمع صدى الأحياب يوماً
تهادى فيه ملتاعٌ شغوبُ
ولسنا من ذوي الأحقاد حتى
تراودنا السَّامةُ والضُّروبُ
صروفُ النَّازلات تغافلتنَا
ومن ضيم الشقاء لنا طلوبُ
يرحّلنا ويسعى في شقانا
وفي ليلى ومن قيسٍ وجوبُ

المصدر: ملف أرسله الشاعر إلي شخصياً بعد الاتصال به.



فاتحة مرشيد

طبيبة وشاعرة مغربية ولدت عام

١٩٥٨ م

الطبيبة فاتحة مرشيد من مواليد ١٤ مارس ١٩٥٨ بمدينة ابن سليمان/المغرب. حائزة على الدكتوراه في الطب سنة ١٩٨٥. حائزة على دبلوم التخصص في طب الأطفال سنة ١٩٩٠. أشرفت على إعداد وتقديم برنامج يهتم بالتربية الصحية في القناة الثانية المغربية لعدة سنوات. أشرفت على فقرة "لحظة شعر" في البرنامج الثقافي "ديوان" بالقناة الثانية المغربية. تكتب الشعر والرواية والقصة ولها مؤلفات في طب الأطفال. عضو اتحاد كتاب المغرب. حائزة على جائزة المغرب للشعر لسنة ٢٠١٠. شاركت في عدة فعاليات ثقافية محلية وعالمية وترجمت نصوصها إلى عدة لغات منها: الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية، الإيطالية، التركية، الصينية، والأردية..

إصداراتها:

«إيماءات»: (شعر) دار الثقافة، الدار البيضاء، ٢٠٠٢.

"ورق عاشق": (شعر)، الطبعة الأولى مصحوبة بلوحات الفنان أحمد جاريد، عن دار الثقافة، الدار البيضاء ٢٠٠٣. الطبعة الثانية، باللغتين العربية والفرنسية، "ورق عاشق" "Feuillets Passionnés" الترجمة الفرنسية لثريا إقبال، عن منشورات مرسم، الرباط ٢٠٠٨.

"تعال نُمطر": (شعر)، الطبعة الأولى عن دار شرقيات، القاهرة، ٢٠٠٦. الطبعة الثانية، باللغتين العربية والانجليزية، "تعال نمطر " Let's Rain"، الترجمة الانجليزية، لنور الدين زويتني، عن منشورات مرسوم، الرباط ٢٠١٤.

"أي سواد تخفي يا قوس قزح": (شعر) باللغتين العربية والفرنسية، الترجمة الفرنسية لعبد الرحمان طنكول، منشورات مرسوم، الرباط، ٢٠٠٦.

"آخر الطريق أوله": (شعر) المركز الثقافي العربي، بيروت/الدار البيضاء، ٢٠٠٩.

"ما لم يُقل بيننا" "Unspoken": (شعر) باللغتين العربية والانجليزية، الترجمة الانجليزية، لنور الدين زويتني، المركز الثقافي العربي، بيروت/الدار البيضاء، ٢٠١٠.

"انزع عني الخطى": (شعر) دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ٢٠١٥.

«Etincelle d'ailleurs» «شرارة من الهناك» (شعر باللغة الفرنسية)، منشورت يونيسيتي، باريس ٢٠١٧.

"حميمية الغيم" "The intimacy of clouds": (مختارات شعرية) باللغتين العربية والانجليزية، الترجمة الانجليزية، لنور الدين زويتني، المركز الثقافي للكتاب، بيروت/الدار البيضاء، ٢٠٢٠.

"لحظات لا غير": (رواية) المركز الثقافي العربي، بيروت/الدار البيضاء، الطبعة الأولى ٢٠٠٧، الطبعة الثانية ٢٠١٠. الطبعة الثالثة ٢٠١٢.

"مخالب المتعة": (رواية) المركز الثقافي العربي، بيروت/الدار البيضاء، الطبعة الأولى ٢٠٠٩، الطبعة الثانية ٢٠١٠.

"الملهمات": (رواية) المركز الثقافي العربي، بيروت/الدار البيضاء، ٢٠١١.

"الحق في الرحيل": (رواية) المركز الثقافي العربي، بيروت/ الدار البيضاء، الطبعة الأولى ٢٠١٣. الطبعة الثانية ٢٠١٨.

"التوأم": (رواية) المركز الثقافي للكتاب، بيروت/ الدار البيضاء، الطبعة الأولى ٢٠١٦. الطبعة الثانية ٢٠١٦.

"انعتاق الرغبة": (رواية) المركز الثقافي للكتاب، بيروت/ الدار البيضاء، ٢٠١٩.

"نقطة الانحدار": (رواية) المركز الثقافي للكتاب، بيروت/ الدار البيضاء، ٢٠٢٢.

"لأن الحب لا يكفي" «As love is not enough»: (مجموعة قصصية) باللغتين العربية والانجليزية، الترجمة الانجليزية، لنور الدين زويتني، المركز الثقافي للكتاب، بيروت/ الدار البيضاء، ٢٠١٧.

"ورق عاشق": (حقيبة فنية) شعر فاتحة مرشيد ولوحات الفنان أحمد جاريد، محترف الحفر الحكيم بناني، الرباط ٢٠٠٣.

"حروف وألوان": (حقيبة فنية) عمل مشترك، منشورات مرسم، الرباط، ٢٠٠٦.

"مشكال، نساء بين الثقافات" "Kaleidoscope": عمل مشترك مغربي أمريكي، منشورات مرسم، الرباط ٢٠١٢.

«Marrakech Noir» (أنطولوجية قصصية) باللغة الإنجليزية، منشورات أكشيك بوكس، نيويورك ٢٠١٨.

"الإسعافات الأولية للطفل": (طب الأطفال)، دار الثقافة، الدار البيضاء، ٢٠٠٥. أنجزت عن أعمال فاتحة مرشيد العديد من الدراسات النقدية والأبحاث الأكاديمية كما صدر كتابان نقديان حول تجربتها الإبداعية.

"فاتحة مرشيد من بوح الشعر إلى فتنة السرد": للدكتور مصطفى سلوي، منشورات مقاريات، ٢٠١٨.

"مرايا وأقنعة في السرد، قراءات في كتابات فاتحة مرشيد": للدكتور وليد جاسم الزبيدي، منشورات مقاريات، ٢٠٢٠.

من نصوصها:

جريحان

نَحْتَرَسُ من ليل

انتظرناه طويلا

وكان أقصَرَ من لذة

تَنْقُرُ دقائمه

على تَعَبنا

كوههم يهدوء

وقد كان حلمنا

وَعُدا بصخب

جريحان

والعتمة للضوء

نسيان

وشفاه

بطعم الرماد

تبلى

جمر العتاب

في الممرّ المفضي إليك

تستبقيني واقفة

كنخلة

لا تحسن الخضوع

أرفع أغصاني

إلى السماء

نحو أغواري

كم يلزمك من رحيل

لتعود أكثر!

جريحان

وهذا الليل مُترّص

كخطيئة

مُشرعة على السماء

وأكفُّ

لا ترى مُبرِّرا

لمصافحة القمر

كم يلزمني من مجيء

لأبتعدَ أكثر!

جريحان

وتطِنُ كؤوس

كخيبة ظن

وهذا الحرُّ في شماتة

يُثلج الحواس

وتسقط الأعضاء

عن بعضها في ضَجْر

كم يلزمننا من سقوط

لنمض أكثر!

تَسْتَدْرِجُنِي

لاختبار الحواس

وقد فرغَ الصِّدر

إلّا من ضيقه

وأنامل

تُلملم توتُّرها

وليل

مُلائمٌ للضياء

أكانت مُحاولَة

انعتاقٍ

من قيود الجسد؟

أم كانت ذريعةً

لإحكام القيود؟

أم لأن الأسرّة بلا ذاكرة

قررتِ دفني

بسريِر الذاكرة؟

المصادر: المعلومات مرسلَة لي من قبل الشاعرة شخصيا بعد اتصالي بها.



فارس الخفاجي

طبيب وشاعر عراقي ولد عام ١٩٦٨ م في
العراق/ محافظة بابل

الشاعر الدكتور فارس فلاح صادق الخفاجي، طبيب وشاعر من مواليد ١٩٦٨ م عاش في بابل وأكمل الدراسة الإعدادية عام ١٩٨٦ في بابل. درس في كلية الطب جامعة البصرة وتخرج منها عام ١٩٩٢.

- حاصل على شهادة الاختصاص (الدبلوم العالي) في طب الأسرة ٢٠١٢ من جامعة بابل. عمل طبيباً في دائرة صحة بابل وما يزال مستمراً في عمله.
- كتب الشعر منذ الصغر وشارك في العديد من المهرجانات والمناسبات أثناء فترة الدراسة وما زال مستمراً في كتابة الشعر العمودي وشعر التفعيلة والمقالات الأدبية والعلمية. عضو جمعية الرواد الثقافية المستقلة في بابل
- عضو في مؤسسة شعراء العمود في العراق
- عضو في مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي
- عضو في شعبة المبدعين العرب
- في طريقه للانضمام الى اتحاد أدباء العراق
- له ديوانان _ (أغاريد صادقة) ٢٠١٧ و (على ضفاف القوافي) ٢٠٢١
- له عدد من المنجزات الأدبية قيد الطبع .
- له مشاركات عديدة في المهرجانات الأدبية والثقافية

- نشرت له العديد من القصائد في الصحف المحلية والإلكترونية .
- حاصل على العديد من الأوسمة والشهادات التقديرية في مناسبات متعددة.

يقول عن نفسه وتجربته الشعرية: ((منذ صغري وأنا أهتم كثيراً باللغة العربية , لغة القرآن والأدب والشعر وكنت أحفظ الاناشيد والقصائد وصار درس اللغة العربية أهم عندي من بقية الدروس وصارت علاقتي بمعلم اللغة العربية علاقة مميزة بسبب رغبتني في الحفظ وترديد القصائد حتى خارج المنهج المقرر وبدأت أول محاولات الكتابة في تلك الفترة المبكرة من العمر. كنت في أوقات الفراغ أقرأ الشعر فقرأت للمتنبى وأبو العلاء المعري والشريف الرضي وصفي الدين الحلي والجواهري وكان يعجبني جدا شعر أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ونزار قبّاني ومحمود درويش وأفرح فرحاً كبيراً بكل شعر عمودي جميل ومؤثر.

تم قبولي في كلية الطب في البصرة حيث الغربية والحرب تدور رحاها والبصرة تتعرض يومياً للقصف العنيف وفي هذه الاجواء العصيبة وانت تشم رائحة البارود والدمار وترى صور الموت اليومي لا يمكن ان تبرز موهبة الشعر ومازال الخطر محققاً بأي حرف أو كلمة في تلك الظروف القاسية. في عام ١٩٩٢ تخرجت من الكلية وعدت الى بلدي الحبيبة (الحلة) وعملتُ طبيباً وكانت الاجواء مخيفة ومرعبة ومعاناة الحصار المرير ولم يعد هناك مكان للشعر فتوقفتُ عن الكتابة. في عام ١٩٩٥ ذهبتُ لأداء الخدمة الالزامية كطبيب في أحد ألوية الجيش في مدينة العمارة وتعرضتُ للإصابة بأربع رصاصاتٍ في كمين نُصبَ للجيش، الفترة توحى أننا في سلم ونحن لا سلمنا سلم ولا حربنا حرب...وكنْتُ محظوظاً إنني بقيتُ على قيد الحياة وعانيتُ ما عانيتُ من الإصابة الخطرة. عام ٢٠٠٣ شهد تغييراً في الوضع السياسي للعراق ووجدت متنفساً للكتابة والتعبير بقصائد الشعر العمودي التي ما كان لها أن ترى النور لولا ذلك الواقع الجديد في أوضاع بلدنا الجريح. ازدادت المقدرة على الكتابة

والخوض في عدة مواضيع واستخدام البحور الخليلية بعد اكتساب الخبرة من خلال الاحتكاك بالشعراء وحضور المهرجانات والجلسات الشعرية وكذلك من خلال الاستفادة من قنوات التواصل الإجتماعي. جمعت ما لدي من قصائد بتشجيع من بعض الشعراء في مدينتي بابل وأصدرت أول منجز لي (أغاريذ صادقة) عام ٢٠١٧.

في عام ٢٠٢٠ كانت هناك فكرة تأسيس مجلس ثقافي أدبي في بابل في دار الدكتور علي الطائي وقد تم ذلك بالفعل رغم كل الصعوبات وتحديات الوباء العالمي بعد تفشي فايروس كورونا وقد حقق المجلس نجاحاً باهراً وانتشاراً واسعاً بفضل النوايا الطيبة وتظافر جهود الأدباء والشعراء وأصحاب المواهب المخلصين وما يزال هذا المجلس الرصين قائماً ومميزاً للعام الثاني على التوالي ولم يقتصر على الشعر فحسب وإنما كان ثقافياً متنوعاً وداعماً لكل الفنون والمواهب الأدبية وفيه تلقى المحاضرات وتدور الحوارات والنقاشات الهادفة وتسود روح الإخاء والتعاون والسعي دائماً للارتقاء بالأدب والثقافة.

عام ٢٠٢١ شهد تكملتي للديوان الثاني (على ضفاف القوافي) وهو اضخم من المنجز الأول. وهنا لابد من الإشارة الى مساندة صديقي ورفيق دربي الدكتور علي الطائي ووقوفه بجاني في انجاز الديوان وقد تزامن ذلك مع صدور ديوانه (روح القلوب) وبعد طباعة الكتابين زرت د.علي لاستلام نسخ الديوان وكانت ١٥٠ نسخة وقد وضعت في صندوق كبير وحملتها بيدي ووضعتها في سيارتي ولم أكن أعلم بأن ذلك الحمل الثقيل سيؤدي الى مضاعفات لي ويسبب دخولي للمستشفى واجراء عملية جراحية طارئة لإنقاذ الحياة من فتق مختنق في البطن. هنا أطلق عليّ د.علي الطائي لقب (جريح الديوان) وهو من أحب الألقاب عندي ورغم انه يذكرني بحجم معاناتي من المرض لكنه يذكرني أيضاً باللطف الإلهي وعناية رب العالمين الذي كتب لي السلامة والحمد لله. يعتبر الشعر العمودي أساساً لكل الفنون الأدبية وهو الإرث الذي يجب

الحفاظ عليه مهما تقادمتِ العصور ولا يمكن الاستغناء عن القصيدة العمودية بأي حال من الأحوال لأنها من أهم الركائز التي يُبنى عليها العمل الأدبي الإبداعي والتي تحفظ تاريخ العرب وتظهر حضارتهم بشكلها الناصع وتبين جمال وبلاغة اللغة العربية المتفردة بهذا اللون الرائع عن سائر لغات العالم.

تحدث في معظم قصائده عن الحماسة والشجاعة والكرم والخصال الحميدة لأمة العرب وما تواجهه من نائبات وفتن بالإضافة الى مواضيع وجدانية أخرى كالغزل الشفيف والصديق والأُم والمعلم وعن الوطن الذي لا يكاد يغيب عن نتاجاته الأدبية.

ويقول: (الشعر عندي هو الكلمة الصادقة والعبارة الهادفة وقول الحقيقة ومواجهة كل الصعاب والتحديات والابتعاد عن المديح الزائفة المغرض أو الهجاء المشين المؤدي إلى زرع الحقد والتفرقة بين أبناء المجتمع).

ويضيف: (بين الطب والشعر هناك صفة إنسانية المشتركة في هذين المضمارين فالطب من أقدس العلوم الإنسانية التي تنفع الناس بشفاء العلل وإزالة الآلام وتخفيف المعاناة الجسدية والنفسية والشعر هو كذلك خير ما يُعبّر عما يجول بفكر الإنسان وأحاسيسه الجياشة الخفية ويوظف المعاني السامية ويظهرها بأبهى صورة فما أجمل أن ينهل الطب والشعر من ينبوع واحد).

من قصائده:

مسافرة

قالتُ أنا عند الصّباحِ مُسافِرةً فليحرقِ الغَزْلُ الشَّفيْفُ دَفاتِرَه
ولتنتهي بالبُعدِ أجْمَلُ قِصَّةٍ طَبَعَتْ على الأحداقِ أجْمَلُ خاْطِرَه
ما قِيَمَةُ الأشعارِ بعدَ فراقِنَا أضْحى قَرِيضُكَ خِنْجَرًا في الخاْصِرَه

إِنَّ جَفَّ فِي يَوْمٍ مِدَادُ قَصِيدَةٍ
 أَذْهَلْتَنِي بِالْمَفْرَدَاتِ جَعَلْتَنِي
 وَكَتَبْتَ فِي قَصَائِدًا رَبِحُوا بِهَا
 يَا سَيِّدَ الْإِحْسَاسِ كَيْفَ تَقَادَمَتْ
 عِشْرُونَ عَامًا أَوْ تَزِيدُ بِحِقْبَةٍ
 يَا شَاعِرِي كَيْفَ اسْتَبَحْتَ إِرَادَتِي
 فَإِلَامَ تَحْسِنِي الْهُمُومُ بِسَجْنِهَا
 أَمْسَى يُعَاقِبُنِي الْغُرُورُ لِأَنَّنِي
 وَلَقَدْ مَلَلْتُ مِنَ الْوَعُودِ لِأَنَّهَا
 جَاءَتْ يَدُ الْأَقْدَارِ تَخْنُقُ حُلْمَنَا
 رَوَّضْتَ فِي جَوَارِحِي وَمَلَكَتْهَا
 وَدَعَتْ أَيَّامًا تَوَافَرُ سَعْدُهَا
 عَشِقُ تَسَامَى قُوَّةً وَمَنَاعَةً
 وَالْيَوْمَ رَاحَ مَعَ الرِّيحِ كَرِيشَةٍ
 مَا عَادَ لِي قَمَرٌ يُبَدِّدُ وَحْشَتِي
 حَامَ الْفِرَاقُ عَلَى نَوَافِذِ بَهْجَتِي
 هَفَوَاتُنَا بِالشُّوكِ تَفْرُشُ دَرَبَنَا
 قِيلَ الْمَشَاعِرُ بِالتَّبَاعِدِ تَخْتَفِي

فَالْوَجْدُ بَاقٍ لَنْ تَجْفَّ مَحَابِرِهِ
 أَطَأُ الثُّرَيَّا وَالرُّؤْيَى مُتَنَاطِرَةً
 كُلُّ الْوَرَى وَأَنَا الْوَحِيدَةُ خَاسِرَةٌ
 تِلْكَ السُّنُونُ عَلَى دُرُوبِ حَائِرَةٍ
 ضَيَّعْتُهَا إِنْ لَمْ تَخْنِي الذَّاكِرَةَ
 وَجَعَلْتَنِي مُحْتَالَةً وَمُغَامِرَةً
 مِنْ قَبْلِكَ الْأَشْوَاقُ كَانَتْ عَابِرَةً
 أَفْنَيْتُ عُمَرَاءَ فِي الْهَوَى مُتَفَاخِرَةً
 سُحِبْتُ مِنَ الْأَوْهَامِ لَمْ تَكُ مَاطِرَةً
 وَعَلَى أَمَانِينَا تَدُورُ الدَّائِرَةُ
 إِلَّا دُمُوعَ الْعَيْنِ كَانَتْ ثَائِرَةً
 كَانَتْ بَرَخَاتِ الْأَمَانِي زَاخِرَةً
 مَنْ كَانَ يَجْرُؤُ أَنْ يَفُكَّ أَوَاصِرَهُ
 لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى الدَّوَامِ مُغَادِرَةً
 أَوْ نَجْمٌ لَيْلٍ سَاهِرٌ فَأَسَامِرَهُ
 أَرخَى عَلَى الْحُلْمِ الْبَرِيءِ سَتَائِرَهُ
 وَعَلَى الْمَسِيرِ الصَّعْبِ لَسْتُ بِقَادِرَةً
 فَعَلَامَ قَلْبِي مَا أَبَادَ مَشَاعِرَهُ

لا لَسْتُ وَحَدِي مَنْ يَئِنَّ فَطالَمَا
دَعُ عَنْكَ أَيامَ الهَناءِ فِما أَنا
لو يَسأَلوكَ عَنِ الوَفاءِ فَقُلْ لَهُم
ذِي آخِرِ الوَمَضانِ فَالعُمَرِ انقَضى
لو عادَ يَسأَلُنا الوِصالَ زَمانُنا
ولهُ أيضاً:

أضنى بَعادُ العاشِقينَ جَبابِرَة
إِلا دَمٌ يَغلي وَعَينٌ ساهِرَة
هُوَ عَمَلَةٌ كالماسِ أَضحتُ نادرَة
وَدنا حَريفُكَ والطُيورُ مُهاجِرَة
أنا لَنُ أعودَ وَلَنُ أَطيعَ أوامِرهُ

سجايانا

ألا فاقنعي يا نَفْسُ لو طالَكَ الهوى
نُقْضي سَينِناً بَينَ زَهُوٍ وَعُسرَة
وَإِنَّ دَسائِرَ الحِياةِ بِجَمعِها
فَسيرِي عَلى دَرَبِ الأَباءِ وَنَهِجِهِم
وما كُلاًّ مَنْ يُرضيكِ بالقولِ صَادِقٌ
كَرامٌ وَرَثنا كُلِّ مَجِدٍ وَرِفاعَة
نُفوسٌ كَمِثْلِ النَّخْلِ عالٍ مَقامُها
قَطعنا دَروباً تُرهِقُ الرُوحَ وَالحُطى
وَبالصبرِ نَمضي وَالجِراحَ عَميقَةً
وَكَنا مِياميناً إِذا الخيلُ أَقبَلتْ
ولسنا نَهابُ المَوتِ إِذ غارتِ العِدا

فَليسَ لِكُلِّ الأَمَنياتِ وَوُصولُ
وذاكَ لَعَمري يَنتَهي وَيَزولُ
فُروعٌ وَأحكامُ السَّماءِ أَصولُ
ولا بُدَّ يَوماً أَن يَحِينَ رَحيْلُ
وَيُغنيكَ عَنِ كُثيرِ الكَلامِ فَعولُ
وَليسَ لِنَجمِ المَاجِدينَ أَفولُ
فَما طالَها طَولُ العُصورِ ذُبولُ
شَديدٌ عَلينا وَقَوعُها وَثَقيْلُ
فَيُنسى بُكاءُ مُؤَلِّمٍ وَعَويلُ
وَيَعلو زَئيرٌ في الوَغى وَصَهيلُ
ولسنا عَنِ الحَقِّ المُبينِ نَميلُ

وما خابَ دانٍ نالَ يوماً جِوارِنا
نَجودُ بِأغلى ما تَجودُ بِهِ الوَري
وَمَنْ كانَ يَشكو من سِقامٍ و عِلَّةٍ
وفي الشُّعرِ أربابٌ إلى كُلِّ حِكْمَةٍ
وَنحنُ ضِياءُ الفَجْرِ لو عَسَعَسَ
فَتِلْكمُ سَجايانا يَضُّجُ بِها المَدى
وَمَنْ شاءَ جَداً يَسْتَتيرُ بِنورِنا
وله أيضاً:

فَنَحْنُ لَهُ أَهْلٌ وَ ذاكَ قَليلُ
بلى ما انتَظَرنا أن يُردَّ جَميلُ
نَكونُ لَهُ راعينَ وَهُوَ عَليلُ
تَصولُ القَوافي عِندنا وَ تَجولُ
وَليسَ سِوانا لِلخِلاصِ سَبيلاً
يُحدِثُ عَنها وَ الحَديثُ يَطولُ
فَنَحْنُ مَنارٌ لِلعُلى وَ دَليلاً

صهيل الحروف

كم صَبَرنا على نَزيفِ الجِراحِ
وَ اسْتَفَقنا على حُيوطِ رَجاءِ
كلما الليلُ زادَ كَربي وَ حُزني
لن ترى النورَ من قُنوطِ عُيونُ
لا أبالي بالنائباتِ جَميعاً
وَ يَراعِ ذِي هِمَّةٍ وَ اقتدارِ
أُنجزُ النَّصَرَ من صَهيلِ حُرُوفي
كَابَدَ التيهَ وَ الضَّياعَ فُؤادُ
لم تَضرني خِيانَةٌ أو نِفاقُ
وَ افْتَقَدنا لِبَهجَةِ وَ ارتِياحِ
عَلَّ بِشِراً يُنهي أنينَ النُّواحِ
زِدْتُ شوقاً إلى قُدومِ الصَّباحِ
باكِياتٍ على ذُبولِ الأَقاحِ
وَ البَلايا إذا نَزَلنَ بِسَاحِ
حاسِمِ الأمرِ مِثْلَ طَعنِ الرِّماحِ
ليسَ عِندِي كَمِثلِها من سِلاحِ
ضاقَ ذِراعاً بِطولِ عَصَفِ الرِّياحِ
من حَقودِ يَرومُ كَسَرَ جَناحِ

سِيءُ الْقَوْلِ لَا يَرُومُ صَلاحاً كَيْفَ يَأْتِيكَ مُفْسِدٌ بِالصَّلاحِ
 قاصِرُ النُّطْقِ وَالخِطابِ يُحاكي زارعُ الشُّوكِ فِي دُرُوبِ الفَلاحِ
 يَتَحَدى بِالزَّيْفِ أَهْلَ القَواfi لَنْ يُجازى بِرِحمَةٍ أَوْ سَماحِ
 لَيْسَ كُلُّ القَصِيدِ يَشفي غَليلي أَوْ يُداوي لي لَهْفَتِي وَالتياحي
 أَفْضَلُ الشُّعْرِ ما لَهُ مِنْ خَلاقِ لو تَوانى عَن نَصْرِ حَقِّ صُراحِ
 قَدْ تَراfi مُحَلَّقاً وَبَعيداً يَنتشي الرِّوضُ مِنْ بَهاءِ صُداحي
 لا تَلْمَني إِذا اتَّخَذتُ القَواfi فَيَضُرُّ نَورِ عَلى طَريقِ النِّجاحِ
 أَعشَقُ الشُّعَرَ عِشَقَ صَبِّ مُعَنى فَهو فَجَرٌ لِحُلْمِنا المُسْتَباحِ

المصدر: ملف مرسل إلي من قبل الشاعر شخصيا بعد الاتصال به .



فريد مسعود التميمي

طبيب وشاعر عراقي ولد عام ١٩٥٩ م
العراق/محافظة ديالى

فريد مسعود التميمي، التولد ١٩٥٩، طبيب أمراض جلد وتجميل، ضابط برتبة عميد في الجيش العراقي سابقا ولاعب كرة المنضدة وحاصل على بطولة الجامعات العراقية.

- عضو اتحاد أدباء وكتّاب العراق
- عضو مجموعة شعراء المتنبي
- عضو تجمع شعراء العمود والتفعية
- عضو اتحاد الشعراء العرب
- عضو رابطة شعراء الأمة
- عضو مجلس أعيان وشخصيات العراق
- رئيس المنظمة العالمية للإبداع من أجل السلام / فرع ديالى
- شارك في العديد من المهرجانات الشعرية المحلية والعربية والامسيات والاصبوحات الأدبية

وحصل العديد من الجوائز والدروع وشهادات التقدير ، ومنها درع التميز لمشاركته في المهرجان الافرو اسيوي لدول اسيا وافريقيا واوربا.

والجائزة الأولى في المسابقة الشعرية الكبرى لشعراء المتنبي.

الإصدارات: صدر له عدة مجموعات شعرية هي:

١. لا ترحلي
٢. همس الأفانين
٣. شهد الرضاب
٤. وعدة دواوين عربية مشتركة منها ديوان الحدباء .. وديوان شعراء الحكمة في العصر الحديث.

وتم ادراجه ضمن أربعة وعشرين شاعرا في كتاب (على طاولة النقد) وكذلك تم ادراجه ضمن كتاب عن شعراء ديالى.

من قصائده: قولي لطيفك

فَالهَجْرُ أَرْدَفَ نَزْفًا بَاتَ يُدْمِينِي	قُولِي لِطَيْفِكَ يَا سَمْرَاءُ يَا تَيْنِي
تُكَلِّي زُرُوعِي تَغُصُّ الْآنَ فِي الطَّيْنِ	صَحْرَاءُ، قَلْبِي هَجِيرُ البُعْدِ أَجْدَبُهُ
طَفَّتْ عَلَى شَفْتِي بِالْمُرِّ تَسْقِينِي	ظَمَأَى حُرُوفِي تَلُوكُ الحَزْنَ غَافِيَةً
وَبَاتَ يَنْحُرُ حَتَّى فِي شَرَايِينِي	وَالْبُؤْسُ عَشَّشَ فِي صَدْرِي وَخَاطِرِي
شِعْرًا يَصُولُ عَلَى سُوحِ الدَّوَاوِينِ	يَنْزُ مِنْ وَجَعِي جَمْرٌ فَأَكْتُمُهُ
وَنَصَفَ عَالِقَةَ فِي غُصْنِ زَيْتُونِ	سَمْرَاءُ يَا وَجَعِي ، يَا نَصَفَ عَاصِفَةَ
إِذْ لَمْ تَعُدْ هَذِهِ الأَسْمَاءُ تَعْنِينِي	إِسْمِي مَحْوُوتُهُ مِنْ أَعْمَاقِ ذَاكِرَتِي
ضَاعَتْ بِنَازِلَتِي كُلُّ العَنَاوِينِ	مَا عُدْتُ أَذْكَرُ بَيْتًا كُنْتُ أَسْكُنُهُ
وَهَدَّنِي العِشْقُ فِي أَعْوَامِ حَمْسِينِي	أَصَابَنِي القَحْطُ ، قَلْبِي كُلُّهُ جَدَبٌ
كَأَنَّ فِي عَيْنِهَا أَمْطَارَ تَشْرِينِ	وَأَزْتَوِي لَوْرَنْتَ بِالعَيْنِ طَارِفَةً

فَضَاعَ مِنِّي قَصِيدِي بِالْمَوَازِينِ
 لِحُنَا أُرْدَدُهُ كُلَّ الْأَحْيَانِ
 شَوْقُ أَلِيمٍ فَهَاتِ الْعَيْنَ وَاسْقِينِي
 إِذْ كَلَّمَا بَعُدَتْ ذَا الْبُعْدِ يُشْقِينِي
 هَذَا الثَّوَانِي مَدَى الْأَزْمَانِ تَكْفِينِي
 لَكِنَّ صُبْحاً لَهَا حَتْمًا سَيُدْنِينِي
 مَا حِيلَتِي وَسِهَامُ الْمَجْرِ تُرْدِينِي ؟؟
 إِنِّي عَلَى وَصْلِهَا مِنْ بَدءِ تَكْوِينِي

إِنِّي جَعَلْتُكَ أَوْزَانًا لِقَافِيَتِي
 وَصَغْتُهَا نَعْمًا وَالْقَلْبُ يَعْرِفُهُ
 عَيْنَاكَ زَادَ لَهَا ظِمْمِي وَحَرَّقَهُ
 يَا مَنْ يُصَاحِبُهَا النَّسِيَانُ فِي سَفَرٍ
 مُدِّي جَنَاحًا، وَلَوْ بِالْكَذِبِ، ثَانِيَةً
 أَحَاوَلُ الْبُعْدَ عَنْهَا فِي دُجَى غَسَقِي
 أَعْلَلُ الْقَلْبَ أَذْرِي أَنَّهُ كَذِبٌ
 فَإِنْ تَكُنْ لِي وَصَالِي غَيْرَ قَادِرَةٍ
 وَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى: بَغْدَادُ جُودِي

وَعَلَى رُبُوعِكَ كُلِّ شَيْءٍ أَخْضَرُ
 وَعَلَى الضَّفَافِ الْعَاشِقُونَ تَبَخَّرُوا
 يَزْهَوُ بِخَدِّهَا ضِيَاءُ أَحْمَرُ
 فَمَنَابِعُ الْأَدَابِ فِيهَا تَظْهَرُ
 وَلَهَا بَوَارِجُ عِزِّهَا تَتَمَطَّرُ
 وَقَصِيدَ شِعْرِ بِالْمَحَافِلِ يُبْهَرُ
 بَغْدَادُنَا قَبْلَ الْخَلِيقَةِ تُذَكَّرُ
 وَهِيَ الَّتِي فِي كُلِّ عَيْنٍ تُبْصَرُ
 وَتَبَيَّسَتْ وَتُرَاهَا مُتَكَدَّرُ

بَغْدَادُ جُودِي فَالسَّحَائِبُ تَمَطَّرُ
 الْمَاءُ فِي النَّهْرِينَ عَذْبٌ رَائِقُ
 لَا زَلَّتْ يَا بَغْدَادُ رَمَزَ أَنْاقَةِ
 يَسْعَى إِلَيْكَ الْكُلُّ زَحْفًا طَائِعًا
 الْعِلْمُ يَزْهَوُ وَالْمَدَارِسُ قِبْلَةٌ
 لَا زَلَّتْ نَجْمًا بِالسَّمَاءِ شِعَاعُهَا
 إِنْ نَقَرْنَا التَّارِيخَ نَعْرِفُ أَنَّهُ
 فَهِيَ الَّتِي حَفِظَ الزَّمَانُ مَقَامَهَا
 مِنْ دُونَ ، بَغْدَادَ ، الْبَسِيطَةَ أَجْدَبَتْ

عَطْرٌ مِنَ الْجَنَّاتِ فَوْحٌ نَسِيمِهَا
عِنْدَ الْمَسَاءِ وَعَلَى ضِفَافِكَ دَجَلْتِي
وَالْمَوْجَةَ الْخَضْرَاءُ تَعْرِزُ لِحَنَّا
هَذَا هَدِيرُ الْمَوْجِ يَحْمِلُ صَوْتَنَا
هِيَ بِسْمَةٌ بِالْعَيْنِ يَرُسُمُهَا الْهَوَى
هِيَ لِمَسَّةٍ سِحْرِيَّةٍ نَقِشَتْ لَنَا
أَنْظُرُ إِلَى الزَّمَنِ الْبَعِيدِ تَجِدُ بِهِ
يَا طَالَمَا نَضَدَ الْقَصِيدَ شَوَاعِرُ
فَيُرْوِزُهُ بَغْدَادُ يَا قَمَرَ الدُّجَى
وَرِجَالُهَا فَيُضِ الْبَطُولَةَ عَزَمُهُمْ
إِنْ رَامَ وَغَدَّ بِالْعِرَاقِ ضَغِينَةً
وَتَصَوِّغُ مِنْ جِدْعِ النَّخِيلِ صَوَارِمًا
مَا رَاعَنِي أَنْ الْحِمَامَ يَرُومُنَا
أَرْضُ الْعِرَاقِ الْحَرُّ أَضْحَى مَدْفَنًا
وَعَلَى طَرِيقِ الْمَوْتِ ذَالَ كَبِيرُهُمْ
وَهُنَا كَبَا كُلُّ الَّذِينَ تَطَاوَلُوا
بَغْدَادُ تَعْلُوهَا مَعَالِمُ عَزَّهَا
نَامِي بِأَمْنٍ يَا بِلَادِي وَاهْتَنِّي

يُضْفِي عَلَى الْأَرْوَاحِ هَذَا الْعَنْبَرُ
يَحْلُو الْمُدَامَ وَصَوْتُ شَدْوٍ جَوْهَرُ
وَمَرَاكِبُ بَغْنَائِنَا تَتَمَخَّطُرُ
وَحَيَالُنَا بِالْمَاءِ إِذْ يَتَكَسَّرُ
لَكِنَّهَا عِنْدَ الْحَمَى تَتَفَجَّرُ
هِيَ ضِحْكَةٌ عِنْدَ الرَّدَى تَتَصَخَّرُ
نَعْمًا عَلَى وَتَرِ الْعِرَاقِ يُسَطَّرُ
وَبِحُبِّهَا كَأْسُ الْقَرِيضِ يُدَوَّرُ
قَلْبِي وَعَيْنِي بِالْجَوَى يَتَصَوَّرُ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ بِأَسْهُمٍ مُتَجَمَّرُ
تَلَقَّ الرَّجَالَ عَلَى الرَّبَاةِ تَزْمَجُرُ
وَمِنَ التُّرَابِ الْحُرِّ جَمْرًا يَزْفُرُ
فَبَارِضِنَا دَوْمًا أَسْوَدُ تَزَارُ
وَمَقَابِرِ الْمَهْزُومِ إِذْ يَتَفَهَقُرُ
الطُّفْلُ يَشْدُو وَالنِّسَاءُ تُكَبِّرُ
وَبِنَارِنَا سُحِقَ الَّذِينَ تَجَبَّرُوا
الْجَيْشُ يَحْمِي وَالْحَشُودُ تُطَوَّرُ
فَالْفَجْرُ بَادٍ وَالضِّيَاءُ سَيْشُرُ

وله أيضا: رسالة الى امرأة مهاجرة

إِلَيْكَ سَيِّدَتِي فَحَوَى رَسَالَاتِي
إِلَيْكَ كُلُّ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مُعْتَمِلٌ
غَادَرْتِ لَمْ يَكُنِ الْهَجْرَانُ شِيَمَتَكُمْ
قَدْ غَبِتِ لَيْلًا فغَابَ الْبَدْرُ مُرْتَحَلًا
وَكَانَ إِسْمُكَ كُلِّ النَّاسِ قَاطِبَةً
وَأَنْتِ كُلُّ وَكُلِّ النَّاسِ فِي عَدَمٍ
رَحْمَاكِ يَا امْرَأَةً مَالِي مَكَابِرَةٌ
كُنَّا لِبَحْرِ الْهَوَى شُطْرَانِ آمِنَةٌ
وَنَرَسُمُ الشَّمْسِ فِي رَمَلٍ وَنَمَسْحُهَا
وَنَمَلَأُ الْكَأْسَ لَا خَمْرًا فَنَشْرِبُهُ
وَنَمَسِكُ الْمَوْجَ فِي كَفٍّ وَنَعَصْرُهُ
وَنَنْسُجُ الشُّوقَ أَزْهَارًا مُعْطَرَةً
قَدْ غَادَرْتِ وَدَمَوْعُ الْعَيْنِ بَاقِيَةٌ
وَالنَّفْسُ بَاقِيَةٌ وَالْحُزْنُ يَغْمُرُهَا
وَهَاتِفُ اللَّيْلِ مَا زَالَتْ رَسَائِلُهُ
فِيَا خَلِيلِي أَنْخُ وَاذْكَرْ قِصَائِدَنَا
رُدِّي عَلَيَّ جَوَابًا صَارَ يُرْهِقُنِي
قَدْ صِغْتُ أَحْرَفَهَا شِعْرًا لِمَوْلَاتِي
إِلَيْكَ شَوْقِي وَتَهْيَامِي وَلَوْ عَاتِي
وَلَيْسَ مِنْ طَبْعِي النِّسيَانُ سَادَاتِي
كَأَنَّ وَجْهَكَ بَدْرٌ فِي السَّمَاوَاتِ
حَتَّى غَدَا النَّاسُ وَهَمًّا فِي الْخِيَالِ
وَأَنْتِ غَيْثٌ وَهُمْ بَعْضُ السَّرَابَاتِ
رَحْمَاكِ يَا امْرَأَةً كَفِّي عَذَابَاتِي
نَغْفُو عَلَيْهَا وَنَتَلُو بَعْضَ آيَاتِ
بِجَانِبِ الْخَدِّ لَا بِاللَّمْسِ مِمْحَاتِي
وَإِنَّمَا كَأْسُنَا أَنْعَامُ هُمْسَاتِ
إِنَّ الْبَحَارَ تُعَانِي قَبْضَ رَاحَاتِي
وَنَمَلَأُ الْكُونَ مِنْ أَحْلَى الْمَنَاجَاةِ
وَجَذْوَةُ الرُّوحِ تَنَمُو مِنْ مَعَانَاتِي
تُسَائِلُ الْخَلَّ عَنْ أَسْبَابِ آهَاتِي
بِالْفِكْرِ مَحْفُوظَةً تَبْكِي الْمَسَاءَاتِ
فَكَمْ قِصَائِدَ كَانَتْ بِاللِّقَاءَاتِ ؟؟
طَوَّلُ الْجَفَاءِ فَيَا بؤْسَ الْجَفَاءَاتِ

والروح أنحرها فهي اعتذاراتي

إن كنت أخطأت فالغفران طبعكم

وقال في قصيدة أخرى: شهد الرضاب

ورشفت من فمها جنى الأعذاق

قبلتها بحرارة المشتاق

وضممتها للصدر والأعناق

قبلتها وهيب شوقي حارق

وعلى الضلوع علامة بعناقى

وحفرت في الخدين جرحاً غائراً

ولأطبع النظرات بالأحداق

ومسحت بالكف الخجول دموعها

وجذبته لنوافل العشاق

ومسكت خضراً ناحياً متغنجاً

تشكو نوارسه من الإطباق

الصدر من تحت القميص مزجر

وعلى جوانبه أذى الأطواق

فعلام هذا الطير يُبس قابعاً

كَمَا تُفكّ بِهِ قِيودُ وَثَاقِي

أطلق بك الزر قيد جناحه

حين انحنت لوصالها أشدّاقى

التوأمان الهادئان تمردا

واستسلمت لما دنت أطباقي

فتسارعت تحت الرداء رؤوسها

فأنا الظمىء وإنهن الساقى

فسقيت منها خمرة برحيقها

والخد معسول بشهد راق

بيضاء وجهه والمآقي زرقاة

وأموت حزنًا إن سعت لِفراقى

أنسى كياني إن مسكت كفوفها

وأبيع عمري في ثوان تلاقى

مفتون عقلي لا يطيق وداعها

قد أحرقت بلحاظها أوراقى

قدري بأن يهوى الفؤاد صبية

وقال في قصيدة أخرى: لا تهربي

أَيَّامُهَا وَنَصَحَرَّتْ أَشْعَارِي	أَنَا لَنْ أَقُولَ حَبِيبِي فَلَقَدْ مَضَتْ
وَاللَّحْنُ مُتَّحِرٌّ عَلَى أوتَارِي	فَالْحَرْفُ فِي طَرْفِ اللِّسَانِ مُكَبَّلٌ
وَتَشْفُقًا كوني كما الأقدارِ	أنا لا أرومُ الحُبِّ مِنْكَ تَعَطُّفًا
كوني كَسِيلِ المَاءِ فِي الأَنْهَارِ	كوني نسيماً عابِثاً بِجَوَانِحِي
لِأَكُونَ فِي عَصْفِ المَدَى كَجِدَارِ	كوني على الجُدْرانِ يَفْقِزُ حُبَّنَا
نَدْنُو وَنَهْرُبُ مِنْهُ دُونَ قَرَارِ	لا تَهْرُبِي فَالحُبُّ لَيْسَ هَزِيمَةً
فالحُبُّ سَيِّدَتِي بِلا اسْتِكْبَارِ	لا تَرَحَلِي بِخَطِيئَةٍ وَتَعَجْرُفِ
نَغْفُو عَلَيْهَا سَاعَةَ الأَسْحَارِ	والحُبُّ لَيْسَ قَصِيدَةً مَنْسُوجَةً
بَلْ شَدِيدِهِ بِمَقْبَضِ مَنْ نارِ	لا تَمْسُكِي جَبَلَ الغَرَامِ بِأَصْبَعِ
نَمَحُوهُ فَوْرًا لِحَظَّةِ اسْتِغْفَارِ	لا تَقْنَطِي عِنْدَ اللِّقَاءِ فَذُنُبْنَا
وَتَخْضَبِي بِدَمِي مِنَ الأَغْوَارِ	مُدِّي يَدِيكَ إِلَى الضَّلُوعِ وَعَانِقِي
وعلى رُضَابِ شِفَاهِهَا إِفْطَارِي	سَأَصُومُ إِنْ حَانَ الفِرَاقُ بِدَرَبِنَا

المصدر: ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد اتصالي به شخصياً.



لؤي عبد الامير شرع الاسلام الإمارة

طبيب وشاعر عراقي ولد في
العراق/ محافظة النجف

لؤي عبد الامير شرع الاسلام الإمارة، طبيب عراقي وُلِدَ في الكوفة.

- رئيس اطباء اختصاص
 - الاختصاص: الأمراض الباطنية .
 - الاختصاص الدقيق: امراض الحساسية والربو القصبي .
 - عمل في كثير من المحافظات العراقية كطبيب اختصاص للباطنية واختصاصه الدقيق امراض الحساسية والربو القصبي.
 - تقلد مناصب اداريه عدة وهي رئاسة الاطباء المقيمين في مستشفى السماوة العام وفي مستشفى النعمان في بغداد ومديرا لمستشفى المناذرة العام (ابو صخير) في محافظة النجف الأشرف ١٩٨٦-١٩٨٩ ومديرا لمركز الزهراء الاستشاري للحساسية والربو القصبي في بغداد ٢٠٠٤-٢٠٠٨ .
 - عمل على تدريس طلبة الماجستير في مجال الحساسية والربو في مركز الزهراء الاستشاري للحساسية والربو في بغداد , وكان مشرفا على بعض منهم .
 - ألقى محاضرات على الاطباء في امراض الحساسية والربو القصبي في دائرة صحة بغداد الكرخ وفي مدينة الصدر الطبية في النجف الاشرف.
- نظرا لنشأة الشاعر الاجتماعية والدينية في مدينة النجف والكوفة وحبه للدين الاسلامي العظيم واهل البيت عليهم السلام فقد كانت كثير من قصائده في هذه

الدائرة الايمانية لكن الشاعر لم يكتفِ بذلك فقد كتب قصائد اجتماعية وسياسية لما يعانيه الشعب العراقي من حروب وويلات , وكتب كذلك في الحكمة والرثاء , وله قصائد في الغزل الملتزم .

-له ولعُ في النحو والصرف .

-كَتَبَ في الشعر العمودي وفي شعر التفعيلة .

. له شعر لآل البيت (ع) منشور في مجلد (شعراء اهل البيت - ع —) مؤلفه الاستاذ الشاعر المرحوم محمد حسين علاوي غيبي .

. له ثلاثة دواوين شعر قيد التنضيد والطبع

-له قصيدة في ديوان (الحشد الشعبي) الذي طبعته المكتبة الأدبية المختصة في النجف الاشرف وهو مجلد يضم حوالي ٣٠٠ قصيدة من الشعراء الذين كتبوا عن الحشد الشعبي في مجلدين .

-له قصيدة في ديوان (الحدباء) للأديبة سهى الطائي التي جمعت اشعار الشعراء الذين كتبوا عن تحرير الموصل وذلك قبل تحريرها بحوالي ثلاثة أعوام .

-له قصيدة في مهرجان (السفير الثامن) الا وهو سفير الحسين مسلم ابن عقيل عليهما السلام وألقاها في المهرجان .

-له قصائد في الشعر الحر - شعر التفعيلة .

- له قصائد نقدية منشورة في الصحف العراقية والمصرية والمغربية والجزائرية .

من قصائده:

قال في قصيدة بعنوان: ولقد مررتُ على الديار

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الدِّيَارِ لِأَسْمَعَكَ
يَا لَوْعَتِي إِنْ حَطَّ هَجْسُ صَبَابَتِي
إِنَّ الفؤَادَ يئنُّ مِنْ لَفْحِ الجَوَى
إِنْ كَانَ لِأُبْدِ الوِصَالِ فَإِنِّي
إِنَّ الصَّابَةَ فِي القلوبِ مَكَامِنٌ
قالوا الهوى عُذْرِي قُلْتُ وَمَا كَذَا
اليَوْمَ بَرْدٌ وَالْفِرَاشُ بِدْفِئِهِ
لكنَّهَا كَذَبَ الغرامُ بِشَجْوِهِ
لَا تَبْتَعِدْ فَالْتِيهُ عُقباهُ الأَسَى
يَا غَادَتِي هَاتِ اليَدَيْنِ فَإِنِّي
لَا أَرْتَجِي مِنْ ذِي الحِياةِ دَناءَةً
وَلأنَّهُ مِسْكُ الحِتامِ فَذِي الحِياةِ

سَاهٍ وَقَدْ عَزَّ الوِصالُ لِيُرجِعَكَ
فِي مَوْضِعِ الذِّكْرِ يُناجِي مَطْلَعَكَ
دَعْنِي أَكْفِكِفْ أَدْمُعِي سَلْ أَدْمُعَكَ
دَيْنٌ عَلَيَّ لِأَنَّ أداوِي مَوْجِعَكَ
طِفْلٌ وَيَدْعُو خافِئِي ما أَضوَعَكَ
كَذَبَ الدُّعَاةُ فلا أرى أَنْ أَخدَعَكَ
يَدْعوكَ كَيْ تَدْفَأَ وَيَدْعونِي مَعَكَ
لَنْ أَصْطَلِي دِفْئاً يُخادِعُ مَحْدَعَكَ
ارْجِعْ إِلَى بَنِعِ الإلهِ لِيُترِعَكَ
ذَا مَجْبَسِي يَدْعوكَ يَدْعُو إِضْبَعَكَ
بَلْ أَنْتَحي عِزَّ الحِياةِ لِأَرْفَعَكَ
بَلُطْفِها ضَمَّتْكَ لِي كَيْ أَجمَعَكَ

وقال في قصيدة بعنوان: مَنْ عَلَّمَ

مَنْ عَلَّمَ الزَّهْرَةَ الحُمْراءَ أَنَّ لها
أَوْ عَلَّمَ النَّحْلَةَ المِعْطاءَ أَنَّ بها
ثَغْراً أُرِيحاً وَفِيهِ أَطيبُ العَبَقِ
شَهِداً لِذَيْدِا حَوْتِ مِنْ وَرْدَةِ الفَلَقِ

مَنْ عَلَّمَ الْبُئْبُلَ الْغَرِيدَ أَنَّ لَهُ
 أَوْ عَلَّمَ النَّمْلَةَ الْهَيْفَاءَ دَيْدَنَهَا
 مَنْ عَلَّمَ الْجَاهِلَ الْحَيْرَانَ مَعْرِفَةً
 أَوْ عَلَّمَ النَّجْمَةَ الْبَلَجَاءَ وَهَجَّتْهَا
 مَنْ عَلَّمَ السِّرْبَ فِي الْأَطْيَارِ رُونَقَهُ
 أَوْ عَلَّمَ الْبَحْرَ ذَا الْأَطْوَادِ سَطْوَتَهُ
 أَوْ عَلَّمَ الْغَيْمَةَ السَّودَاءَ زَخَّتْهَا
 مَنْ عَلَّمَ الْغَادَةَ الْفَرَاعَاءَ سُلْطَتَهَا
 إِذْ أَجْهَدَ الْعُلْبَ الشُّجْعَانَ غِيْدُهُمْ
 لِحْنًا جَمِيلًا خَلَا فِي صَوْتِهِ الطَّلِيْقُ
 حَجْرٌ مَأْكَلَهَا مِنْ أَصْعَبِ الطَّرِيْقِ
 كَيْفَ الْكِتَابَةَ بِالْأَقْلَامِ وَالْوَرَقِ
 كَأَنَّهَا بَسْمَةٌ فِي أَوَّلِ الْعَسَقِ
 إِذْ حَلَقَتْ فِي السَّمَاءِ فِي أَجْمَلِ النَّسَقِ
 فِي غَضَبِ الْمَوْجِ طَالَ الْبَحْرُ بِالْغَرَقِ
 جَادَتْ بِهَا وَابِلًا فِي فَدْفِدِ أَرِقِ
 تَغَنَّجَتْ صَوْلَةً فِي دُهْمَا الذَّلِقِ
 تَوَسَّلُوا مَلَقًا وَهَنَاءً وَبِالرَّهَقِ

وله ايضاً: هنا النجفُ

هنا العصورُ على أعتابها تقفُ
 هنا الإلهُ وربُّ العرشِ حارسُها
 هنا الملوكُ يتيجانُ لها ركعتُ
 هنا سنا التبرُ موسوماً بزُخرفه
 هنا يقولُ لنا التاريخُ ذا ألقى
 هنا النجومُ بأنوارٍ لها بهتتُ
 هنا ليوهنُ مَنْ كانت له طوولُ
 هنا البحارُ بذِي الأجمادِ ترتجفُ
 هنا الغضنفرُ كرازُ هو الشرفُ
 هنا السلاطينُ في أبوابها وجفوا
 كُلاً المباحِجِ في الدنيا هي الحشفُ
 هنا الثريّا على الرّملاتِ تنكسفُ
 مِنْ نورِ حيدرَةِ، بدرٍ، بها الوجفُ
 فاستأنسوا باسمِها إنَّ اسمَها النّجفُ

كَمْ شَاعِرٍ مَاجِدٍ حَطُّوا هِنَا ، وَقَفُّوا
إِذْ رَقَّ خَاطِرُهُمْ هَشُّوَالَهُ وَصَفُّوا
هَـذِي الْجَوَارِحُ تَهْنَا فِي مَشَارِبِهِ
وَذِي الْقُبَابُ لَفِي أَظْلَاهَا قَصَصُ
وَمَسْجِدُ الْكُوفَةِ الْأَبْهَى مَنَائِرُهُ
لَا يَنْحِنِي الْمَجْدُ إِلَّا مَجْدَ حَيْدَرِهِ
نُورٌ صَحَائِفُهُ فِي قَوْلِهِ حِكْمٌ
الْجُودُ وَالْحِلْمُ وَالْإِيثَارُ دَيْدَنُهُ
هُنَا الْمَعَالِي وَذِي الْأَبْصَارُ شَاخِصَةٌ
وَذُو الْفَقَارِ وَيُمْنَاهُ الَّتِي ضَرَبَتْ
بَدْرٌ وَأَحَدٌ وَأَحْزَابٌ لَشَاهِدَةٌ
مُحَمَّدُ السَّلَامِ لَمْ يَقْتَصَّ مِنْ كَمَدٍ
كَذَا عَلِيٌّ يَخَافُ الْأَسَدُ صَوْلَتَهُ
سَادَتْ مَنَابِقُهُ الدُّنْيَا بِمَا رَحِبَتْ
يَا غَائِرًا فِي دِيَا جِي اللَّيْلِ ذَا أَلْقُ
أَيَادُوا عَشُّ إِنَّا مَعَشْرٌ غَرَفُوا
وَمَا الْحَشُودُ الَّتِي جَالَتْ بِكُمْ طَرَبًا
هَـذِي هِيَ الْفَتَاوَى فِي قَلْبِكُمْ قَذَفْتُ

حَبَّأً لِحَيْدَرَةٍ قَالُوا بِهِ وَقَفُّوا
هَامُوا بِسَيِّدِهِمْ ' فِي شِعْرِهِمْ وَصَفُّوا
مَاءٌ زُلَالًا صَفَا مِنْ نَبْعِهِ اعْتَرَفُوا
يَجْنِي لَهَا الدَّهْرُ فِي وَجْدَانِهِ النَّصْفُ
وَمَنْبَرٌ شَاهِدٌ لِلزُّهْدِ يَعْتَرِفُ
هَذَا هُوَ النَّبْعُ وَالتَّارِيخُ يَنْعَرِفُ
نَهْجٌ بَلَغَتْهُ تَحْنِي لَهَا الصُّحُفُ
وَالصَّفْحُ وَالْعَطْفُ تَارِيخٌ لَهُ أَنْفُ
لِشَخْصِ حَيْدَرَةٍ وَالنَّاسُ هُمْ كَسَفُ
خَطْمِ الْأَعَادِي ، مِنْ الْأَوْغَادِ يَنْتَصِفُ
فَتَحَّ لِمَكَّةَ أَخْزَاهُمْ ، مَنْ أَنْحَرَفُوا
مِنْ الْحُرُوبِ وَإِنْ كَانُوا دَمًا رَشَفُوا
وَإِنَّهُ الذُّخْرُ ، لِلْإِسْلَامِ يَعْتَكِفُ
كَلَّ اللِّسَانُ ، نُعُوتًا صَارَ يَنْتَصِفُ
ضِيَا الدُّرُوبِ وَبِالْأَسْحَارِ يَنْكَشِفُ
مَنْ نَهَجَ كِرَارِنَا فِي حَبِّهِ اعْتَكِفُوا
الْأَمِنْ النَّجْفِ يِيعَلُو بِهَا الْكَتِفُ
رُغْبًا بِأَصْحَابِكُمْ فَرُوا وَقَدْ نَزَفُوا

إِنْ كُنْتَ تَرْجُو الْعُلَا فَهُوَ الْعُلَا عَلَّمَ
عَيْدَ الْغَدِيرِ فَلَا الْأَقْمَارُ سَامِقَةً
وقال في قصيدة : تحرير الموصل الحدياء

هَمُورٌ إِذَا مَا اشْتَدَّ صَوْتُ الْكِنَائِبِ
هُوَ الْحَشْدُ فِي الْهَيْجَاءِ صَوْتُ زَيْرِهِ
إِذَا شَمَّتِ الْعَلِيَاءُ ضَوْعًا لِمَسْكِهِ
وَيُسْرِجُ ظَهَرَ الْغَيْمِ لِلثَّارِ غَاضِبًا
إِذَا أَنْكَرَ الْأَعْدَاءُ وَقَعَ حُسَامِهِ
وَحَشْدُ يِهَابُ اللَّيْثِ مِنْ صَوْلَةٍ لَهُ
وَأَشْرَفُ مَنْ فِي النَّاسِ مَنْ مَاتَ خَالِدًا
فِيَا يُونُسُ الْمَفْجُوعُ جِئْنَا لَفَجَعِكُمْ
لَأَنَّ وَمِيضَ الْحَشْدِ بَرَقَ مُنَوَّرٌ
يَصُولُونَ لَا الْفُرْسَانُ يَلُوونَ أَذْرَعًا
فِيَا أَيُّهَا الْأَوْغَادُ مَاتُوا بَغِيظِكُمْ
وَيَا مَوْصِلَ الْحَدْبَاءِ نَامِي سَكِينَةً
تُزَاوِرُنَا الْأَفْرَاحُ بِالْحُبِّ وَالْهَنَا
فَمَاتُوا خَنَا الْأَعْرَابِ لَا كَادَ كَيْدِكُمْ
تَفْرُونَ فَرَّ الْعَيْسِ فِي الْبَيْدِ وَالْفَلَا

يَمُورُ بِأَمْوَاجِ الْحُرُوبِ اللَّوَاهِبِ
لَحْدَبَاءِ يَشْدُو فِي جُنُودِ غَوَالِبِ
تَبَاهَتْ بِهِ الْعَلِيَاءُ فِي كُلِّ جَانِبِ
وَيَرْفَعُ بِالْأَعْلَامِ أَعْلَى الْكُوكِبِ
فَذَكَرَهُمُ الْأَنْبَارَ وَقَعَ الْعَجَائِبِ
وَقَدْ سَبَّتِ النَّيْرَانُ فِي كُلِّ غَاصِبِ
فِيَسْمُو عَلَى الْأَقْرَانِ نَحْوَ السَّبَاسِبِ
لِنَقْتَصِرَ مِنْ شُدَّاذِ دُنْيَا الْغَرَائِبِ
لَتُعْمَى بِهِ الْأَبْصَارُ لَيْلَ الْغِيَاهِبِ
وَيَحْمُونَ لَا الشُّجْعَانَ نَالُوا بِحَاجِبِ
نُفَاخِرُ بِالْهَيْجَاءِ حَدَّ الْقَوَاضِبِ
فَأَبْنَاؤُكَ الْأَبْرَارُ صُلْبُ الْمَنَاكِبِ
وَتَسْقِي لَنَا الشُّطْرَانَ عَذَبَ الْمَشَارِبِ
فَمَاتَتْ لَكُمْ أَوْهَامُ كَيْدِ الثَّعَالِبِ
لَيْسْتُمْ لِبَاسِ الْغَيْدِ حُلُوَ الذَّوَائِبِ

حَلَقْتُمْ شُعُورَ الْوَجْهِ فِي كُلِّ وَقْعَةٍ فَصِرْتُمْ كَمَا النُّسُوانُ مُرْدَ الشَّوَارِبِ

وقال عن فلسطين: تحقق النصر

نصراً فلسطينٌ محمولاً على الكتفِ
نُلْقِي لِكَ الْغَارِ أَطَوَّاقًا مُطَوَّقَةً
يا وقفة العزِّ أبكت كلَّ عاديةٍ
راحت لك القدسُ تُومي انتِ مُفتخري
يا غزاة الفخرِ يا أسمى من الشرفِ
ففرحة النصرِ سرَّت كلَّ ذي أنفٍ
وطوقت فجرنا من نورِك الدَّرِفِ
انتِ الثريا بدت في ليلنا الوجِفِ
هذي البطولاتُ لا تخفى ولم تخفِ
فأرعبَ الخصمَ إذلاً إلى الصِّلفِ
لأنهم غاصبٌ أوهى من التلّفِ
وارموا التّعالِي فلا نفعٌ من الأسفِ
لندخلَ القدسَ لا شكّاً بلا ضِعْفِ
ويرقصُ البحرُ من دُرٍّ ومن صَدَفِ
صاروخك الزهوّ طالَ الخصمَ مُرتعداً
باتوا بجحرٍ لهم في الخوفِ في وجلٍ
لموا حقائبكم رُدّوا لمسقطكم
يا غرّة النصرِ وُعداً في صحيفتنا
كي يفرحَ الورْدُ موسوماً بفوَعتهِ

وقال أيضا : هل في الوجود ككربلائك

يا عَيْنُ دُرِّي فِي وَلَائِكَ
أَرْضَ الطُّفُوفِ أَهَجَّتَنِي
فالدَّمْعُ يَشْمُخُ فِي بُكَائِكَ
هل في الوجودِ ككربلائك
يا أرضُ دوري في الفضا

يا كربلاء عزَّ الإبا
 ولكم علام من أزمين
 أرض الحسين منائر
 هلا دريت من الإبا
 إذ قال كلاً ياردي
 وسما دهوراً يرتقي
 إنني الشهيد وصابر
 فمشى الهيام بعشقه
 ويشم ثرباً طاهراً
 هي صرخة عبرت بها
 هذي المنائر عالياً
 خيل العدا مرت هنا
 أه إمامي من أنا
 كفن دماك وطاهر
 تمشي إليك جموعنا
 ليس الوفاء مقالمة
 الفكر لأطالع
 الأكرمون مدى الزما
 أنت الأشم بكبريائك
 أفهل أصابوا من علائك
 تزهو ونظر في سنائك
 إذ كيف نازل في بلائك
 فأننا البصير وفي شقائك
 وصدي ينادي في فضائك
 وأبو الشهيد بغدر مائك
 بمدى العصور إلى ولائك
 وجوى أريجاً من عطائك
 رأتنحني كل الملائك
 شعت بتبر في مسائك
 تركت حوافرها شوائك
 إلاك تغسل في دمائك
 وثرى نجيعك من ثرائك
 وقد استظلت في لوائك
 هذا العناء مدى وفائك
 يمتناً تعمدي في نقائك
 نبعزهم جلوا عرائك

مِنْ غَدْرِ عَادِيَةِ الْقَضَا نَصَبْتُ لِمُصَاحِبِهَا شَرَائِكُ
لَا لَنْ نُضَامَ مِنَ الْعِدَا فِقْضَاءُ رَبِّي فِي قَضَائِكُ

المصدر: ملف مرسل إلي من الشاعر بعد الاتصال به شخصياً.



محمد اسماعيل جاموز
طبيب وشاعر سوري من مواليد
اللاذقية ١٩٥٤

تلقى في مدارسها التعليم الأساسي، وبعدها درس الطب في جامعة حلب والاختصاص في النسائية في جامعة دمشق، وقصد دولا عدة، بعضها لاتباع دورات علمية وتعميق اختصاص (أطفال الأنابيب والحقن المجهري IVF) بعضها للعمل منها بلجيكا و ليبيا وتركيا. عمل مدرسا في كلية الطب جامعة تشرين (اللاذقية) حتى التقاعد وحاليا يمارس مهنة الطب في عيادته وفي المشافي الخاصة في اللاذقية. صقل موهبته في الشعر بالتعليم الذاتي وله قصائد كثيرة في شتى بحوره واغراضه ولم يطبع اي ديوان فالشعر هوايته ومصدر متعة له .

من قصائده: حبيبي

في القلبِ خبْبةٌ في النفسِ الحاحُ
قد سلَّ قافيةً ثملى وتجتاح
قلبي كزوبعةٍ والوجد يرفدُها
شوقا إلى مُقلِّ والبوحُ جرّاحُ
إليكِ تحملني روحٌ غدت مِرْقاً
فالبعدُ غولٌ وجلادٌ وسفّاحُ

ضمي فؤادي وأضلاعي بطبوبة
تذرو لهيبَ الجوى فالوجدُ ذبَّاحُ
يا مهدَ أزميتي يا لحدَ خاتمتي
يا نعمةً بفمي والحبُّ صدَّاحُ
يا عادةً بدمي تسري ذوائبها
دمشقُ أنتِ الهوى والروحُ والراحُ
أسرجتُ خيلي بأشواقٍ مجلجلة
إلى دمشقَ ونبضَ القلبِ ملحاحُ
ألقى الأعبةَ قد نادتُ موذتهم
في مهرجانِ فشمِ الأنسِ فوَّاحُ
بالشعرِ تنضحُ قاماتٌ علتُ قمماً
عطرًا لقلبينا والشعرُ إصباحُ
يا قبلةً للهوى فرضُ نوافلها
لكلِّ شهيمٍ بتربِ الشامِ إفساحُ
فيادمشقُ بك الأرواحُ هائمةٌ
إلا بضمك لا ترتاحُ أرواحُ
ماذا أقولُ يطولُ البوحُ في طربِ
والشامُ شهدٌ ومشكاةٌ ومصباحُ

ماذا أقولُ وما أبقى الجنانُ لنا
حرفاً بجعبتنا فالقلبُ صدّاحُ
هنا الصبايا كأنسامِ الصبا عبقتُ
فالثغرُ زنبقةٌ والرّمشُ أرماحُ
هنا الشبابُ بأسيافٍ مشرّعة
هيئاتٍ ضيمٌ هنا الإنسانُ ججاجُ
هنا المآذنُ قد آختُ كنائسها
هنا المودّةُ فالأديانُ أدواحُ
في كلِ دربٍ ترى ورداً يعطرُنَا
وفي الكرومِ عناقيدٌ وتفاحُ
فالياسمينُ بإسمِ الشامِ مقترنُ
فيحاءٌ مقلّتها خمِرٌ وأقداحُ
في كلِ ركنٍ روى التاريخُ مآثرهً
تعلو بعزٌّ فللحيطانِ إفصاحُ
منها الحضارةُ قد فاضتُ منابعُها
للكونِ قاطبةً فالمجدُّ رحراحُ
تطأطئُ الهامَ إكباراً لها أممٌ
ما طالَ رفعتها بالمدحِ مداحُ

عذراً أًحبةُ إنْ أسهبتُ يشفعُ لي
جوىً بقلبي فللعشاقِ أتراحُ
إني عليلٌ ونارُ الوجدِ تلفحُني
في كل ثانيةٍ في البينِ أشباحُ
قد جئتِ معتمراً للشامِ يسبقني
قلبي بدنندةٍ والصبرُ ضحضاحُ
قولوا إذا غبتُ عنها مُرغماً فلها
عشقٌ بقلبي ثوى قفلٌ ومفتاحُ
كانت وتبقى كما الأوصالُ في جسدي
مهماً نأيتُ إليها القلبُ سباحُ

وقال في قصيدة أخرى:

قالوا: تجلّد!

قالوا تجلّدُ فقدُ تودي بك الكُربُ
والهمُّ يسكنني فالصدرُ مستلبُ
هجرُ الأُحبة سندانٌ ومطرقةُ
أعيبى فؤادي وبات الصبرُ ينتحبُ!
يا غادةً سكنت رُوحِي إذ ارتحلتُ
روحي أبتُ سكناً فالموتُ يقتربُ

أبصرَـتها فغدا صدري كمروحة
إذ جفَّ حلقي علا في قلبي الخبُّ
وانتابني -شغفاً- وهنُّ وزلزلةٌ
بل رعدةٌ بلّمي واصطكت الرُّكبُ
هيفاءً ناعسةٌ بالخفر قد حرستُ
حُسناً علا ألقاً تنأى وتقترب
أحببْتُها فغدتُ سمّتي وبوصلتي
والحبُّ مكرمةٌ للقلب تنتسبُ
فالعينُ ما فتئتُ للروح نافذةً
والقلبُ يهوى جمالاً جالاً لا عتبُ!
تمشي الهوينى بإيقاع بلا صخب
لكنَّ روعي غدتُ ثملى وتصطخبُ
فالوجهُ بدرٌ يشعُّ النورَ مبتسماً
والشعرُ ليلٌ كشلالٍ وينسكبُ
والشعرُ زنبقةٌ في روضةٍ عبقثُ
بالعطر في دلّع كالبان تنتصبُ
والخدُّ خوخٌ وكمثري بغصن نقا
واللحظُ يمُّ تحدّي العومَ يضطربُ
والجيدُ عاجٌ علا روضاً كسارية
فيه القطا حذرٌ يهفو ويرتقبُ

ماذا أقولُ يطولُ البوحُ متشيئاً
 فالحبُّ مكرمةٌ للروحِ تنتسبُ
 يا بؤبؤَ العينِ كمُ غنَّتْ خوافقُنَا
 فذا رضابٌ وذا خوخٌ وذا رطْبُ
 وذاك لوزٌ وكمثري علا فتناً
 وتلك زنبقةٌ بالوجدِ تلتهبُ
 وهاكُ غصنٌ حوى ما طابَ من ثمر
 سحقاٌ لهجرٍ فأيكُ الوصلِ مكتئبُ
 يا غادتي أسفاً بتنا بفاجعةٍ
 عودي فقلبي ذوى شوقاً دنا الوقبُ!

ومن قصائده:

إذا

إذا نضح الإناءُ بما لديه	فلالومٌ ولا عتبٌ عليه
فما عبثُ الشذا شوكةً قميةً	ويُدمي الوخزُ من يدنو إليه
وغصنُ الزهرِ أهدانا عبيراً	تهادى كالصِّبَا من وجنتيه
فبعضُ الخلقِ شوكةٌ ماجٍ حقدًا	جرى بدمٍ يُزلزلُ خافقيه
وبعضُ الخلقِ أزهارٌ بعطر	وتنضحُ ما حوتَ كلتا يديه
فشهمٌ فاضٌ خيراً دون شحٍّ	أصيلٌ أثنتِ الدنيا عليه

ووغدُ أَنحَمَ الأَرْجاءَ شَرًّا
 إذا ما أضمرَ الباغِي النوايا
 بدتُ علناً برأوةً تجلّتُ
 بأيمانٍ تالتُ دونَ داعٍ
 بقطقةِ الأصابعِ في ارتباكٍ
 بلعِ الريقِ في نزقٍ وفوضى
 بلجلجةِ الكلامِ كمنُ يعاني
 يبرطمُ قاصداً تضليلَ عقلٍ
 لئيمٌ أزهقَ الأرواحَ عمداً
 دعِ الأشواكَ مُحْتفياً بورداً
 نعيمُ العمرِ في الدنيا كريمٌ

ومن قصائده:

حببتي عبق والقلب وهان
 حورية عبقت والروح قد سكنت
 معشوقتي سكن للنفس يعرفها
 تدلي ذوائبها للموج في وسن
 شدا الرذاذ أهازيجاً بمقلتها
 ونوارس هتفت أهلا سرائرنا
 يا (لاذقية) بحر الشعر يكتبني
 بها، ففاتنتي للحسن تيجان
 ما فارقت مقلي والحب إدمان
 من رام متجععا تلقاه أحضان
 في صمتها ألق في البوح ألحان
 واستوطن الحضن شيطان
 تشدو كعندلة بالفل افنان
 تفنى القوافي وهذا الثغر ظمان

في حُضنِ ملهمتي والخلقِ عميان
في أيكها اخترع الألوان إنسان
بل دون اللحن والإيقاع فنان
مديتتي علم تعلوه نيران
يهمي اليراع ويملي الحرف وجدان
نلت الصدارة إن أقصاك مهتان
دون المدائن إن الإسم عنوان

فالأبجدية نور الفجر قد لثمت
والأرجوان غدا لونا لمفتخر
سك النقود وأهدى الكون مآثرة
ماض عريق لمى التاريخ تغبطه
يا مسقط الرأس إن قصرت
لو أجحف الخلق في تقليد اوسمة
تيهي فخارا حباك الله منزلة
وقال:

رحلت ومهجتي تلتو خطاكا
تلاشى واختفى أرسى الهلاك
فمن لي في الدنا من لي سواكا؟
ونبض القلب يا هذا فداكا
أسجى في الثرى ما لم أراكا
زفيري حسرة رشادراكا
ولا أدري أتغفو مقلتناكا؟
تصحر خافقي أتروم ذاكا؟
تبدد ظلمة الدنيا لماكا
كصمتي في النوى نجعا بكاكا
شفاه الورد قد حسدت ثراكا
يواكب لهفتي يأبى حراكا!!

خلا رأسي فما يحوي عداكا
كطيف في الضباب بغير ظل
ثكلت حشاشتي بالهجر تبا
هوائي كنت بل مائي وزادي
وتدري أنني أفنى بين
شهقي كالذي عانى اختناقا
أراك بيقظتي فالنوم وهم
أتوق لنظرة تحيي عروقي
أحن لبسمة قد عيل صبري
أدوب لهمسة حسبي فوقري
أهيم بخطوك الآتي بدرب
ويرنو الفل في خفر العذارى

وليلي؟ في الهوى قلبي اجتباكا
وتكتم لهفة تشكو ارتباكا؟
ويعبق في الربى عطرا شذاكا

أتنكر أننا كنا كقيس
أتشكو لوعة مثلي بروح
لماذا لا تعود إذا حبيبي

وقال:

بلا صوت تناديني
بإحياء وتعنيني
بأشواق الشرايين
غصينات الرياحين
كأفواه البراكين!
بلحظ العين توريني
كبدر في الثلاثين
كتيجان السلاطين
بلشم الثغر يغريني
وخوخ زار خدين
ونار الوجد يكويني
لها يجتاح تخميني
يديها كي تخميني
واصطكت، موازيني
فقال: لا، بتقنين
من الإغماء يدنيني

تناديني تناديني
كشحرور علا غصنا
بأهداب قد ابتلت
بأعطاف تواريها
بتنهيد ربا حما
فأدنو- واثقا- أني
ليبدولي محياها
سواد الليل مجدول
وجلنار علا ثغرا
وأنفاس.. كأسحار
فصاح الصمت: يا فجرا
ومد القلب اطنابا
فما ردت ولا مدت
دهنتي دهشة ثكلي
أماناديتني حقا؟
فغام الوعي في تيه

ولكت الخزي في صمت	فنادى طرفها عيني
انا أنثى و (لا) الأنثى	(بلى)، فاسأل دواويني
فأقدم يا منى روجي	فنار الخفر تكويني
دلالي بضعة مني	فلا تنأى وترديني
و(لائي) ما عنت إلا	(ألا) أقبل، لتحيني

المصدر: ملف مرسل من قبل الشاعر لي بعد اتصالي به شخصيا.



محمد كمال الدين

طبيب وشاعر مصري ولد في

مصر/ محافظة بني سويف عام ١٩٨٩ م

محمد كمال الدين، مواليد ١٩٨٩ محافظة بني سويف. طبيب أطفال و حديثي الولادة.

نشاطه الأدبي:

- صدر له ديوان شعر فصحي بعنوان (يومًا ستجمعنا الأقدار) عن دار اسكرايب للنشر و التوزيع و شارك به في معرض الكتاب الدولي ٢٠٢١
 - صدر له ديوان شعر فصحي بعنوان (لعل عواصفي تهدياً) عن دار اسكرايب للنشر والتوزيع شارك في معرض الكتاب الدولي ٢٠٢٢
 - صدر له كتاب في مجال طب الأطفال بعنوان (١٠٠ سؤال في طب الأطفال) عن دار واو للنشر والتوزيع شارك في معرض الكتاب الدولي ٢٠٢٢
 - قام بتقديم برنامج أدبي إذاعي على قناة راديو رؤية وطن بعنوان (واحة الشعر)
 - حاصل على العضوية العاملة لنادي أدب ببا/بني سويف
 - قام بعمل تدقيق لغوي لأكثر من عمل أدبي
- جوائز أدبية:** حاصل على:

- المركز الأول في الشعر على مستوى الجامعة أثناء سنوات الدراسة
 - جائزة الشعر في المسابقة الدولية للأدبية أ/ هبة بنداري
 - جائزة الشعر من مركز رامتان الثقافي بمتحف طه حسين
 - جائزة الشعر في المسابقة الأدبية لوزارة الثقافة
 - جائزة الشعر من مركز طلعت حرب الثقافي
 - جائزة الشعر من ملتقى السرد العربي من د/ حسام عقل
 - جائزة الشعر بمسابقة المولد النبوي للإذاعية القديرة أ/ جهان الريدي
 - جائزة الشعر في مسابقة القمة للمواهب وتم التكريم بمعرض الكتاب الدولي
 - جائزة الشعر في مسابقة أفضل شاعر مع مبادرة غلمان الأدب
 - جائزة الشعر بمسابقة مبادرة الكتابة تجمعنا
 - جائزة التميز في تبسيط العلوم الطبية بالمسابقة الدولية لمؤسسة هبة بنداري
- ٢٠٢١
- جائزة وزارة الأوقاف في مسابقة "نبي الرحمة"
 - جائزة وزارة الأوقاف في مسابقة " الفهم المقاصدي للسنة النبوية"
 - التأهل للقائمة الطويلة في مسابقة "سفرء الأدب " بدولة المغرب
 - التأهل للقائمة القصيرة في مسابقة "مهرجان هيباتيا"
 - التأهل للقائمة القصيرة بمسابقة "شاعر العام " بدار ديوان العرب للنشر والتوزيع

تكريمات:

- تم اختياره ضمن أفضل ١٠٠ شخصية مؤثرة في مجال عملها لعام ٢٠٢١ في مبادرة الشباب افخر بنفسك وعملك

- تم تكريمه بمعرض الكتاب الدولي من مبادرة القمة للمواهب ومن مبادرة غلمان الأدب، ومركز طلعت حرب الثقافي، وملتقى السرد العربي.
- تمت استضافته في أكثر من قناة تلفزيونية مصرية
- تمت إذاعة أكثر من قصيدة له بالإذاعة المصرية
- قام عدد من المبتلين بإنشاد أبياته الشعرية من أشهر الذين كتبوا عن ديوانه:

- د/هدير فاضل باحثة الماجستير بجامعة الأزهر
- أ/ أسماء عطا الأديبة والناقدة
- أ/ سماح عبد البديع مدرسة اللغة العربية
- أ/ عمرو هريدي الشاعر والناقد
- أ/ أحمد حسن عبد الفضيل الشاعر الكبير

من قصائده:

قصيدة بعنوان (بقايا طموح) من ديوان (يوماً ستجمعنا الأقدار) قال فيها:

مُحَطِّمٌ وَفَوَّادِي كَادِ يَخْتَنِقُ وَفِي الدُّجَى أَرْقُ مِنْ بَعْدِهِ أَرْقُ
 أَيَّامُ عَمْرِي غَدَتْ شَوْكَاً يُوْرِّقُنِي وَأَمْنِيَاتِي بَجَمْرِ الْيَأْسِ تَحْتَرِقُ
 وَحَدِي أَقَاتِلُ فِي الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ أَمَّا الرِّفَاقُ فَوَلَّوْا بِلْ قَلْ : احْتَرَقُوا
 أَيْنَ الْأَحِبَّةُ؟ مَنْ بِالْأَمْسِ قَدِ وَعَدُوا قَلْبِي الْمَحِبِّ بَأَنْ يَبْقُوا فَمَا صَدَقُوا
 أَلْقَوْهُ فِي الْجَبِّ قَالُوا : الذَّنْبُ مَزَقَهُ جَاءُوا أَبَاهُ عَشَاءً دَمَعُهُمْ غَدِقُ !!
 مَنْ لِي بِرَاحَةٍ بِالِ لَمْ تَعُدْ مَعَنَا ؟ كَيْفَ السَّبِيلُ؟ فَكَدُّ أَرْزَى بِنَا الْقَلْقُ

أين السعادةُ يا قلبي؟ هل اندثرت
 أمَّ البلادُ فما عادت كسابقها
 ما لي أرى الناسَ في الأوهام غارقةً
 ثمزَّقَ الشعبُ أحزاباً غداً شيعاً
 وكم تُراقُ دماءُ الناسِ في سَفَهٍ
 يُكفِّرُ البعضُ بعضاً في مواقفهم
 شابَ الفؤادُ من الأحداث تُذهلهُ
 لكنْ برغمِ الذي صرنا نُكابدهُ
 عندي بقايا طموح لستُ أنكرهُ
 أنا سنجمُ يوماً شملَ أمّتنا
 و سوف نصطَفُ يوماً حول مائدةٍ
 نُعيدُ بسمةَ ثغريّ بات مكتئباً
 وتنتهي الحربُ بين الناسِ أجمعهم
 في الأفقِ المَحُ ضوءَ الشمسِ مقرباً

وقال في قصيدة أخرى: هدهدُ الحُب من ديوان/ يوماً ستجمعنا الأقدار

يا هدهدَ الحُبِّ كيفَ الحالِ في سبأ؟!
 و هل لديك عن المحبوبِ من نَبأ؟
 مُدُّ غادرتُ صرَحنا بلقيسُ ما اكتحلتُ
 عيني بنومٍ وإني ما ارتوى ظمّئي
 نبضي كئيبٌ علاهُ الحزنُ مُدُّ رحلتُ
 فصار قلبي كمِثْلِ المعدِنِ الصدءِ

و صارَ فِكْرِي شَرِيدًا بَتُّ مَضْطَرَبًا
 زَهَدْتُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِأَكْمَلِهَا
 أَنِّي اتَّجَهْتُ مُرِيدًا بَعْضَ تَسْلِيَةٍ
 يَا هُدْهُدَ الْحُبِّ: نَارُ الشُّوقِ فِي كِبْدِي
 بِاللَّهِ إِنْ مَرَّةً قَابَلْتَهَا قَدْرًا
 وَثَنٌ بِالشُّوقِ وَ الْآهَاتِ مَجْتَهِدًا
 وَ أَجْدَبْتُ رُوحَهُ بَعْدَ النَّوَى حَزْنًا
 فَمَا سِوَاكَ يُعِيدُ الرُّوحَ سَاطِعَةً
 صَبِي "سَلِيمَانَ" يَا "بَلْقَيْسُ" عَاشِقَةً
 وَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى بَعْنَوَانَ (أَنَا وَ الشُّعْرُ..)(مَنْ دِيوَانَ/ لَعَلَّ عَوَاصِفِي تَهْدَأُ)
 وَ لَا أَمِيزُ صَوَابَ الدَّرْبِ مِنْ خَطَأٍ
 وَ لَا يَطِيبُ مَعَ الْأَصْحَابِ مُتَّكِنِي
 فَلَا يَزُورُ فِئَادِي السَّعْدُ لَمْ يَطَأِ !!
 أَمْشِي بِجَسْمِ عَليْلِ شِبْهِ مُهْتَرِي
 فَاقْرَأْ سَلَامِي مِرَارًا.. عِنْدَ مُبْتَدَأِ
 وَ قُلْ: (سَلِيمَانَ) أَضْحَى شِبْهُ مُنْطَفِئِي
 جُودِي عَلَيْهِ بِمَاءِ الوُضْلِ وَ الكَلَالِ
 وَ أَنْتِ وَ حَدِّكَ تُغْنِيهِ عَنِ المَلَأِ
 يَعْذُ نَبِيًّا وَ فِي أَعْمَاقِهِ اخْتَبِئِي

يَسْتَفْسِرُونَ عَنِ القَرِيضِ أَمَامِي: مَا الشُّعْرُ؟ قُولُوا يَا أُولِي الْأَفْهَامِ!
 مَنْ لِي بِوَصْفِ القَرِيضِ وَ سِحْرِهِ وَ جَمَالِهِ وَ بَهَائِهِ بِكَلَامِ؟
 الشُّعْرُ تَرْجِمَةُ الشُّعُورِ بِدَاخِلِي وَ وَسِيلَتِي لِلنُّورِ وَ قَتَ ظَلَامِي
 الشُّعْرُ عَزَفُ القَلْبِ لِحِظَةِ فَرَجِهِ وَ بِهِ نَرْتَّلُ أَرْوَاعَ الْأَنْغَامِ
 الشُّعْرُ نَزْفُ الرُّوحِ لِحِظَةِ حُزْنِهَا وَ بِهِ نَجَسُّدُ قَسْوَةِ الْأَلَامِ
 الشُّعْرُ بِسِتَانِي الْجَمِيلِ ثَمَارُهُ أَحْلَى وَ أَشْهَى مِنْ لَذِيذِ طَعَامِ
 الشُّعْرُ مَاءٌ سَائِغٌ لِلشَّارِبِينَ الطَّالِبِينَ الرِّيِّ بَعْدَ صِيَامِ
 الشُّعْرُ طَائِرَتِي لِأَجْتَازِ المَدَى وَ وَدِيعَةُ الْأَمَالِ وَ الْأَحْلَامِ

فِيهِ التَّقِيْتُ أَبَا الْفَوَارِسِ "عَنْتَرًا"
وَسَمِعْتُ صَوْتَ نَحِيبٍ قَيْسٍ فِي الدَّجِيِّ
وَرَأَيْتُ "حَسَّانًا" يَقُولُ قَصِيدَةً
وَصَحِحَتْ حِينَ هَجَا الْفَرَزْدُقُ "أَخْطَلًا"
وَسَمِعْتُ مَدْحًا لِلْبُؤْصِيرِيِّ "هَزَنِي"
عَانَقْتُ بِالْأَشْعَارِ شَوْقِي حَافِظًا
طَوْقَانَ إِبْرَاهِيمَ نَاجِي رَافِعِي
يَا شَعْرُ عَهْدٍ سَوْفَ أَبْقَى مَخْلَصًا
إِنْ لَقَّبُونِي شَاعِرًا أَفْخَرُ وَإِنْ
وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي تَمَّامٍ
يَشْكُو الَّذِي يَلْقَى مِنَ اللَّوَامِ
عَصْمَاءَ يُعَلِّي رَايَةَ الْإِسْلَامِ
وِ"جَرِيرٌ" أَطْلَقَ سَبَّهُ كِسْهَامِ
مَنْ لِي بِلِثْمِ الْكُفِّ وَالْأَقْدَامِ؟!
دُرُوشَ دَنْقَلَ مَازِنِي وَسَامِي
جَبْرَانَ إِيْلِيَا الْيَازْجِيَّ وَرَامِي
تَبْقَى الْحَيْبَ عَلَى مَدَى الْأَعْوَامِ
قَالُوا: "مُجِيدٌ" نَلْتُ كُلَّ وَسَامِ

المصدر: ملف مرسل إلي من الشاعر بعد اتصالي به شخصياً.



محمود المشهداني

طبيب وشاعر وبرلماني عراقي ولد عام
١٩٤٨ م في العراق/ بغداد

الدكتور محمود داود سلمان موسى المشهداني. ولد ببغداد عام ١٩٤٨. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ببغداد. التحق بكلية الطب عام ١٩٦٦ تخرج برتبة ملازم أول طبيب عام ١٩٧٢ تم اعتقاله برتبة رائد طبيب عام ١٩٨٠ بسبب انتمائه لجمعية الموحدين (المحضورة). اطلق سراحه بعد اكمال محكوميته في السجن العسكري. أعتقل مرة ثانية بداية عام ٢٠٠٠ بتهمة القيام بأعمال منوثة للنظام السابق. حكم عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عاما وصادرت أمواله المنقولة وغير المنقولة. كانت له عيادة خاصة في بغداد قبل أن يدخل الحياة السياسية، وقبل ذلك كان ضابطاً في الجيش العراقي. ولم يعرف عنه النضال السياسي بالمعنى الكامل للنضال السلمي ضد نظام الحكم، ولكنه سُجن فترة من الزمن ثم ذهب والدته (كما ذكر ذلك شخصياً في مقابلة تلفزيونية) إلى بعض المسؤولين في نظام صدام حسين وتوسطت له لإخراجه.

هو من الطائفة السنية، لكنه نشأ في محلة شيعية هي الكاظمية التي تضم مرقدتي إثنين من أئمة الشيعة في مشهد واحد هما موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد، فتعرف على أهلها وكون صداقات معهم دون أن يشعر بالفوارق الطائفية، حسب قوله في إحدى المناسبات، وكان يزور المرقدتين في المناسبات الدينية وفي غيرها أسوة بالشيعة. لكنه رغم ذلك تأثر بالفكر السلفي، حتى صار من كبار رموزه، واشترك مع آخرين في تأسيس جمعية الموحدين، وكان هذا هو السبب في اعتقاله في العام ١٩٨٠.

وبعد خروجه من السجن العسكري استمر في ممارسة نشاطه الدعوي، وأنشأ صلات مع الاتجاهات الإسلامية الكردية في شمال العراق، وكان هذا من أسباب اعتقاله في العام ٢٠٠٠. ويتمتع محمود المشهداني بروح دعابة وعفوية تضيف على لقاءاته حتى الجدية منها مسحة من البساطة والمزاح (مثلاً، في زيارة برلمانية له إلى بريطانيا، اصطحب معه نائباً إسلامياً متشدداً يعتمر عمامة ولحية، فقدمه اليهم مماًزحاً: أقدم لكم الشيخ أسامة بن لادن).

- ترأس مجلس النواب العراقي من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠٠٩ كما انتخب رئيساً للاتحاد البرلماني العربي عام ٢٠٠٨.
- اعتقل في العام ٢٠٠٠ وأطلق سراحه نهاية عام ٢٠٠٢ بالعفو العام.
- ترأس المكتب السياسي لمنظمة الدعوة والإرشاد بعد سقوط النظام.
- من مؤسسي مجلس الحوار الوطني عام ٢٠٠٤.
- انتخب عضواً في لجنة صياغة الدستور عام ٢٠٠٤.
- اعتقلته سلطات الاحتلال عام ٢٠٠٤ وسلطات وزارة الداخلية عام ٢٠٠٥ بتهمة تأييده للمقاومة العراقية.
- انتخب رئيساً لمجلس النواب العراقي عام ٢٠٠٦.
- صدر له ديوان شعر (عندما تدبيل ورود الزعفران) عام ٢٠٠٧.
- صدر له كتاب مقالات ورؤى في الوطنية والحياة وسفر ختام الخواتيم من عهد الحزن القديم في العام ٢٠١١ عن دار نينوى للطباعة والنشر
- صدرت له مجموعات شعرية واخرى نثرية عام ٢٠١١ عن دار نينوى للطباعة والنشر

من قصائده:

قال من قصيدة له : لغة الجروح

وبي من ألف موجعة شكاةً وبي كذبٌ بدا للناس صدقُ
وألجمني همِّي الدمعِ حتى تراني موثقاً والجنحُ طلقُ
حقيق انني ما بتّ أشكو ولا أدنو ولي في ذاك حقُّ
ولكن بي احترقُ ليس يخبو وقد يرتاب في قولي المحقُّ
وكم من مرة أشكوك جرحاً يترجمه مع الآهاتِ نطقُ
وما لغةُ الجروحِ لذي حياءٍ سوى عتبٍ عن البلوى يدقُّ
إلى من لا يرُدُّ لنا دعاءً سأشكوك.. وما ظني ترقُّ

وقال من قصيدة :دعني أراك

دعني أراك كما يراك الرائي
طيفاً يمرُّ بنشوة الإغفاء
دعني فقلبي تاق وجهك في النوى
ودع الشراب المرّ للشعراء
إنّي وما أدراك عني في الهوى
وجدي يفوق مواجد الخنساء
صبُّ ينوش بكفه ما يشتهي
ابنُ العراقِ وفارسُ الصحراءِ

لا أشتكي إلا خوارم صبوةٍ
تجتاحني كعواصفِ الأنواءِ
لولاك ما نأح الخريفُ ولا أشتكى
فصلُ الربيعِ شقائق الإغراءِ
أنتِ البهاءُ وحسنُ وجهك شفني
حتى سكنتِ مكامنَ الأحشاءِ
أنتِ الهوى العذريُّ من غيماتهِ
نبتَ اشتياقٌ فوقَ سطحِ الماءِ
لا أرتضي عشقاً كثيرَ عزّةٍ
كلا.. ولا قيساً من الإيلاءِ
يا أنتِ كم من مرّةٍ أشتاقها
شوقَ الحجيجِ لزمزمِ الحنفاءِ
ورقاءِ ما طارَ الجناحُ بمثلها
فوقَ البقيعِ وطيبةِ الخلاءِ
ردي عليّ بقيّةً من عنبرِ
كي تستثيرَ نسائمَ الأشداءِ
عطشٌ يخاصمني لمكةً دونهُ
عطشُ الوقوفِ بحضرةِ الأظماءِ

يا كلَّ ما أبغي قبيلَ رحيلنا
حيثُ الترابُ .. نهايةُ الأحياءِ
لولاك ما شعري أتى مثلَ الندى
ليصيبَ أهلَ البوحِ بالإعياءِ
وقال في قصيدة (وجعُ بلا حدود)

حتى متى تبكي وغيرك يضحكُ
وتموتُ عرياناً وعرضكُ يهتكُ
حتى متى تذوي وغيركُ مورقُ
وحكاية بالصمتِ تمسحُ من حكوا
يا من يثورُ ولا يثورُ زمانُهُ
وبه الضنى من كل صوبٍ يفتكُ
وطنٌ ومن ينبيك سرَّ هوانه
أنَّ الرجولةَ بالهزيمة تُشركُ
من عتمة المعنى وجمرِ حرائقي
لا زلتُ أجهلُ كلَّ وحي يُدرِكُ
يا دمعَةً .. فيضُ المآذن سرُّها
وجروحُ كل مدينةٍ بكِ تُسفكُ
لك أخريات العمر كيف أبيعها
إن لم تكنُ تشري فعمري مُربكُ

كذب الغزاةُ.. فصرتَ ميدانا لهم
وعليك يا أتمرُّ المصابُ ويُجَبِّكُ

وقال: زهرةُ الليلك

قالت: لك البوح، قلت: البوح ذكراكِ
وبعضه بانَ من شوقي لمثواكِ
قالت: فديتك هل تدري جوى وجعي
فقلت: لا موجعٌ في الحب إلاك
يا نبضة الشعر يا بيتاً مطالعه
تعانق الشمس من آفاق مسراكِ
قالت: تصحَّرَ هذا القلبُ من ولهٍ
فقلت: أجذبَ مني القلبُ لولاكِ
يا من تلوذُ بنهرِ العشق حانيةً
شرقيةَ الحبِّ ماءً القلبِ مجراكِ
هل تعلمينَ بأني الوردُ أرقبه
أزاهراً طبنَ عطراً من محياكِ
قالت: أنا زهرةُ الأرجاء خذ بيدي
فقلت: والله عند القطف محلاكِ
إني أراك شذاً والعطرُ يجمله
رحماك من جفوتي في الحب رحماكِ

قالت: هو الشعر حَيَّتَنِي قصائده
فقلت: ما الشعرُ إلا من تحاياكِ
يا منيةَ النفسِ أنتِ الروح في جسدِ
ذابتُ معانيه جِباً وسط معنالكِ
قالت: أتبصر في عينيَّ أغنيةً
فقلت: بل تعزف الألحان عيناكِ
اغالبُ الوجدَ متبولاً بشاعرة
واختم الوجد وصللاً حين ألقاكِ
لا تعذلي فنياط القلب قد رُبطت
في عشقك اليوم تحميها حناياكِ
قالت: أنا درةُ الغواص يا رجلا
فقلت: أنت التي في الدر أهواكِ
ولا تغيبني فلقيانا سنا قمرِ
إياك من غيبةٍ في الحب إياكِ
هذا غرامُك مثل الماء أشربه
يا طيب مرواكِ في قلبي ورياكِ

وقال: جُبُّ ولا دِلاء

(أحلامنا في بئرِ يوسفَ ألقيتُ
ونفوسنا ترجو لقاء القافلة)

مالتُ إلى عينيكِ رُوحِي كُلُّهَا
وعلى شفا الأحلام رُوحِي مائلُهُ
فكأننا روحانِ يربطُ بعضَها
قولٌ جديدٌ لستُ أعرفُ قائلُهُ
ساءلتُ من مرّوا هناك ولم أجدُ
سيارَةً مرّوا وعنّي سائلُهُ
وتعبتُ من دربِ يدسُ حجارةً
جنبِي وتبدو للخطى متحايله
أنا في قصيِّ الجبِّ ما راودتكم
يا أخوة التُّهمِ الجزافِ الباطله
وشممتُ من بين الأراكِ نُسيمَةً
مرّت تشيرُ إلى فقيدِ العائله
ذئبُ الحكايا كمُ تمرّغُ في دمي
وعلى قميصي همهماتُ قائله
يا أيّها الوجعُ العتيقُ من الذي
يشفي عذاباتِ الزهورِ الذابله
أنا هاهنا في الجبِّ أقبعُ صابراً
والأمسُ أضحي ذكرياتِ زائله
يا عودَ قلبي والسنينُ رواجعُ
والبانُ عودُ الأغنياتِ الراحله

لا تحسبي قلبي نسيّاً قالياً
نسيانكم موتٌ وأرضٌ قاحله
من سندسٍ خيطُ الغرام وماله
لو ألبسوه. من الحرائرِ نائله
إسْتبرقُ الألوانِ يعرضُ نفسه
وبه الخطوطُ الحمرُ تغري السابله
يا جبُّ لولا تستحيلُ منارةً
تعلو ولو كانت لحزنكِ مائله
لولا تكن ينبوعٌ سال زلاله
بدلَ التي من كل عينٍ سائله
إلا تكن لي راعياً ومراعياً
أحيا حياة القاسطين المائله
من فيك ما زال الندى متقاطراً
كالغيم يذرف بالدموع الهاطله
إن كنتِ تهوينَ الجمالَ فإِنَّه
حسنٌ ميمِلٌ كنتِ فيه المائله
توبي فقد تابتُ زليخةً بعد ما
طاشتُ وكادتُ أن تكونَ الباهله
لولا تعاهدها العظيمُ تفضلاً
خسرتُ وصارتُ في وهادٍ واغله

من عاش في كنف الخنا بحياته
يحيا حياةً دون وعي حامله
لي عزمةٌ تمضي وتخبو تارةً
والأمر أمرٌ أن تعين الصائله
أرجوك يادلو المحبة قل له:
إن الحياة مواقف ومعامله
يارب إني بالعبادة والتقى
أدعوك أن تمحو ذنوباً هائلةً

المصادر:

١ - موقع محمود المشهداني على الشبكة العنكبوتية.

<https://web.archive.org/web/2010042308>
<http://www.almashhadani.com/index.php>



مريم العموري

صيدلانية وشاعرة فلسطينية ولدت
عام ١٩٧٢م في فلسطين/الرملة وتعيش
في أمريكا

الشاعرة والأديبة مريم عطا العموري، من قرية بيت جيز قضاء الرملة في فلسطين، من مواليد الشتات في بورتوريكو عام ١٩٧٢، ترعرعت في مخيم البقعة للاجئين في الأردن ودرست الثانوية في مدارسه ثم تخرجت في كلية الصيدلة بالجامعة الأردنية سنة ١٩٩٥، وتعيش في ولاية إنديانا الأمريكية حيث تعمل في مجال الصيدلة. تكتب الشعر الفصيح والعامي، ولها أكثر من ألبوم كتبت كلماته، كما نشرت ديوانها «إلى غرب القلب». نالت قصائدها الإنشادية والغنائية عن فلسطين أكثر من جائزة، وهي من أهم الأسماء في هذا المجال، رغم عزوفها عن أضواء الإعلام، ورغبتها مقابل ذلك في تقديم المتميز باستمرار. تقول عن تجربتها الشعرية:

(بدأ حبي للغة العربية بكلمة! أذكر حين كنت في الصف الرابع أني طلبت من والدي- أطال الله لي في عمره - أن يكتب لي موضوعاً عن معركة الكرامة لألقيه في الإذاعة المدرسية، وكان من ضمن ما كتب كلمتي «الكفاح المستميت»، حيث كانت هذه المرة الأولى التي أسمع فيها بهذه الكلمة.. «المستميت»! وأذكر يومها أني أسرت بإيقاعها وفرحت بغرابتها واستمددت ثقتي بوثوقها حين ألقيتها بكل اعتداد على مسمع الطالبات. أبي الحبيب، فتح لي أبواب الجمال من حيث لا يدري، من بذار أولى الكلمات التي كان يكتبها لي بعفوية، نبتت غابات حبي لهذه الأنيقة بثرائها والساحرة بزهو

تواقيعها على قلبي الصغير. فكانت حصص التعبير بالنسبة إليّ ميدان اكتشاف لكلمة جديدة ومعمل اختبار لاحتمالات تفاعلي بها، أما غبطة معلماتي بما أكتب فصار سبباً آخر لاستمرارتي، وقد وصلت نشوتي بهذه اللغة ذروتها حين تعلمنا العروض على يد معلمة اللغة العربية إكرام حجاج، تعلمت أن للشعر أصولاً لا تحدّه، بل تُسبغ عليه من هيبتها ما جعلني أسعى إليه بكل طاقتي). وتقول عن أهم العقبات في مسيرتها:

(كانت هذه العوائق في الجامعة تحديداً، وبحكم تخصصي الدراسي، إذ لم أجد من يعينني على اكتشاف آفاق أخرى للشعر غير التي ادخرتها من سنوات المدرسة، لذلك سعيت إلى تعليم نفسي من خلال ترديدي على أقسام الأدب والشعر في مكتبة الجامعة الأردنية، أقرأ كتباً ومجلات في النقد والشعر والنحو والفلسفة، سواء من القديم أو الحديث، فبجانب كتاب «الفارماكولوجي» كان كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ، وقمت بقراءة كتاب وحي القلم للرافعي، بينما كنت أنتظر نتائج التجارب، في مختبر للصيدلة الصناعية. أضافت هذه المرحلة لي ما كان غائباً عني، وسعيتُ إلى تقديم المغاير وممارسة المدهش وجس نبضي في كل فكرة ولدت على يدي قلبي. وهذا لا يعني أنني أحطت بسماوات الشعر أو حتى عُشره، فما زلت في عمره طفلة تحبو على ديباج ثراه. وتقول عن قصائدها الغنائية:

(بحكم بعدي المكاني عن الساحة الفنية وقلّة معرفتي بأحداثها وتأثيراتها، فقد كان الإنترنت وسيلتي الوحيدة التي عرفتني بمدى اطلاع الجمهور على الأعمال الفنية التي شاركت بكتابتها، وذلك من خلال المنتديات الثقافية، وخصوصاً «شبكة فلسطين للحوار». لا تعلم كم فوجئت بردود الفعل التي كانت تثني على أعمالي ممن يستمعون إلى الأناشيد، هذا أمر يزيدني ثقة في ما أكتب، وأسعى بكل طاقتي إلى أن أقدم لهم دائماً ما يرقى لذائقهم).

وفي سؤال: من هو الشاعر الشعبي الذي تأثرت مريم بأعماله؟ قالت مريم:

بدأت بكتابة الشعر الشعبي بدعوة من المخرج إياد الداود، حين كنا نعد لعمل عن الشهيد يحيى عياش، لم أكتب قبلها شعراً شعبياً لكنه ربما تلمّس في مقدرة ما. والحقيقة أنني اعتبرته تحدياً وقبلته. فاللغة عندي حاضرة لأنني لم أكن أتكلم إلا بها «لغة الفلاحين»، والإيقاع والوزن أيضاً حاضران، ولم يبق إلا أن أستنفر كل ذاكرتي مما سمعت من أهازيج النساء الفلسطينيات في الأعراس وأتلمس من التراث شكل القصيدة وخصوصيتها وحميميتها، فكانت هذه البداية في ألبوم عياش والوطن، وما زالت تتكشف لي بأفقها الساحر البديع. فهذه المرأة الفلسطينية التي تغني لابنها العريس ولطفها الصغير ولحاكورتها ولنجاح قريباتها وحتى لحزنها وأشجانها، أثرت وتوثر في شعري حتى هذه اللحظة. وتضيف الشاعرة:

(الشعر الذي تقتصر مضامينه على الهمّ الوطني ولا يتوغل في عمق الروح أو تثيره التفاصيل اليومية الصغيرة هو في النهاية قاصر عن التعبير حتى عن الهمّ الوطني نفسه). وتضيف:

(أمارس الشعر لأنه لغة عليا تسمو فوق أيامي المموجة بالرتابة. عندما أحب أن أقرب من وطني أكتب الشعر، أسافر إليه دون تصاريح أو حدود أو نقاط تفتيش. هم اغتصبوه منا وعاثوا فيه فساداً وقهراً وجدران فصل، ولكنه لنا حق وتاريخ وإيمان وعقيدة، ندوس هشيم الزجاج وننتصب قامة، لنملأ رئات آمالنا من هوائه حباً وحنيناً وننفثه غضباً يحرق أمانهم. لعل الشعر عند البعض مجرد كلمات مرصوفة بوزن وقافية، لكنه بالنسبة إليّ صديقي الذي أبتّ إليه أشجاني وأفراحي.. جفوته كثيراً في غمرة مشاغل الدنيا، ولكنه بقي وفيّاً لكل أمزجتي. لا أستطيع أن أفكر في يوم عشته وأعيشه إلا وكان محرضاً لمزيد من الحلم، حلم العودة. ذلك أن إحساسي دائم بأنني لاجئة أينما حللت، كل الأمكنة والأزمنة بالنسبة إليّ غريبة وطارئة منذ المخيم الذي ملأني بالمتناقضات، فلا أعرف إن كنت أحبه لأنه تربتي التي حرثت فيها ملامحي، أو

أكرهه لأنه رمز للتشريد واللاشرعية. أما أمريكا فتقتلني تناقضاً كل يوم، أحترمها لأنها منحنتي وعائلي حرية إنسانها ونظامه وباب رزقه، أو أزدريها لأنها ديدبان عدوي وقاهرة شعبي وراعية الصهيونية التي لا تفتأ تصلي لرضاها ليل نهار. لذلك كانت قصائد كثيرة كتبها حليماً بالعودة انعكاساً لحالة شتاتي، وهو شعور أعمق عندي من الغربة، فقد يغترب إنسان بكيفه أو رغماً عنه، ولكن اقتلاعي من جذوري ونفسي في مهاوي الأرض غصباً وقهراً أشد وطأة وأنكى على النفس. كل ما هو أمامي يدعو إلى اليأس، لولا إيماني بوعد الله وثقتي بهمم الشباب المتوقد الصامد القابض على الجمر. وأقول إنَّ الإنسان الفلسطيني الحر هو الذي يصدع جدران اليأس في قلوبنا ويمنحنا ثورة الأمل بلا منة، يقاسمنا برضى شرف الصمود وعزة المقاومة، ونقاسمه بكل حواسنا حلم العودة. غالباً ما يكون التأثر في البدايات، عندما نتلمس طريقنا في الشعر. كل الشعراء الذين قرأت لهم في بداياتي تأثرت بشعرهم بشكل من الأشكال، ولكنني في المهجر وجدت صوتي الخاص، وتجارب الحياة عادة ما تُنضج تجربة الشعر.

من قصائدها:

مررتُ على القصيدة فاعترتني	صباةُ ناسِكٍ كَلِفٍ وُلُوعِ
فأحنتُ في جَدِيدِ الحرفِ شِعري	غداةَ البينِ، فابتَلَّتْ ضلوعي
وعاد بي الزمان إلى زمانٍ	رفيقٍ حالمٍ رَحِبٍ وديعِ
هنالك في ديارٍ سرَبَلتني	رفيفَ الحَبِّ والعيشِ القَنوعِ
بأورادِ الجمالِ رَقِيتُ قلبي	عساني لا أراو حُها ربوعي
كأنِّي ذي المليكَةُ لو أشارت	أناها النجمُ في خَفَقِ مُطيعِ
سقاها الله أياماً تولَّتْ	كلمحِ العينِ كالحلمِ السريعِ

وذابت في الوداع مع الشموع
صروفُ الدهر في ظلم مريع
ولا أقصاي.. حتى في هجوعي
(برام الله) مع السَّمَرِ البديع
تغلغلَ في الرئات وفي الضلوعِ
مضمخةً بأنفاس الشفيعِ
رفاتُ أحبتي ومُنَى الجموعِ
سلامٌ غائر حدّ الخشوعِ
جهادٌ باليراعة والنجيعِ

سقاها الله أنوارًا توارت
وعدتُ إلى المنافي تستبيني
فما غابت عن الأشواق قُدسي
ولا اللطرونُ.. لا عنباتُ جدي
ولا يافا ولا نشوى نسيمِ
فهل أنسى؟ أنسى من سماها
أنسى؟ كيف أنسى من تراها
أنساها.. ونفسي في هواها
أنساها.. وكلي في رحاها

وقالت:

وكتابٌ مفوّهٌ بحضوري
يغسل القلبَ من بقايا غروري
حرّةٌ، إنما بغير ثغورِ
في زوايا بساطها المسحورِ
فمن الناس من شفتهُ كسوري
إنّ في كثرة الملامِ نفوري
أستينُ الطريقَ في الديدورِ
والسماواتُ كلها جمهوري

إنما الصمّتُ لي دواةٌ شعورِ
وغمامٌ مع الغياب تسامى
وقُراءهُ، كوسع دولةِ حرّفي
تجتبيني لكي ألملمَ روحي
تحتويني لكي أداوي جناحي
ومن الناس من يلوم مراراً
فذرّوني على سجيّةِ قلبي
إنّه الصمّتُ فيه أسمع نفسي

ولها ايضاً:

هل أتاهُ البريدُ؟ أم ضلّ ساعِ؟
 أم تُراهُ لم يُلقِ عينا لعيني
 أي هذا المحيطُ.. لا تركّني
 أوحشتني الرمال.. تلهو بكعبي
 في عِجافِي.. ذررتُ قمحَ حنيني
 أيّني الآن؟ كيف ألمس كُنهي؟
 أيّني "يا..؟" أفي غيابة حوتِ
 قاربِ النَّابِ بين قلبي.. وعمري
 هل تَراني؟؟ بالكاد أرفع رأسي
 فانتشلي من زحمتي وأضغني
 ليتَ تجبو الظنونُ في أضلاعي
 وتلهي بخاطفِ خدّاعِ
 أتلوّى وحيدةً في قاعِي
 والعصافيرُ.. تستقلّ ذراعِي
 غير أنّي أعود دون صواعي
 من يجسّ الغناء في أصقاعي؟
 ليس يدري بثورتي وجياعي
 وطفا شمعتي.. وفضّ متاعي
 أفزعُ الماءَ من صريرِ راعي
 ثم عُذلي مُلوّحاً بالشراعِ

وقالت: للأطفال:

هيا في جدّ نعملُ
 نسمو في غدنا الأجلُ
 مدرستي علم باني
 مدرستي بيتي الثاني
 هيا نبني المستقبلُ
 في مدرسة الإيمانِ
 مدرستي خير مكانِ
 يا مدرسة الإيمانِ

مدرستي حب و وئامٌ فيها ترتيب ونظامٌ
أدرس أحفظ خير كلامٌ في مدرسة الإيمانِ
مرحى مرحى مدرستي وسلام لمعلمتي
لحن حلوّ في شفّتي يا مدرسة الإيمانِ

المصدر:

- لقاء للشاعرة في مؤسسة فلسطين للثقافة بعنوان (الشاعرة مريم العموري من خلف محيطات الشتات).



ناشد أحمد عوض الكريم

طبيب وشاعر سوداني

د. ناشد أحمد عوض الكريم ، طبيب وشاعر من السودان . نشأ في منطقة أمها بالمملكة العربية السعودية في مراحل التعليم الأولى ، ثم التحق بجامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا لدراسة الطب بالخرطوم وحاليا يتخصص في الطب الباطني . يكتب الشعر الفصيح منذ سن مبكرة ومثّل بلاده السودان في محافل ومنافسات شعرية متعددة على مستوى العالم العربي ، منها :

- ملتقى الشباب العربي بالخرطوم .
- والمخيم الرابع عشر للشباب القومي العربي بلبنان .
- كما فاز بجائزة مسابقة الشعر الفصيح بجامعة ناصر بطرابلس الغرب ليبيا .
- فاز أيضا في مسابقة شاعر العرب التي ينظمها الإتحاد الدولي للمثقفين العرب دورة ٢٠٢٠ .

له أعمال شعرية منشورة في مجلات عربية ودولية متخصصة في الشعر الفصيح . وتسجيلات شعرية في لقاءات تلفزيونية وإذاعية وإسفيرية متعددة .

من قصائده:

في قصيدة (وحر بواصفيه) يقول:

يَفِي بِالْوَصْفِ أُنْدَادَ الْمَعَانِي
فَمَا ثَلَّ شِعْرُهُ سَكَبَ الدَّنَانِ
كَمَسِّ مَنْ مَنَاوَشَةَ الْكَمَانِ
بَوْرَدٍ نَاعِمِ الشَّفَتَيْنِ قَانَ
وَزَا حَمَّ ضَوْءُهُ ظِلَّ الْبَنَانِ
وَمَا زَجَّ أُوْنُهُ أَنَا بِبَانَ
وَحَلَّقَ بَيْنَ أَثْنَاءِ الرَّرَّوَانِ
كَأَنَّ شَفِيفَهُ بَوَّحَ الْجَنَانِ
نَقِيَّ الضَّادِ مَطْلُوقِ الْعَنَانِ
وَذَاتِ الْكُنْهِ أَوْلَاهُ بِثَانَ
فَكَانَ الْوَصْفُ تِمْتَالِ الْبِيَانِ

وَحَارَ بِوَاصْفِيهِ فَتُونُ حَرْفٍ
يُؤَلِّبُهُ الْجَمَالَ عَلَى مِدَادٍ
وَيَعْمُرُهُ الْوُلُوعُ بِمَثْنٍ وَشِي
يُؤَا زِرُّهُ النَّسِيمُ عَلَى مَجَّازٍ
وَبَدْرٍ نَاصَفَ الدُّنْيَا ضِيَاءً
وَسِحْرِ فِي مَخِيلَتِهِ تَبَدُّي
فَأَبْحَرَ نَحْوَ شُطَّانِ الْحَنَائِيَا
وَهَدَّهَدَ نَاعِمًا لِحَنَا خَفِيًّا
فَبَاحَ بِمَنْطِقِ الشُّعْرَاءِ قَوْلًا
وَحَرَّرَ قَيْدَ شَيْئَيْنِ إِسْتِحَالًا
وَأَقْسَطَ بَيْنَ إِهَامٍ وَمَرَأَى

وقال أيضا: (نادمتُ شوقي) ..

أذكى الحنينَ وألبَ الأندابَ
فسألتُ عَمَّنْ يَطْرُقُ الأبوابَ
بِحُضُورِهِ الْمَوْسُومُ بَيْنَ غِيَابِ
نكأَ الجُروحَ ، وعلَّقَ الأسبابَ
شغفَ الفِراعِ بِشَاغِرِ الأهدابِ
وكأنَّهُ المرَّيُّ دُونَ حِجَابِ

نادمتُ شوقي بِخَافِقِ ذَوَابِ
طَرَقَ الْمَسَاءَ بِطَائِفِ مُتَمَوِّهِ
فوجدته حَولِي يُقَاسِمُ وَحَدِّي
فإذا رَمَقْتُ حَيَالَهُ مُتَوَجِّسًا
وإنْ جَنَحْتَ إِلَى تَنَاسِ عَامِدًا
نَسَجَ الطُّيُوفَ بِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ

وكأني فعلٌ أقرّ بفاعِلٍ شغلَ المحلِّ وشهدَ الإغرابُ
ليكاد يُخترقُ النَّسيمَ وملؤه عَيْنانِ ترسمانِ بينَ ضبابِ
ويظللُ ينصعُ بالسَّقاءِ مُسوّفاً كترَ قرقٍ للماءِ كانَ سرابِ
ورقى بصامتِ سحرِهِ الهامهُ فدنى الخيالُ كَثامِ الأَعنابِ
ملاً السَّماءَ بطولِها ونجومِها فحلا اليقينَ لوجهِ المِحْرابِ

المصدر: ملف مرسل من قبل الشاعر نفسه بعد الاتصال به شخصياً.



نوري الوائلي

طبيب وشاعر عراقي مقيم في أمريكا ولد
في بغداد عام ١٩٥٧ م

طبيب وشاعر من العراق، مقيم بنيويورك/الولايات المتحدة الأمريكية. من مواليد
العراق/بغداد ١٥-١٠-١٩٥٧ م، مقيم في أمريكا.

محطات من حياة الطبيب الشاعر (بقلمه):

ولد الدكتور نوري الوائلي في مدينة بغداد من أسرة عرفت بالأدب والالتزام
الديني. أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد، والتحق بكلية الطب بجامعة
بغداد، وتخرج منها وعُيّن معيداً في الكلية. غادر العراق ليعيش الغربة في بلدان مختلفة
كالإمارات وبريطانيا وأمريكا.

في حياة الدكتور الوائلي ثلاث محاور أساسية هي المحور المهني والمحور العلمي
والمحور الأدبي.

١- في المجال المهني:

حصل على شهادة الطب من جامعة بغداد، وحصل على دبلوم اختصاص
أمراض النساء والولادة من منظمة الصحة العالمية، والجزء الأول لزمالة الكلية

الملكية البريطانية لأمراض النساء والولادة وشهادة الدكتوراه من بريطانيا في أمراض الكلى والمسالك البولية، وشهادة البورد الأمريكي في الأمراض الباطنية، وشهادة البورد الأمريكي في أمراض الكلى وارتفاع ضغط الدم، والبورد الأمريكي في معالجة الجروح والحروق. أصبح مديرا لعدة مراكز طبية وبحثية في البلاد العربية وفي أمريكا.

٢. في المجال العلمي والبحثي:

تميز الدكتور الوائلي بأبحاثه الطبية والبيولوجية التي شملت معظم التخصصات الطبية والتي جاوزت (٢٠٠) بحثا واكتشافا طبيا وبيولوجيا، ونشرت أبحاثه أرقى الدوريات والمجلات الطبية والعلمية خاصة في أمريكا وبريطانيا وألمانيا وأستراليا وأوروبا.

رغم الأعباء المهنية والبحثية والتدريسية الذي استحوذت على معظم وقته إلا أنه برز في مجال الأدب والشعر منذ صغره حيث بدأ بكتابة القصص القصيرة في الدراسة الثانوية، وكتب عشرات المقالات الأدبية والعلمية والصحية والثقافية في مجلات وجرائد من مختلف البلدان العربية، وحضر لقاءات إذاعية وتلفزيونية كثيرة.

٣. في المجال الأدبي / الشعر:

كتب القصائد العمودية وآلاف الأبيات الشعرية التي نُشر قسم منها على صفحات الإنترنت والمجلات الأدبية الورقية. نُشرت قصائده في مجلة العربي الكويتية ومجلة الفيصل الأدبية في الرياض ومجلة الرافد الأدبية في الإمارات العربية المتحدة وصحيفة المثقف في أستراليا وجريدة الأمة المصرية ومجلة المرايا الورقية في العراق ومجلة سطور الأدبية الورقية ومجلة ضفاف الورقية في الشارقة. كما نشرت قصائده في مركز النور الأدبي وموقع أدباء الشام في لندن وموقع ديوان العرب وموقع الألوكة في السعودية وشبكة الإعلام في الدنمارك ومجلة أصوات الشمال الأدبية والاتحاد العام

للأدباء والكتاب في العراق ومجلة أقلام الثقافية ومجلة صدانا الثقافية في دبي ومجلة الندوة للشعر المترجم وغيرها، وفي الكثير من المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي».

من قصائده:

قال في قصيدة بعنوان: وساوس الجهالة

أهلُ الجهالة لم يعوا التفسيرا
تاهوا بملتح الشكوكِ كأثمهم
فإذا بهم شربوا كغسلين اللظى
عاشوا ازتيابهم كليلٍ أبهم
يتخيلون وجودنا في وسعه
لو كان بدء الكون قام بصدفة
كم صدفةٍ يحتاجُ خلقُ خليةٍ
كيف الجمال وسحره قد أوجدا
هل يُولدُ الدلفينُ يوماً ثعلباً
هلاً سألت النفس كيف توازنتُ
وتوهّموا في شكّهم تبريرا
في فذفدٍ يتوسّمون غديرا
ماء الظنونِ مرارةً وسعيرا
وتصوروا غبشَ الضبابِ منيرا
من صدفةٍ جاءت به تحويرا
مَنْ أنشأ الأولى لها تسخيرا
قد حيرت في خلقها التفكيرا
من صدفةٍ لا تملك التدويرا
أو يُولدُ الفأرُ الصغيرُ بعيرا
نسبُ الإناثِ مع الذكورِ دهورا

وله في الحكمة و النصيحة نصيب فيقول في (احذر قطارك

مثل القطارِ هي الدنيا وأسفارُ
يحوي على غرفِ ألوانها قُزجُ
تسوقها في ضبابِ الدهرِ أقدارُ
أحوالها عجبٌ كالبحرِ غدارُ

تضمُّنا فرقا من بعد مولدنا
 فيها اختلافٌ وأحوالٌ مقلَّبةٌ
 فغرفةٌ جلَّها سعدٌ ومتَّسعٌ
 وغرفةٌ بشرارِ الخلقِ مُترعةٌ
 نُعطى البطاقات لا ندرى مقاصدها
 عند المحطات تُرسينا مصائرنا
 إن شئتَ غيرتها أو أن تُقيمَ بها
 دنا المحطة يا ويحي بلا مُؤنٍ
 نلهو وتجري بنا الأيامُ مُسرعةً
 نعدو من الموتِ أميالا ونحسبه
 يأتي رويدا وكان النومُ غالبنا
 كم غابَ عنا خليلٌ أو ذوو رحمٍ
 قوسُ المنية لم يُخطئِ ضحيتهُ
 الناسُ موتى ودياهمُ قبورهمُ
 وأوسطُ الناسِ حكامٌ إذا عدلوا
 ما فازَ مَنْ يعشقُ الدنيا ويعبدها
 ما يذكرُ الموتِ إلا حاذقٌ فطنٌ
 إن ترجُ ربَّك، لا تقنطُ لنائبةٍ
 في أيِّ واحدةٍ؟ الله يُختارُ
 والمكثُ فيها إلى الركابِ أدوارُ
 وغرفةٌ جلَّها حزنٌ وإعسارُ
 وغرفةٌ ركبها رُشدٌ وأبرارُ
 والركبُ يسري كأنَّ القصدَ أمتارُ
 ونتركُ الركبَ والآمالَ أبكارُ
 فالحرُّ أنت، وعقلُ المرءِ منظارُ
 والقلبُ يعزفُ حزنًا والدماءُ نارُ
 كالعابرينَ بها والعمُرُ مشوارُ
 قد غابَ عنا وبعدُ الموتِ أشبارُ
 فأيقظَ النفسَ والأحلامَ أقمارُ
 حتَّى كأنَّ جموعَ الأهلِ أنفارُ
 بل إنَّ سيفاً لها للعنقِ بتارُ
 والصالحونَ بها أحياءُ أنوارُ
 وعبادُ بدينِ الله أحرارُ
 بل مَنْ يُطلقها والدينَ يختارُ
 قد ساقه من عُسوقِ الجهلِ إِبصارُ
 للعسرِ يسران والرحمنُ ستارُ

لا تعجبين إذا ما الله مُبْتَلِيٌ إِنَّ البلاءَ إلى الإيْمانِ مِيارُ
لو صابك الفقرُ، لا تجزَعُ لمعضلةٍ إِنَّ المصائبَ للميزانِ إدخارُ
اما في الاحتفال بلغته الام التي يعظم قدرها و هو المتحدث منذ عقود بلغة الاجنبي
اضطارا فانه يقول في قصيدة اسمها (لهفي على العربي يترك امه):

و اذا اللغات كما النجوم تالآت لغتي المجرة نورها لا يأفل
كالتاج احرفها زهت و نقاطها درر لأركان الحروف تجمل
للشعر بحر لا يحد مداده و الى البلاغة مورد لا يبخل
من بدل الضاد الجليل بغيره فكمن شرى العالي بما هو انزل
لهفي على العربي يترك أمه عجا أمن لغة النبوة ينجل
عربية لغتي و فخري أنني بالضاد انطق عاشقا و أرتل
وقال في قصيدة بعنوان: شباك الحياة

أتأمننّ لدنيا غدرها عمم والخير فيها جواد ما له قدم
لم تعطِ إلا لمن بالذلّ يصحبها حتّى إذا تمّ البنيان ينهدم
مثل العروس بهاء في تزيتها والروح سوء بها والنكث والعقم
الناس فيها سكارى والردى يقظ والذكريات شجون والصبا حلم
في الصدر غلّ ولكن ضرسهم كما الضواري جياعا حين تبسّم
العمر كدّ لجهول وأمنية والشيب ضرّ وتنبيه ومختم
كالخصب بغرّ سقاه والربيع زها تبنى الأمانى ويجني ريعها عرم
قد قايضوا الدين بالدنيا فما ربحوا وكيف يربح من في فمه الطعم

لصاحب الحقِّ لم يقفوا وإن فقهوا
مثل النجوم قريبات وقد جُمعت
ويقول في (جمال النحل)

أفنيْتُ عمري في رباكِ رحالاً
وجمعتُ من كلِّ العلومِ لأرتوي
وطرقتُ أبواباً لكنهكِ باحثاً
فرأيتكِ الجبلُ بما يروي الصدى
تجبرين في سبيلِ كأنك آية
حين المياسم تنشرين لقاحها
تزهين في ذلِّ كأنك للدجى
للنحلِ أوحى ربها أن ترتقي
سبلاً هداها ربها في سعيها
وتنالُ من كلِّ الثمارِ طعامها
بين الزهورِ تناغمتُ رقصاتها
ثمَّ الكريمُ أثنابها من جوده
تحيا لأيامِ كأنَّ عطاءها
عمرٌ يغابطه الزمانُ لأنه
فوق المناحلِ والغصونِ تلالاً

وللعتاة هم الخدام والحشم
وهن بعاد كأن ما ضمها سدم
وطرحتُ فكري في عطاكِ سؤالا
مما ملكتِ عجائباً وخصالا
عما احتويتِ وكيف صغت كمالا
نهلاً ويجري فاهك الأعسالا
بين الزهورِ وتعتلين تلالا
تحني الغصون نثارها أثقالا
فجرٌ يضيءُ ويفلق الإسدالا
ما يعرشون وتستقلُّ جبالا
فإذا بها تعلقو الزهورَ سجالا
طيباً يفيضُ وكوثرأ وظلالا
فكأنتها حورٌ تسودُ دلالا
رزقاً تعانقُه هوىً ومنالاً
كعطاءٍ من عاش السنين نزالا
يزدادُ فوق مثليه أفعالا
مثل النجوم بنورها تتغالي

مرحى لأجنحةٍ بديعٍ خلقها
صوتُ الرفيفِ كأنه معزوفةٌ
مرحى لمملكةٍ تفوقُ بزوها
يا نحلةً البركاتِ يا أمَّ العطا
يا ليتني أدنو لنحلٍ ظامئاً
فإذا بذاك الشهدِ يبرءُ علّتي
وسجدتُ مذهولاً لخالقِ نحلةٍ
أهلُ العقولِ لنحلةٍ لو قاربوا
يا خيرَ معجزةٍ وآيةٍ خالقِ
والرأسُ يحملُ للعيانِ نجالا
لجميلةٍ قد أرقصتُ خلخالاً
بلقيسَ ملكاً والرشيدَ رجالا
منك الشرابُ يرممُ الأوصالا
وأذوقُ منها للشفا مثقالا
ويعيدني بعد الأفولِ هلالا
قد أوجدَ الأكوانَ والآجالا
لله خرواً سُجداً أوجالا
ملاً الوجودَ معجزاً وتعالى

و كتب عن الفايروس كورونا مرة بنفسه الشعري القدري المتعظ فقال في (طاف الوباء):

طافَ الوباءُ بقاعِ الأرضِ يستلبُ
الناسُ فيه سُكارى والردي عجلُ
ضاقت به الأرضُ لم يأمنُ بها أحدُ
منُ بات تُبهره الدنيا بزُخرفِها
من ظنَّ دهرًا بانَّ الخلد مكمُنه
هذي العواصمُ أشباحُ مُكدرَةٌ
طال الوباءُ كنارٍ كل عاصمةٍ
ويهلكُ الناسَ أفواجًا ويحتجبُ
والطبُّ أعجزه من سره العجبُ
حتّى الملوكِ ومن في السُلطة ارتعبوا
قد أيقنَ الصبحَ انَّ الارضَ تضطربُ
قد أيقنَ اليومَ انَّ البعثَ يقتربُ
والحجرُ فيها سجونٌ حولها الوصبُ
وقد تعالَى على بنيانها الخشبُ

أين المفرّ وهذا الداء يسبقهم
كما يساقون للموت القلوب هوت
ما لا تراه عيون الخلق أربهم
لا ينفع الداء طبّ جاد مشرطه
أين الجيوش وذكر الداء أفزعها
فليعرف المرء مهما طال مقدرة
هذا بلاءٌ لعلّ الناس من فزع
لأي ركن لقاهم حيثما انقلبوا
بل كالذين لأبواب اللّظى حصبُ
حتى البعيدون من أخباره نُكبوا
أو ينقذُ المألُ منّ للمال يغتصبُ
أين العلوم وقد حارت بها النخبُ
للجهل والعجز والأملاق ينتسبُ
لله تحشعُ حتى تنجلي الخطبُ

المصدر: ملف مرسل إلي من الشاعر بعد الاتصال به شخصياً.



وجيه البارودي

طبيب وشاعر سوري ولد في

سوريا/مدينة حماة عام ١٩٠٦ وتوفي

عام ١٩٩٦ م

وجيه البارودي : بقلم رجاء أحمد /سوريا^٣

عَرَفَ تاريخنا العربي - بقديمه وحديثه - عددًا كبيرًا من الأطباء ممّن لمعوا في سماء الأدب ؛ إذ تربط الأدب بالحياة علاقة وثيقة قوامها الإنسان روحًا وجسدًا . فإذا كان الطبّ يسعى إلى معالجة ما يعتري جسد الإنسان وحياته من آفات وعِلل ، فإنّ الأدب ينبري لتصوير الواقع الذي يحياه المرء ويبثّ الروح في جانبٍ من مساحاته المُعتمة ، ويشير إلى مواطن الخلل والقصور فيه.

تتيح مهنة الطبّ لصاحبها أن يرى الطبيعة الإنسانيّة وقد طرحت عنها كلّ ما يغلفها من أقنعة ، كما أنّها بمنزلة المنجم الثرّ الذي يمدّ صاحبه بصنوفٍ من الخبرات والمهارات ؛ يعتمد إلى توظيفها في العمليّة الإبداعية الخاصّة به ، لينطلق الطبيب خارج حدود مهنته محلّقًا في عوالم الأدب والفنّ ، وقد وصف الشاعر التشيليّ "بابلو نيرودا" تلك العمليّة بقوله :

^٣ ملف مرسل إلي من قبل الكاتبة الأستاذة رجاء أحمد، التي تسكن ذات المدينة التي كان يسكنها الشاعر المترجم له.

(عندما يُبدع الطبيب فنًّا ؛ فإنّه يكون الأجل والأصدق والأدق ، لأنّه لا يتخيّل المعاناة البشريّة ؛ بل يعيشها ويعالجها).

وُهِبَت الساحة الأدبية في سورية بعدد من الأطباء الشعراء الذين أثروا الأدب في بلاد الشام ، وأغنوا تاريخ الشعر فيه بأجمل القصائد التي خلّدت ذكراهم العاطرة ورسمت بصمة من نور إبداعاتهم هي محطّ فخر واعتزاز..

من هؤلاء النجوم طبيب المساكين وشاعر حماة : وجيه البارودي

يُعدّ وجيه البارودي من الشخصيات السوريّة الفريدة التي تماهت فيها شخصيّة الطبيب بشخصيّة الشاعر العاشق والثائر على الجهل والفقر والتخلّف .. أثار البارودي بشعره جملةً من الإشكاليّات في بيئةٍ مغلقةٍ محافظةٍ ؛ لتعكس أشعاره شخصيّة المتمرّدة الثائرة وإنسانيّته المفرطة التي تجلّت في منحه مهنة الطبّ مفهومها العميق ومجالها السامي، فلطالما مدّ البارودي يد العون للفقراء من خلال عشرات الحوادث المعروفة التي تُظهر نبلة وإنسانيّته التي لا حدود لها، إضافةً إلى فلسفةٍ حياتيّة من طرازٍ خاصّ ميّزته عن أقرانه ومجتمعه في حقبةٍ زمنيّةٍ محفوفةٍ بالأعاصير وحركات التحرّر والأفكار الجديدة التي كان البارودي من أوائل من حمل لواءها في مدينته المحافظة..

مولده ونشأته:

ولد وجيه بن عبد الحسيب البارودي في مدينة حماة السورية عام ١٩٠٦ ونشأ في أسرة مترفة، والطريف أنّ البارودي يذكر في لقاءٍ مصوّر له أنّ دافع عائلته لإرساله مع أبناء عمومته لإتمام الدراسة في بيروت كان التّباهي بقدره العائلة على إرسال أبنائها إلى بيروت في فترة حرجة. إذ عصفت ببلاد الشام مجاعة إثر الحرب العالميّة الأولى، كما عصفت بالبارودي فاجعة فقدانه المبكّر لوالدته وهو ما يزال في

مرحلة مبكرة من دراسته؛ ليتزوج والده من امرأة أخرى ويحرمه مع أخواته الأربع من الدعم المادي والمعنوي، وفي وقت لاحق حُرّموا من الميراث، ممّا أثار ألمًا عميقًا وثورة عنيفة في نفسه، تجلّت في قوله:

خرجتُ أشقّ طريق الحياة بسيف اليقين ودرع الثبات
وحيدًا أناضل ، لا والدٌ معينٌ وأمي في الهالكات
ولو كان خصمي غريبًا بطشت ولكنّ خصمي وثيق الصّلات

تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة كان جلّ معلمها من أساتذة الدين واللغة العربية، وهذا ما منحه أساسًا ثقافيًا تراثيًا متينًا. وفي سن الثالثة عشرة أرسله والده ليتابع دراسته الإعدادية والثانوية والجامعية في الجامعة الأمريكية في بيروت، حيث برز تفوّقه في شتى أنواع العلم والمعرفة. امتزج هذان المكوّنان بمواهبه الفطرية من قوة البنية، وحبّ التفوّق، وجمال الهيئة، وحدّة الذكاء، والتمرد، والنزوع إلى التصادم وإثبات الذات، وتحملّ المشقّات والموهبة الشعرية، والمزاج الحاد..

نظم الشعر وهو طالب في الجامعة، وكان يتطّرح الشعر مع زميله الشاعر إبراهيم طوقان، والشاعر العراقي حافظ جميل، وعمر فروخ اللبناني، وأبو القاسم الشابي. وأسسوا معًا جمعيةً أطلقوا عليها "دار الندوة".

ومن تلك الفترة انطلق صوته الشعري يصدح بأعذب القصائد، يعكس في شعره شخصيته المتمرّدة وعشقه المتفاني، كما تظهر في شعره إنسانيته في ممارسة الطب وفلسفته الخاصة وقناعته الذاتية. عاد إلى حماة بعد أن تخرّج طبيبًا، ليمارس مهنته التي برزت فيها براعته، كما برزت إنسانيته وحبّه لمساعدة الفقراء.. بقي ستين عامًا لم يخرج فيها من حماة إلا نادرًا، يعمل ليلاً نهارًا متنقلًا في أحياء حماة لزيارة

مرضاه، كي لا يكلف زبونه الفقير أجر العربة. أتاحت له مهنته الاتصال بالبيئات الشعبية على اختلاف أنواعها، مما كان له أكبر الأثر في اتجاهه الاجتماعي:

أتيت إلى الدنيا طبيباً وشاعراً أداوي بطبي الجسم، والروح بالشعر

في عام ١٩٧٥ أقامت له مدينته حفل تكريم أقيمت فيه البحوث والقصائد وأصبح في عام ١٩٧٨ أول رئيس لفرع اتحاد الكتاب في حماة.

أصدر في عام ١٩٧١ مجموعته الشعرية، "بيني وبين الغواني"، "وكذا أنا"، ثم أصدر ديوانه الكبير "سيد العشاق" وخلف قصائد لم تنشر جمعها أحد أصدقائه تحت عنوان «حصاد التسعين»..

لمحات من مميزات شعره:

كان رحمه الله داعيةً للحبِّ والإخاء والمثل العليا، ولم يتوانَ عن التمتع بما خلق الله في الحياة للإنسان من متعٍ وجمالٍ ولدّةٍ بكلِّ حريةٍ وانطلاقٍ على ألا تشكّل أيّ ضررٍ على حرّية الآخر:

عشتُ طفلاً مدى الحياة بريئاً وغريباً في زمرة الأترابِ
ذاهباً في الحياة مذهب صدقٍ زاهداً في النعوتِ والألقابِ
مؤمناً بالإخاء والحبِّ شرعاً ساخراً من تفاضل الأنسابِ

يعدّ الشاعر والطبيب وجيه البارودي شاعر الحب والمرأة بامتياز. يكتب القصيدة حين يأتيه شيطان الشعر، أما إذا جفاه وقاطعه فلا يكتب، لذلك جاء شعره جميلاً لا تكلف فيه ولا صنعة، يقول:

أطلقت شعري في ميادين الهوى سحرًا وإغراءً ووحياً منزلاً

سكر الغواني من كؤوس رحيقه وصحون لما جئتهن مقبلاً

لم يحترف الشعر أبداً، بل ظل هاوياً طوال حياته لا ينشد من الحياة سوى قصيدة عشق جميلة، وباقية ورد، وسماعة طيب يداوي بها مرضاه. ويعتبر الغزل من أبرز ما تناوله في هذه الدواوين. فقد ظلّ طيلة حياته متلهّفاً للجمال، قال في إحدى قصائده:

يعجب الناس كيف يهوى مسنّ في الثمانين قوَسَ الدهر ظهره
خَبَرَ الحَبِّ يافعاً ثمَّ كهلاً ثمَّ شيخاً فازداد عزماً وخبره
وهو أصبى فتوةً في الثمانين وأدهى من المراهق شره

كما صوّر في شعره كثيراً من اللقطات التي مرّت في حياته، فجاءت صوراً واقعية، فيها الكثير من الطلاوة والجمال والدّعابة، والنقد للمجتمع، والدعوة للثورة على التخلف والفقر. قال في قصيدته الحمراء من ديوانه الأول:

مررتُ أمس على العافين أسألهم ما تبتغون أجابوا: الخبز والماء
ومرّ بي مُتْرَف يشكو، فقلت له: ممّ اشتكيت؟ أجاب: العيش أعباء
سيّارتي فقدت في اللون جدتها أريد أخرى لها شكل ولألأء
يا مُعدمون أفيقوا من جهالتكم يا من حياتكم نَتْنٌ وأوباء
لا بدّ للأرض من يوم تشور به والشمس من حنق في الأفق حمراء

حماة: هي العاصي، والنواعير ووجيه البارودي ..

إن الشّعْرَ ليكبر بشهادة الكبار، وها هو الشاعر الكبير بدر الدين الحامد يعترف بشاعرية الطبيب وجيه البارودي، حيث قال: (كنا ننظم الشعر، وكانت الأيام

تمرّ بنا ، ونمرّ بها ، ووجيه يطرق من الشعر فنونه ، والبيان الأصيل يطاوعه ، والقريضة الفياضة تواتيه، حتى أصبح الشاعر الذي لا يُجارى، في مذهب من الشعر سار فيه وحده ، ولم يستطع أحد أن يُشركه فيه.

لاشكّ أن الطبيب الشاعر وجيه البارودي ليس بحاجة لشهادة من أحد ، ولكنّ حين تأتي من شاعر جليل ضليع ، وفارس من فرسان الشعر في ذلك العصر الذي أنجب بدوي الجبل وعمر أبو ريشة وشفيق جبري وعدنان مردم بك ، وغيرهم من فطاحل الشعر ، فلعمري إنها شهادة تستحق أن يفخر بها ويكابر باعتزاز ، وتحرض لديه حافز الرغبة في المتابعة والاستمرار بكلّ همّة وحبّ واندفاع..

مما قاله الشاعر الكبير بدر الدين الحامد في شاعرنا وجيه البارودي أيضا:

(وجيه شاعر موهوب ، يتقد ذكاء وفطنة ، وهو من الذين أوتوا النظرَ في الكَلِم وحسن الاختيار . أسلوبه عربي ناصع ، بعيد عن الأساليب الملتوية المضطربة التي خلقها هذا الزمان ، إنه لنفسه ولأخيلته وذكرياته ووصفه ورضاه ونقمته) ..

من أكثر الفنون الشعرية التي أبدع فيها الطبيب وجيه البارودي : الغزل وله سماته المميّزة.. يتمحور غزله في حوار ساحر ودعاب ماهر ، أمّا نغمته في إلقاء الشعر الذي ينظمه فنغمة حلوة ، يتجلّى فيها الوضوح ، وتشتكّ فيها الحواس كلّها ، فإذا الصوت من فمه ينقل إلى قلب السامع ، ويصبّه في سويدائه بلا كلفة ولا جهد. وقد اعتبره كذلك الأستاذ عبد الرحمن عياش شاعر الفنّ والعاطفة ، لأنه اكتسب من عظماء الشعر أحسن ما اتصفوا به ، فمن عمر بن أبي ربيعة الولوع في المغامرة مع زيادة في الصراحة ، إلى مجنون ليلى في الرقة والأسى ، إلى البحثري في الجرس والإشراق ، إلى ابن الرومي في الدقة والبعد ، إلى أحمد شوقي في الوضوح والإلمام والسهل الممتنع

؛ لهذا لبست قصائده ومقطوعاته ثوبَ زمانها مطرًا بالحرير الناعم ذي الألوان الزاهية.

قيل عنه : لا يوجد شاعر بتاريخ الشعر العربي عاش مراهقة الشيخوخة إلا وجيه البارودي.. وقد خصَّ ديوانه (بيني وبين الغواني) بفصل من المحاورات والغزل ، اختار فيه اسم "منور" اسما مستعارًا لمعشوقته دفعًا للقليل والقال ، فلا يعني لأحد أن هذا الاسم يعني فتاة بعينها ، كما في قصيدته حنين:

تعالِي يا منور عاتبيني وجوري كيف شئت وعذبيني
تعالِي نبكِ عشرتنا تعالِي أذكركِ الهوى وتذكّرني
هفا قلبي إليكِ فلستُ أقوى على الشوقِ المبرّحِ والحنين
فتردّ عليه محبوبته:

أهواكِ لا أهوى سواكِ وآه لو تدري هوايا
حكمَ الزمانِ عليّ أن أخفي اللواعجَ في حشايا
هذي رسائلِكِ العذابُ تعيدُ لي ذكرى صبايا
أنا ما يئستُ ولا كبرتُ وللفتوة بي بقايا

وللطبيب الشاعر مراحل في الحب ، وهذا حبّ الأربعين ، وهو دائماً السباق فيه:

لي صبوة في الأربعين أوارها لا يتقى أنا كنتُ أحسبني خمدتُ فرحتُ ألتمسُ التقى
ومررتُ بي فهفا فؤادي للهوى وتحرقًا فتبعتُ قافلةَ الشبابِ ولدّ لي أن الحقا
فجريتُ حتى جزتُ أولهم وكنّتُ الأسبقا..

وفي حبِّ الخمسين يحاول أن يمحو ذنوب الأربعين ، ولكنْ هِمَّات هِمَّات ، لأنَّ حبَّه ابتكار حين يكونُ حبَّ غيره تقليدًا ، وحياته لا تعرفُ السكون:

حياتي كلها حبٌّ عنيفٌ فلم أعهدُ مدى عمري سكونا
وفي الخمسينَ أملتُ اعتدالاً عسى أمحو ذنوبَ الأربعينا
فيا صحبي ويا أخدانَ حبِّي تعالوا فاشهدوا الذئبَ الأمينا
تعالوا فاشهدوا في الليل زيرًا وعندَ الصبحِ متزنًا رزينًا
وحبُّ الناسِ تقليدٌ وحبِّي ابتكارٌ مثل حُبِّي لن يكونا

وكذلك حب الستين الذي يزداد فيه شعره طراوة ، فتسكر الغواني من كؤوس رحيقه:

أطلقتُ شعري في ميادين الهوى سحرًا وإغراءً ووحيا منزلا
سكر الغواني من كؤوسِ رحيقه وصحونَ لما جئتهنَّ مقبلا
شعري يزيدُ فتوةً وطراوةً وأنا مع الستين يُقعدي البلى

كان حين يُلقى قصائده يتموج بصوته تارة بهدوء ، وتارة كالشلال الهادر بصخب وانفعال ، فيبعث في النفس الدهشة ، وفي القلب البهجة ، حتى ليسرح في عالم الخيال والصور التي ماهي إلا شريط من الأحلام المتلونة بألوان بهية زاهية:

رسالتي رسالةُ الأشواقِ والتحسُّرِ فيها من القديمِ والحديثِ والمبتكرِ
من آلِ نعمِ نَفْحَةٍ ، ومن مزايا عمر ومن جميلِ نغمةٍ ترنَّحتُ في وتري
ومن وجيهٍ لفحةٍ من اللَّظيِّ المستعرِ أحلامُ حُبِّ في شريطٍ من ألوفِ الصورِ

وفي قصيدته (الدونجوان) تدعوه محبوبته إلى أن يظلّ بلهوه ومغامراته وعشقه وغزله ، فهو عمر بن أبي ربيعة اليوم ، أي ابن أبي ربيعة العصر ، كما تدعوه أن يبتعد عن زهد أبي العلاء وفلسفته في الحياة:

قالتُ أحبّك جامعاً نهماً فلا تزهدُ ولا تكسلُ وكن ذئبَ الفلا
دعُ عنكَ زهدَ أبي العلاء وعقله واجهلُ فإنَّ حياتنا أن تجهلا
أوجيهُ يا بنَ أبي ربيعة عصرنا ستظلُّ ذيّاك الفتى المتغزلاً

ومن الصور الجديدة والفريدة المبتكرة التي اقتنصها الطبيب الشاعر من أعالي ذرى الخيال، وأجاد فيها كلّ الإجابة، فأثرتْ جماليّة الإبداع في قصيدته :
(انتفاضة) قوله:

وحبُّ بعدَ حبِّ بعدَ حبِّ سأعشقُ لن أكلُّ ولن أملا
فربّ دقيقةٍ لقحتُ بحبِّ أتتني من ضمير الغيب حبلي

وللطبيب الشاعر قصة إعجاب بالمطربة "ميادة الحناوي" التي التقاها في مهرجان قلعة حلب، والتقط الصور التذكارية معها، وأنشد فيها القصيدة تلو القصيدة:

ميادةٌ للقلبِ ينفذُ صوتها فالسامعونَ متيمونَ سُكارى
فترى شبابك مقبلاً متألّقاً وترى مشيبك مدبراً يتوارى

لم يكن هاجس وجيه البارودي الغزل فحسب ، بل كان له فلسفته في الحياة من خلال تأملات، ورؤيا تستشرفُ، وعقلٌ يحلّلُ، وحدثٌ يبحث عن اليقين، وتساؤلٌ يبحث عن جواب، لمعرفة كنه الوجود، وسرّ الحياة، يقول:

شخصية المحبوب تأسرني وما التجسيد إلا قالب وقشور

وجماله المنظور بعد جلاله لا شيء لولا حسنه المستور
ثم يلجأ إلى الفلاسفة الأفاذاذ لفك رموزها ، فهذا عمر الخيام المبصر المنكسر بحيرته
لم يستطع كشف غموضها:

كم حاول الخيام حل رموزها فتعقدت فاحتار وهو بصير

وهذا أبو العلاء المعري الضير المتردد في فهمه للحياة ، لا يستطيع إدراك الحقيقة ،
مع كل ما أوتي من حدة في الذهن ، ونباهة ، وعبقرية ونبوغ:

وأبو العلاء بعقله وخياله أسرى بركب العلم وهو ضير
فرأى الحياة من الجماد تولدت وتوالدت وإلى الجماد تصير
فارتد بعد تشكك وضميره لله أصفى ما يكون ضمير
ولحانة في نيسبور أوى يعا قرها ليهدأ قلبه المدحور

ثم يتساءل عن هذه الكائنات ، وهذه الطبيعة هل هي عفوية أم خلقها القضاء والقدر
!؟

ما أرشق الأسماك في حركاتها ما أسعد الأطيّار حين تطير!
ما أبهج الأزهار في قيعانها هبت عليها الريح فهي عطور!
هل هذه الأحياء عفواً أقبلت من ذاتها أم خلقها تقدير؟!

ثم ينتقل إلى الأجرام السماوية ، والنّواة والذرة ، وجوهر الكون في إنسانه ، حيث قال:

في الذرة الصغرى شمس دارت كواكب حولها وبدور
ولقد انفجرها فتشأ طاقة عظمى فيسحر عقلنا التفجير

الكونُ لولا أننا في أرضه نَحيا ، ركامٌ ضائعٌ وصخورٌ
نعمُ فما الكون بلا الإنسان إلا حجارة جامدة لا روح فيه ولا حياة ولا جمال ، وكل ما
فيه عدمٌ يتساوى فيه النور والظلمة:

عدمٌ إلى عدمٍ يؤول على المدى سَيانَ فيه النورُ والديجورُ

ثم يتفاءل الطبيب الشاعر بمستقبل الإنسان في الأرض حين يعمُ السلام ، وينمحي
الفقر والشقاء ، ويغدو لكلِّ معضلة حلٌّ ، ولكلِّ سؤالٍ جوابٍ من خلال الرؤيا التي
يستشرف بها أبعاد المستقبل الإنساني فوق هذه الأرض:

ولسوفَ ينتظمُ السلامُ بها فلا حربٌ ولا هلعٌ ولا تهجيرٌ
وسيمحى الفقرُ البغيضُ فليسَ في دنيا السعادة بائسٌ وفقيرٌ
حدّثتُ أهلَ الأرضِ عن تلك الرّوى شعراً فقالوا : شاعرٌ خمورٌ
وتضاحكوا هُزءاً فرحتُ متمتاً عيشُ الفهيمِ معَ البهيمِ مريراً
فلا يجد من ملاذ إلا العلماء ليحرّروه من كلّ هذا الركود عسى يكون الإنقاذ لهذا
الواقع بالعلم والاكتشاف ، ولاسيما أن العمر في طور البناء قصير ، والحياة سريعة:

ولجأتُ للعلماء أنشدُ عونهم فالأمرُ إن طالَ الركودُ خطيرٌ
يا أيّها العلماء هيا أسرعوا فالعمرُ في طور البناءِ قصيرٌ
ولأن العمر قصير في طور البناء ، فقد أذفت ساعةُ الوداع الأخير ، وأزف الرحيل ،
حيث رحل الطبيب الشاعر وجيه البارودي صباح الأحد - ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٦ م.
تاركاً بصماته المشرفة في كلّ أسرة في حماة ، فلا يزال أهالي مدينته يذكرون سيّد
الأطباء ، وسيّد المصلحين: طبيهم وشاعرهم وجيه البارودي حتّى إنّه لا يكاد أحد من

أهالي حماة إلا وله قصة معه ، ويعدّونه علمًا ورمزًا لمدينتهم حتى اقترن اسمه باسم حماة ، فكان ناعورة الشعر التي توقفت عن الدوران ، بعد رحلة طويلة من العطاء الذي لا يحده حدّ ، والشهرة التي ذاع صيته فيها بكلّ الآفاق ، ولذا فاسمه ما يزال يتردّد ، ونوادره تُروى رغم سنوات الغياب ، ورغم بُعد المسافات الفاصلة بين الموت والحياة ..

ترك لنا رحمه الله إرثًا شعريًا كبيرًا أثرى الوجدان العربيّ :

١_ديوان (بيني وبين الغواني) المطبوع عام ١٩٥٠ م ، والمعاد طباعته في كانون الثاني سنة ١٩٧١ م ويشمل القصائد من تاريخ ١٩٢٥ م لنهاية ١٩٥٠ م.

٢_ديوان (كذا أنا) المطبوع أيضًا في كانون الثاني من سنة ١٩٧١ م ، ويشمل القصائد من تاريخ ١٩٥٠ م و لنهاية ١٩٧٠ م.

٣_ديوان (سيد العشاق) الصادر عام ١٩٩٤ م.

مجلة الضاد الصادرة بحلب ، العددان ١ ، ٢ ، عام ١٩٩٢ م..

من أقواله المأثورة:

قليل من الطبّ أخطر من الجهل..

أنا أقدم طبيب في حماة ، وأقدم سائق في حماة ، وأقدم شاعر في حماة ، وأتعمس شاعر في حماة .

المصدر: ملف مرسل إلي من قبل الأستاذة رجاء أحمد وهي قريبة من الشاعر.



وليد الصراف

طبيب وشاعر عراقي ولد في

العراق/مدينة الموصل عام ١٩٦٤ م

وليد محمود فوزي عبد القادر الصراف، شاعر وطبيب عراقي من مواليد مدينة الموصل ١٩٦٤ م. دكتوراه في جراحة الأنف والأذن والحنجرة.

نشر له عدد من القصائد والمقالات والقصص في الصحف والدوريات العراقية والعربية أولها في جريدة الحداثة عام ١٩٨٠ م. له ديوان مطبوع عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق بعنوان "ذاكرة الملك المخلوع" ١٩٩٩ م ومطبوع عن دار الشؤون الثقافية في العراق. له مجموعة قصصية مطبوعة "قصص للنسيان" العراق دار الشؤون الثقافية ١٩٩٢ م. له مجموعة قصصية صادرة عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق عام ٢٠٠٨ م بعنوان "مع الاعتذار لالف ليلة وليلة". له ديوان بعنوان رسالة من قابيل صادر عن ماشكي ٢٠١٩ له دواوين مخطوطة ورواية ومقالات أدبية ومقالات بين الادب والطب ومسرحية وديوان للأطفال بعنوان (هدايا). كتب عنه الكثير من النقاد والشعراء العراقيين والعرب.

فاز بأكثر من عشرين مسابقة في الشعر والقصة والمسرحية والمقالة من ضمنها. لقب شاعر الشباب الأول في العراق عام ١٩٩٣ م وجائزة الدولة في الشعر لعام

٢٠٠٠ م عن ديوانه ذاكرة الملك المخلوع وقلادة الأبداع الأولى في مهرجان أبي تمام الشعري الثاني والجائزة الأولى في القصة لمسابقة وزارة الثقافة والأعلام والجائزة الأولى في مسابقة حلب عاصمة الثقافة الإسلامية عام ٢٠٠٨ م والمركز الرابع في مسابقة أمير الشعراء عام ٢٠٠٩ م. عمل سنوات في الصحافة رئيساً للقسم الثقافي في جريدة نينوى وسكرتيراً لتحرير مجلة آفاق طبية. ورد اسمه في موسوعة أعلام الموصل للقرن العشرين الصادرة عن جامعة الموصل مركز دراسات الموصل ص ٦٠٧. شارك في العديد من المؤتمرات الأدبية في العراق والدول العربية. عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين والعرب.

مؤلفاته

- (قصص للنسيان) ، دار الشؤون الثقافية في العراق، ١٩٩٢ م.
(ذاكرة الملك المخلوع) ، دار الشؤون الثقافية في العراق، ١٩٩٩ م.
(مع الاعتذار لألف ليلة وليلة) ، اتحاد الكتاب العرب في دمشق عام ٢٠٠٨ م.
(رسالة من قابيل) ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٩ م.
(غزل في امرأة تجاوزت الأربعين) ، ٢٠٢١ م.
(ظلال من الشجرة التي اقتلعت) ، دار خطوط وظلال للنشر والتوزيع /الأردن، ٢٠٢١ م
(هدايا) (ديوان للأطفال)

دراسات أكاديمية

نال شعره اهتمام طلبة الماجستير والدكتوراه في الجامعات العراقية ومن الرسائل التي كتبت عن شعره:

- (التركيب اللغوي لأساليب الطلب في شعر وليد الصراف : دراسة نحوية دلالية : ديوان رسالة إلى قابيل أنموذجاً) في كلية الآداب جامعة الموصل الباحثة زينب علي والمشرف د. عبد الله المولى.
- التناص الأدبي والديني في شعر وليد الصراف في كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط في المملكة الأردنية الهاشمية الباحث جاسم العبيدي والمشرف أ.د بسام قطوس.
- دراسة اسلوبية في شعر وليد الصراف جامعة الإسكندرية كلية الاداب الباحث علاء حسين علي ياشرف أ.د فوزي سعد عيسى.
- الحجاج في الشعر العربي الحديث وليد الصراف نموذجا للباحث جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية الباحث حماده الهقيش وإشراف الأستاذ الدكتور طارق المجالي.

من قصائده:

حدباء لا تقنطي إني أرى القصبا
ما زلت عبر دخان الحرب فاتنة
تريق فضتها الاقمار فيك دُجى
والشمس وجهك إن اسفرت لاح ضحى
حتى استرابت به شمس النهار ولم
أخت الجنوب على جوع يقاسمها
بيت القصيد له يهتز ان تليت
كأن أيسرها شطر وأيمنها
لم يصبح الناي لولا انه نُقبا
ودجلة دمعاً في خدك انسكبا
وتسكب الشمس في اسحارك الذهبا
وإن وضعت حجابا فالضحى احتجبا
يعلم ضحاها لأي منكما انتسبا
نخيله في الخطوب الظل والرطبا
قصيدة الشرق من أصغى لها طربا
شطر بدجلة لا بالخر قد كُتبا

كوقفة بين شطريها قد انتصبا
واليوم نبكي على جسر هوى، ورُبى
ولم يعد دجلةُ كالأمس مُصطخبا
غرقاه يذهل عن عشبٍ وريح صبا
سعال شيخٍ مسنٍ يكتم الوصبا
رهان طفلين قرب السور قد لعبا
وكم جوادٍ اتاه جامحا، فكبا
وليمة الدود، ادري المسجد انتهبها
ادري العناقيد عنها نامت الرُقا
وانها سدّت الافق الذي رُجا
وأن ألف غراب فوقها نعبا
إلا وأشور من تابوتها وثبا
في دجلةٍ، بعد نومٍ وجهك التربا
اليك قد مدها ابناؤك النجبا
بصرهم في الدواهي أذهلوا النوبا
يُنكّب الرعدُ عن صيحاته هربا
أو أقدموا رغباً او احجموا رهبا
ولا سراج خبا فيه اللهب خبا

والجسر والناس ما تنفك تعبره
كنا على الجسر نبكي واقفين رُبى
تجعّد الافق والسرو انحنى هرماً
ما باله؟ سار كالأعمى تؤنبه
خريره كركراتُ الطفل، كيف غدا
ما بال سورك قد أمسى تسوَّره
وكم رماح رمته امس فانكسرت
أدري المنارة أمسّت بعد عزّتها
أدري الصوى طُمست أدري البنى درست
أدري على صدرك الانقاض قد جثمت
وإن ألف حياةٍ تحتها وئدت
أدري، ولكنك العنقاء ما دُفنت
قومي من النوم يا حدباءُ غاسلةً
قومي فملء مدى كفيك الف يدٍ
الموصليون ما هانوا ولا وهنوا
شوس مقاحيم، خواضون في رهج
ما قاوموا طمعا او سالموا فزعا
ما دمت فينا فلا دارٌ قد انهدمت

وفي طيوف يتيم تستعيد أبا
سودٍ بخمر حلالٍ باهت القربا
قبرٍ بلا شاهدٍ من زاره انتحبا
كي تعدي بدموعٍ، ذكرياتُ صبا
على رمادك، قولي كُن، يكن لها
حتى نعيد لك الامس الذي ذهبنا

فيها، وفي اغنيات الناس في لُعبٍ
في السوسِ يُسكب، في السواسِ في قَرَبِ
وفي حكاياتِ جدّاتٍ مضين وفي
في بهويّةٍ عتيقٍ فيه قد كمنت
قومي من النوم يا عنقاء وانتفضي
والله لن يهتدي نَوْمٌ لأعيننا
وله أيضا:

قصيدة ذاكرة الملك المخلوع لوليد الصراف

والنَّسْمُ من هَدَايِ والرَّيْحُ من قَلَقِي
وكلُّ مَنْ وُلِدُوا في الدَّهْرِ من شَبَقِي
وقلتُ للريحِ: أنى شئتُ فانطَلَقِي
رَغَبْتُ بِالدُّرِّ مَنْ أَرَهَبْتُ بِالغَرَقِ
خوفاً على سِرِّهِ المكنونِ مِنَ أَلْقِي
والبدرُ مكتملاً، بعضُ مِنَ المَلَقِ
ولا يَطُولُ الدُّجَى ما لم يَطُلْ أَرَقِي
لجرّها نحوهُ من شَعْرِها أُفْقِي
للعاشقين جميعاً ناقَةَ الشَّفَقِ
من كورِها، كيف لا يَقْوَى على الرَّمَقِ

البرقُ من رِبَّتِي والرَّعدُ من حَنَقِي
وكلُّ مَنْ قَتَلُوا في الأَرْضِ من غَضَبِي
والبحرُ أَطَلَقْتُهُ في كلِّ نَاحِيَةٍ
وإذ تَبَدَّى مَخُوفِ المَوْجِ من كَثَبِ
واللَّيْلُ مُذْ غَمَرَ الدُّنْيَا تَمَلَّقَنِي
والطَّيْفُ في عَفْوِي والنجمُ في سَهْرِي
ولا يَطِلُّ الضُّحَى ما دمتُ في سِنَةِ
والشمسُ لو أَبْطَأَتْ في أَفْقِها كَسَلًا
ورُبَّ بادِيَةٍ أَقْوَتْ عَقْرَتْ بِها
منها أَصابوا فَأَضَوْهُمْ فَيَا عَجَبًا

مِنْ ضَوِّهَا أَنَّنَا نَنْسَلُ فِي الْعَسَقِ
 خَلَا مِنْ الْوَرْدِ لَكِنْ ضَجَّ بِالْعَبَقِ
 مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْأَحْدَاقَ فِي نَفَقِ
 مَلَائِكًا خُلِقُوا ظُلْمًا مِنَ الْعَلَقِ
 أَحْكِي لِمُصْطَحَبِي عَنْ سِحْرِ مُغْتَبَقِي
 وَمَا انْتَهَتْ هَجْرَتِي إِلَّا لِإِنطَلَقِي
 وَمُلْتَقَايَ بِمَنْ أَحْبَبْتُ مُفْتَرَقِي
 لَا يُرْتَقَى وَأَنَا أَهْوَى بِمُنزَلِقِ
 عَلِمًا بِأَنَّ التَّرَضِّيَ لَيْسَ مِنْ خُلُقِي
 حَبْرًا وَدَمْعًا عَلَى مَا شَبَّ مِنْ حُرْقِي
 تَغِيمٌ فِي نَاطِرِي فِي آخِرِ الْغَسَقِ
 مِنْ كُلِّ جَفْنٍ بِجَوْفِ اللَّيْلِ مُنطَبِقِ
 وَمَنْبَعٌ فِي أَيَّامِهِ حَادِقِي
 بِلَا جَوَادِ الْكَرَى أَعْدُو إِلَى الْفَلَقِ
 مُكْتَظَّةٌ بِجَنَازَاتِي بِهِ طُرْقِي
 إِلَى قُبُورِي تَحْتَ الْوَابِلِ الْغَدِقِ
 أَحَارُ أَيَّأَ سَابِكِي الْآنَ مِنْ مِرْقِي
 أَوْ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِي بَعْدُ لَمْ تُرَقِ!

مَا هَمَّنَا إِذْ سَقِينَا الْخَيْلَ فِي دِمْنَا
 وَلَا حَ قَفَّرَ مِنَ الْمَاضِي لِأَعْيُنِنَا
 كَأَنَّهُ بِجِنَانِ الْخُلْدِ مُتَّصِلٌ
 بِهِ سَرِينَا إِلَى أَقْصَى مَطَاوِحِهِ
 لَكِنِّي عَدْتُ دُونَ الْقَوْمِ مُبْتَسِئًا
 فَمَا سَكَنْتُ سِوَى أَرْضِ أُغَادِرُهَا
 تَرَحُّلِي عَنْ عَدُوِّي مُلْتَقَايَ بِهِ
 لَكُمْ تَوَهَّمْتُ أَنِّي مُرْتَقٍ جَبَلًا
 وَكَمْ تَرَضَيْتُ مَنْ لَمْ أَرْضَهُمْ خَدْمًا
 وَرُحْتُ أَسْكَبُ إِذْ أَوْرَى الدَّجَى نَدْمِي
 كُلُّ الدَّمُوعِ الَّتِي فِي الدَّهْرِ قَدْ ذُرِفَتْ
 وَكُلُّ طَيْفٍ يَكُنُّ اللَّيْلَ يَقْصِدُنِي
 مَحْجَّةً لِطُيُوفِ الدَّهْرِ أَجْمَعِهَا
 لَكُمْ طَوَيْتُ فِجَاجَ اللَّيْلِ مُنْجَرِدًا
 جَمُّ الْمَقَابِرِ لَيْلِي، مُعْوِلٌ أَبَدًا
 أَمَامَ عَيْنِي تَوَايِيتِي يُسَارُّ بِهَا
 أَمْشِي وَأَعَثُرُ بِالْمَاشِيْنَ بِي فِزْعًا
 هَلْ دَمْعَةٌ مِنْ دَمُوعِي بَعْدُ مَا ذُرِفَتْ؟

بَيْنِي وَبَيْنِي ثَأْرًا! مَنْ يُصَالِحُنِي
دَقَّاتُ قَلْبِي طَبُولٌ لِلوَعَى أَبَدًا
لِلْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنِي عَالِيًا قَرَعَتْ
تَقَدَّمَتْ يَدِي الْيُسْرَى لِتُنْقِذَنِي
بِلِخِيَّتِي أَخَذْتُ غَضَبِي وَنَاصِيَّتِي
وَأَسَكَّتَنِي قَبورًا لَا انْتِهَاءَ لَهَا
تَنَامُ صَبْحًا وَعِنْدَ اللَّيْلِ يَبْعَثُهَا
يَزورُنِي النَّاسُ فِيهَا إِذْ شَوَاهِدُهَا
مَعِي وَفِي دَاخِلِي دَهْرٌ مِنَ الْحَنَقِ!؟
تَدُقُّ فِي دَاخِلِي مَجْنونَةَ النَّسِقِ
فَمَاتَ بَعْضِي مِنْ بَعْضِي مِنَ الْفَرَقِ
إِذْ أَطَبَقْتُ يَدِي الْيُمْنَى عَلَى عُنُقِي!
وَقَدَّمْتُ لِلْعِدَى رَأْسِي عَلَى طَبَقِ
تَفُحُّ فِيهَا أَفَاعِي الشَّكِّ وَالقَلَقِ
إِلَى جَهَنَّمَ صُورٌ فِي فَمِ الْأَرَقِ
تَبْدُو لَهُمْ مِنْ خِلَالِ الْحَرِّ وَالوَرَقِ

المراجع

- حوار الشاعرة ليلاس زرزور شعراء وأدباء : الضيف الشاعر د. وليد الصراف"، جريدة العربي اليوم الاخبارية، ٢٥ سبتمبر ٢٠٢١.
- "ذاكرة الملك المخلوع - وليد الصراف"، موقع درر العراق، مؤرشف من الأصل في ١٨ ديسمبر ٢٠٢١.
- صفحة الشاعر على موقع فيس بوك.
- صفحة الشاعر على موقع تويتر.



ياسر عبد القادر

طبيب وشاعر سوداني ولد في
السودان/مدينة الجزيرة عام ١٩٨٩ م

ياسر عبد القادر محمد حسين، طبيب وشاعر من مواليد دولة السودان مدينة
الجزيرة ١٩٨٩، خريج كلية الطب جامعة الجزيرة، نائب اختصاصي الطوارئ
والإصابات.

له ديوانا شعر تحت الطبع هما: "محاولة لتعقب النهر" و "فكأنما أحياء"

نشر له عدد من القصائد بعدد من المجلات والمواقع الإسفيرية

"مجلة رسائل الشعر" الصادرة من الأمم المتحدة، "مجلة النخبة" وموقع انطولوجيا
وهو عضو في منتدى بيت الشعر بالخرطوم.

من قصائده:

قال في قصيدة: خميلة الضوء

كَيْمَامَةٍ فِي الْغَارِ ضَاءً نَقَاؤَهَا يَرْنُو إِلَى حَاءٍ تَبَدَّى بَأْوَهَا
كَغَمَامَةٍ طَفِقَتْ تُظَلِّلُ دَرْبَهُ وَيَرُشُّ غُرَّتَهُ الْوَضِيئَةَ مَاؤَهَا

وَكَمَنْ أَتَى لِيُشَدَّ أَرْزَ شَقِيقِهِ
 جَاءَتْ كَأَعْدَبٍ مَا تَقُولُ خَيْلُهُ
 هِيَ عَيْنُ مَاءٍ أَتْرَعْتَ بَيْتَيْنِهَا
 حَرْفِي يُحَاوِلُ أَنْ يَشْفَى مَجْرَةَ
 فَبِأَيِّ آلَاءِ سَيُحَمِّدُ شَاعِرٌ
 مُذْ لِلْعَفَافِ لِسَانُهُ قَدْ قَالَ لِي :
 أَنَا كَابِنِ حَارِثَةَ أَنْادَى بِابْنِهَا
 لَكَاتِمًا لِلخَيْرِ يَوْمِي قَلْبُهَا
 تَحَدُّوْا إِلَى الإِسْلَامِ نَهْرَ حَبَّةِ
 رُغْمًا عَنِ الشَّرَفِ الوَسِيمِ، عَنِ الذُّرَا
 جَاعَتْ لِتُطْعَمَ سَاغِبًا وَمُعَذَّبًا
 الطَّيِّبُونَ كَسَاوَهُمْ مِنْ جَنَسِهِمْ
 النُّورُ رَبِّي أُمَّةً فِي حَجْرِهَا
 مُذْ خَصَّهَا بِالسَّرِّ تُتَقَنَّ دَسَّهُ
 وَاللَّهِ لَنْ تُحْزَى يَقُولُ يَقِينُهَا
 قُلْ يَا ابْنَ نَوْفَلٍ فَالنَّبِوءَةُ أَوْشَكَتْ
 وَأَكَادُ أَلْمَسُ نَصْرَنَا فِي أُمَّةِ
 وَأَكَادُ أَلْمَحْنِي أَمِيرَةَ أَرْضِهَا
 جَاءَتْ وَتَحْسُو هَمَّهُ أَجْوَاؤَهَا
 تَجْرِي بِأَفْيَاءِ الظَّلَالِ دِمَاؤَهَا
 وَيَهِيمُ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ بُكَاءُهَا
 يَطْفُو عَلَى مَوْجِ الزَّمَانِ بِهَاؤَهَا
 فَاضَتْ عَلَيْهِ فِي السُّرَى الْآؤَهَا
 مَنْ زَانَ بَيْتِي فِي الخُلُوقِ حَيَاؤَهَا
 أَيَحِيبُ فِي مَهْدِ السَّنَا أَبْنَاؤَهَا!؟
 فَيَجْرُ أَفْقًا زَاخِرًا إِبَاؤَهَا
 مِنْ جَنَّةِ طَابَتْ وَطَابَ حُدَاؤَهَا
 مَا افْتَرَّ فِي وَجْهِ المَدَى خِيَلَاؤَهَا
 وَمُدَثَّرًا لِلْكَوْنِ جَاءَ رِدَاؤَهَا
 وَلِذَلِكَ مِنْ نَبْعِ الضِّيَاءِ كِسَاؤَهَا
 وَيَبِثُّ أُمَّتَهُ السَّلَامَ حِرَاؤَهَا
 وَيُذِيعُهُ بَوَاحِ الأَمَانِ دُعَاؤَهَا
 سَتَحْيِوُكَ الأَشْيَاءُ كَيْفَ تَشَاؤَهَا
 وَأَكَادُ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ غِطَاؤَهَا
 سَيَضِجُ فِي رِئَةِ الوُجُودِ هَوَاؤَهَا
 وَأَسِيرُ تُقَرِّوْنِي السَّلَامَ سَهَاؤَهَا

أَوْ مَحْرَجِيَّ؟! يَقُولُ صَوْتُ حَيْنِهِ
 هِيَ أَوَّلُ الْمَاضِينَ عَبْرَ طَرِيقِهِ
 النَّوْنُ مُذْ حَوَاءَ نَقْصِ فَاضِحٍ
 وَلِأَنَّ لِلْأَجَالِ وَعَدُّ صَادِقٌ
 تَبْكِي الدِّيَارُ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَازِفٌ
 مَا بَالُ طَاهِرَةٍ "رَزَقْنَا حُبَّهَا"
 هُوَ عَامُ حُزْنٍ شَجَّ خَافِقَ أُمَّةٍ
 لَصُورِيَّاتِ خَدِيحٍ لِأَنَّ سَخَاؤَهُ
 صَوْتُ يُنَادِي وَالنَّبِيُّ بِلَهْفَةٍ:
 فَتَحْيِيهِ مَنْ فَوْقَ سَبْعِ جَنَّةٍ
 مَا بَيْنَ صَوْتِ قَصِيدَةٍ تَقْتَادِنِي
 أُمَّاهُ جِئْتُ وَجَاءَ قَلْبِي بِلَدَّةٍ
 ذِي بَعْدُ فِي لَوْحِي حُشَّاشَةٌ شَاعِرٍ
 فِي الْبَالِ أَيُّ أُمَّاهُ ثُمَّ طُفُولَةٌ
 وَهِيَ قَصِيدَةٌ: قِنطَرَةٌ إِلَى الرُّوحِ

ضَاءَتْ سَهَائِي مُذْ أَدْرَكْتُ بِي لَيْلِي
 مَا قِيمَةُ الشَّمْسِ لَوْ غَابَتْ أَنْوُثَتُهَا
 مَا قِيمَةُ الْبَدْرِ لَوْ لَمْ يَجْرَحِ اللَّيْلُ!
 مَا قِيمَةُ الْغَيْثِ لَوْ لَمْ يَوْقِظِ الْحَقْلَا؟
 وَسُورَةُ السَّحْرِ آنَاءَ الْهَوَى تُتَلَى
 مُذْ فَرَّخْتُ فِي دِمِي الْمَشْتَاقِ سُمْرَتُهَا

فِي جُبَّتِي أَلْفُ دَرُوشٍ يَهِيمُ بِهَا
 وَبِي تَمَرٌ عَلَى وَادِ يُوَادِعُهَا
 تَصِيحُ رَقَّتْهَا فِي سِرْبِ أَخِيَلْتِي
 كَيْلًا نُرُوعَ هَذَا الْعُشْبِ لَا تَطْأُوا
 وَهْدَهْدِ أَسْمِرِ التَّهْدَالِ يُخْبِرُهَا
 عَنْ بُوْحِ حِنَاءِ كَمْ شَقَّتْ بِمِعْصَمِهَا
 تُشِيدُ فِي خَرِيفًا كَلَّمَا ابْتَسَمَتْ
 وَيُرْعِدُ السَّعْدُ فِي حُزْنٍ يُعَفِّرُنِي
 لَا زِلْتُ أَعْمِسُ فِي أَنْفَاسِهَا رِثْيِي
 لَمَّا يَزَلُ صَوْتُهَا الْمَبْحُوحُ قِنْطِرَةً
 كَمْ سَامِرِي رَمَتْ فِي صَدْرِهِ أَنْسَا
 كَمْ مِنْ عَيُونٍ رَنَتْ فِي النِّيلِ يَوْسُفَهَا
 كَمْ مِنْ مَجَازِ نَمَا فِي ضَوْءِ شُرْفَتِهَا
 هَذَا الْبِلَادُ قَصِيدٌ ظَلَّ يَكْتُبُنِي
 يَرُوقُ دَرِيٍّ مِنْ مُشَوَارِهَا الْوَحْلَا
 وَمُهَجَّتِي مِنْ سُلَافِ هَامِسٍ ثَمَلِي
 مُرُّوا خِفَافًا لَكَيْلًا نَحْطِمَ النَّمْلَا
 كَيْلًا نَدُوسَ عَلَى هِنْدَامِهِ كَيْلَا
 عَنْ سَحْرِ أُغْنِيَّةٍ مَرَّتْ هُنَا عَجَلِي
 إِلَى الْجَمَالِ دُرُوبًا، أَنْهَرًا، وَضَلَا
 فَيَفْضُحُ التَّمَرُ فِي بُسْتَانِي النَّخْلَا
 وَيَمْحُقُ الْعُشْبُ فِي صَحْرَائِي الرَّمْلَا
 لَا زَالَ قَلْبِي فِي نَهْرِهَا يُصَلِّي
 تُفْضِي إِلَى زَمَنِ أَنْسَامُهُ حُبَلِي
 فَأَقْنَعِ النَّاسَ أَلَّا يَعْبُدُوا الْعَجَلَا
 فَقَطَعْتَ فِي مَدَى أَجْفَانِهَا الْكُحْلَا
 كَمْ مِنْ قِصَائِدٍ فِي أَحْضَانِهَا ثَمَلِي
 بِصَفْحَةِ الْعِشْقِ حَيْثُ الْغَيْمَةُ الْجَزَلِي

المصدر: ملف مرسل إلي من قبل الشاعر شخصيا بعد اتصالي به.



المصادر

- ١- خليلي، محمد، معجم ادباء الأطباء، مطبعة الغري، العراق، النجف، ١٩٤٦م.
- ٢- فخري الدباغ، الأطباء الأدباء، العراق، دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٠م.
- ٣- حسان شمسي باشا، الداء والدواء بين الأطباء والأدباء، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ٢٠١٨م.
- ٤- المختار بن الحسن ابن بطلان، دعوة الأطباء صفحات من الأدب الطبي العربي، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٣م.
- ٥- محمود علي، إبراهيم ناجي... شاعر الأطباء وطبيب الشعراء، ٢٠٢٢م.
- ٦- محمد عيد الخربوطي، أعلام الأطباء الأدباء في دمشق، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- ٧- موسوعة ويكيبيديا العالمية على الشبكة العنكبوتية.

المحتويات

٥	إهداء
٧	شكرو وتقدير
٩	تقديم بقلم د. علي الطائي
١٥	إبراهيم ناجي
٢٦	أحمد زكي أبو شادي
٣٣	أحمد عروة
٤٣	أحمد محمد كنعان
٥١	باسم عطا الله العبدلي العنزي
٥٧	ثامر الثامر
٦٤	حسن أحمد قمحية
٧٤	دعاء رخا
٨٧	رباب عبد المحسن الكاظمي
٩٤	رشا لطفي
١٠٥	زكية مال الله
١٠٩	عبد السلام العجيلي
١١٩	عبد المعطي الدالاتي
١٢٦	سلامة الصالحي
١٣٢	سيد عبد الرازق

١٤١.....	شاهر إبراهيم ذيب
١٤٥.....	شرمهان الطيب
١٥١.....	صلاح الكبيسي
١٥٩.....	عبد الناصر الشيخ علي
١٦٧.....	عدي إسماعيل شتات
١٧٨.....	علي الطائي
١٩٢.....	عماد علي أسعد
٢٠٢.....	فاتحة مرشيد
٢٠٩.....	فارس الخفاجي
٢١٧.....	فريد مسعود التميمي
٢٢٤.....	لؤي عبد الامير شرع الاسلام الإمارة
٢٣٣.....	محمد اسماعيل جاموز
٢٤٣.....	محمد كمال الدين
٢٤٩.....	محمود المشهداني
٢٥٩.....	مريم العموري
٢٦٦.....	ناشد أحمد عوض الكريم
٢٦٩.....	نوري الوائلي
٢٧٧.....	وجيه البارودي
٢٨٩.....	وليد الصراف

٢٩٦.....	ياسر عبد القادر.....
٣٠١.....	المصادر.....
٣٠٣.....	المحتويات.....

تم إكمال المجموعة الأولى من الأطباء الشعراء

وتليها المجموعة الثانية بإذن الله

كتب في بابل / الحلة

نيسان ٢٠٢٢ م / رمضان ١٤٤٣ هـ

علي الطائي

